النهار
صفحة
ليرات
الاثنين ٤ آب السنة ٥٤ - العدد ١٦٤٣٢ • AN-NAHAR 4 Août 1986 — 54e Année — N° 16432

ثورة دستورية... ونهج جديد؟

"الثورة الدستورية" التي لم تقع في حينها... هل يعيشها لبنان الان، وهل تتدرج، اسبوعا اسبوعين، وشهرا شهرين، منطلقة من مبادرة رئيس الجمهورية وتجاوب رئيس الحكومة، ومن تهليل كل المعنيين وتشجيعهم؟

وهل تنتهي "الثورة الدستورية" الجديدة بالرجوع الى مجلس النواب - ربما موسعا في زي هيئة تأسيسية - ليقر ضمن الدستور "ميثاقا تاريخيا" يحل محل "الميثاق الوطني" الذي زال؟

• • •

قبل البحث في الثورة الدستورية العتيدة، بعض المبادىء الموضوعية التي لا بد من اخذها في الاعتبار حتى نتبين معالم الحل المنشود:

أولا: كان يحكم لبنان بموجب ثلاثة دساتير لا دستور واحد:

١- دستور مكتوب وغير مطبق، ينص على ان نظام الحكم جمهوري ديموقراطي برلماني.

٢- دستور تعاقدي غير مكتوب لكنه المطبق، هو ميثاق ١٩٤٣ الذي يكرس النظام الطوائفي ويجمده في معرض اعلان التهيؤ لالغائه، مما عطل معظم احكام الدستور المكتوب روحا وحرفية.

٣- دستور تصرف في الداخل والخارج يجسم مجموعة تسويات، بعضها داخلي وبعضها خارجي وبعضها الاهم مزيج من الاثنين. وهي تمتد من رواسب (١٨٦١)، مرورا باعلان الدولة اللبنانية عام ١٩٢٠، وصولا الى ميثاق جامعة الدول العربية وبروتوكول الاسكندرية، فميثاق الدفاع العربي المشترك، فاتفاق القاهرة، ثم قرارات الامم المتحدة وبقية ما هو في هذا الاطار... وهي تسويات كلها آيات في الغموض واللاواقعية، قابلة لان تفسر، وكانت بالفعل تفسر، وفق الازمنة والفرقاء. ولعل ابرز ما كان يخضع للتفسير الكيفي والصدامي تحديد هوية لبنان العربية وقوننة العلاقات اللبنانية - السورية.

ثانيا: انفجرت الدولة اللبنانية تدريجا، اذا جاز التعبير، لانها لم تحسن تطوير نفسها لمواجهة التغير الداخلي والمتغيرات الاقليمية والدولية، فتحول لبنان من وطن نهائي الى "ساحة" سائبة للمؤامرات والصراعات الخارجية تتوسل الاختلافات الداخلية غير المحسومة.

ثالثا: لان الدولة اللبنانية لم تبن جيشا قويا قادرا على الدفاع وعلى مساندة سياسة خارجية لبنانية لها قواعدها ومصداقيتها والزاميتها الداخلية، نشأت في لبنان جيوش الاخرين، فسقط التزام المواطن للدولة واطمئنانه اليها بنسبة ما ذابت معالم الامن الشرعي منذ الامتحان الاول واستمر الذوبان.

• • •

هذه هي مبادىء الازمة، في الاساس.

وفي الشكل، انقطع الحوار بين اللبنانيين. فاصبح لا طريق اليه غير المرور عبر العواصم القريبة والبعيدة. وفي الواقع الجوهري الكياني: احدى عشرة سنة واكثر من الحروب، ولا امل في ان تنتهي لا بغالب ومغلوب، ولا بدون غالب ولا مغلوب! مع كل ما يرافق الحروب من قتل ومآس ودمار وتقهقر وافقار وتهجير، فضلا عن ضياع الارض والسيادة وبقية الحرمات.

اما في المنهجية، فتبين ان لا احد وحده يملك ادوات او امكانات حل الازمة واحلال السلام وتأمين الامن ونزع السلاح واعادة بناء الدولة...

فضلا عن ان اتفاق الجميع في شأن لبنان يظل مستحيلا ما لم يتفق الجميع على القضايا الاوسع من لبنان والاكبر منه.

فما هو المخرج اذن؟

• • •

لعل ما يجري اليوم، من استعادة الشرعية انفاسها على كل المستويات ومحاولة الامساك بالزمام الواحد بعد الاخر، هو الطريق الى الحل، ولو لم يكن هو وحده الحل.

فالحل سنجده مستحيل البلوغ كالسراب اذا حاولنا، في آن واحد، الوصول الى:

١- دستور كامل جديد.

٢- تعاقد اجتماعي في العمق بين الطوائف والمناطق.

٣- اعادة تأهيل المؤسسات الدستورية.

٤- اعادة تأهيل الجيش ليتسلم كل الامن.

٥- اعادة تعمير كل لبنان.

٦- تحرير الجنوب، وغير الجنوب، من اسرائيل.

٧- تركيز العلاقة العضوية بين لبنان ومحيطه في صورة سليمة حرة وعملية، على اساس السيادة والالتزام المتبادل.

• • •

اي اذا حاولنا الوصول الى كل ذلك دفعة واحدة، وبسحر ساحر، مع وقف الحرب!

واذا استمرت الحرب، فمن الطبيعي ان يتعطل كل حوار، لان الحرب تؤثر على المواقف سلبا وايجابا، وتفسح في مجال تدخل القوى الخارجية وافسادها كل شيء، بنقل مواجهاتها الخاصة من جديد الى داخل "الساحة اللبنانية"!

• • •

هل نيأس اذن؟

واذا لم نيأس، فمن اين تبدأ الثورة الدستورية العتيدة؟

أولا: بتكريس هدنة امر واقع بين القوى والمناطق.

ثانيا: باعادة اعلان الاتفاق على مبادىء عامة نلتزمها جميعنا بصدق وقوة، لعلها الثوابت او المسلمات، وفي طليعتها اصلاح نظام الحكم اصلاحا جذريا شاملا متكاملا.

ثالثا: بتطبيق ما يمكن تطبيقه فورا من الاصلاحات الدستورية، والسير في بقية الاصلاحات تدريجا.

رابعا: بحسم الخلاف حول هوية لبنان والتزامه لمحيطه، ثم التزامه النهائي غير القابل لاية مواربة للمواجهة مع اسرائيل، مع التمسك بقرارات الامم المتحدة بالقدر ذاته الذي تتمسك به الدول العربية المعنية الاخرى.

خامسا: باعادة توحيد الجيش وتوجيهه، ثم تمكينه من استعادة دوره الامني الداخلي والخارجي تدريجا، بما في ذلك الحلول محل جميع القوى البديلة أو استيعابها.

سادسا: بالشروع فورا في اعادة التعمير ومعالجة الوضع الاقتصادي الاجتماعي.

سابعا: بانشاء "آلية" لانهاء حال الحرب، تكون من ضمن الشرعية.

ثامنا: بانشاء "آلية"، لعلها لجنة كرامي السداسية، لتنظيم الحوار وطريقة الوصول الى "الميثاق التاريخي" المنشود واقراره في اطار المؤسسات الدستورية، في موازاة العمل اليومي السريع لتصحيحها وتحديثها.

• • •

هذا برنامج؟

لا، كلا...

هذه فقط "رؤوس اقلام" حتى لا نسكر بالصحوة الامنية والسياسية فنظن ان كل شيء سيتم هكذا فجاة، ومرة واحدة، بشطحة قلم او توقيع اتفاق.

وبنسبة ما يتطور حل الازمة مع تطور الظروف والمعطيات والاحداث، بنسبة ما هي مبادرة رئيس الجمهورية شرط كاف للنجاح اذا تحول تجاوب رئيس الحكومة موقفا عمليا، وتزامن مع الاثنين التزام الجيش للرهان الذي اعلن، والتزام الجميع للحوار الذي يطلقه البطريرك مع سوريا من جهة والفاتيكان من جهة اخرى، وسائر العواصم المعنية.

ذلك ان ثمة فسحة أمل لعلها وليدة اهتمام "الاخرين" اما بعودة السلام الى لبنان، حرصا عليه او خوفا على المنطقة... واما بتوفير اطمئنان اللبنانيين كل اللبنانيين، الى الضمانات التي تزيل مخاوف هؤلاء وتؤمن حقوق اولئك، فضلا عن ضمان الحرية للجميع والكرامة للانسان والسيادة للبنان.

غسان تويني

بري رفض التفسيرات وجنبلاط أكد إستمرار الحرب
كرامي: علينا ألا نضيع فرصة الخلاص
صفير: الخطاب والجواب مبادرتان طيبتان
اليوم تحدد الساعة الصفر لخطة الضاحية

مبادرة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، وبعدها مبادرة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، اثارتا ردود فعل متباينة ان دلت على شيء، فانما تدل على ان تجاوزهما غير ممكن الان، ولا بد من الانتظار بعض الوقت لمعرفة هل تترجمان الى خطوات عملية، ام تنضمان الى بقية المبادرات التي سبقتهما، وما اكثرها، واصبحت الان في ذمة التاريخ. ولعل الايام القريبة تطلع بأكثر من جواب عن تساؤلات تثيرها التطورات المتسارعة.

كرامي والخلاص

الرئيس كرامي نفسه تابع ما بدأه، فاعلن امس في مصيفه في بقاع صفرين، ان "علينا الا نضيع اي فرصة تجمع الجميع من اجل الخلاص. كفانا سنوات سودا وموتا وقتلا وفرقة". وكشف "ان اتصالات غير مباشرة تتم مع جماعة الشرقية" (راجع ص٢).

مبادرتان طيبتان

وفي الديمان، وصف البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "الخطاب والجواب" بأنهما "مبادرتان طيبتان"، وتمنى "ان تلتقيا على الحل لما فيه مصلحة لبنان وشعبه وخير مستقبله (...) وان يوفقنا الله فلا نصنع للناس املا كاذبا" (راجع ص ٣).

بري

في المقابل، رأى رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في حديث الرئيس كرامي انه "لم يتقدم بمبادرة، والامر لا يعدو كونه حديثا من الرئيس كرامي الى زواره، وبالتالي فالتفسيرات التي اعطيت له تجاوزت حدودها، علما ان المبادرة التي اطلقها رئيس الجمهورية تهدف اولا واخيرا الى تمييع الموقف واعتبار الاتفاق الثلاثي منتهيا وفك الحصار المضروب عليه وحل الهيئة الحكومية وتطويق محاولات البطريرك صفير الخيرة في سبيل الحل المنشود، وبالتالي فاننا نؤكد من جديد انها مكمن على طريق المتحف، وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة للهيئة الحكومية".

وكان بري استقبل ليل السبت رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان والامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه وتشاور معهما في التطورات السياسية والامنية.

جنبلاط

اما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، فتجاوز الحديث عن المبادرتين، واعلن في كلمة القاها امس في بعقلين "ان الحرب لم تنته، قد تدور في الكواليس رسائل وهمسات واتصالات الخ... ولكن تذكروا اننا لم نصمد الا لاننا كنا موحدي الكلمة وتمسكنا بسلاحنا. تمسكوا بالسلاح، بكل قطعة سلاح بكل بندقية (...) فلنصمد ونتوحد اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا لمواجهة المستقبل، لان العدو لم يضعف بعد، العدو ينتظر الفرص العربية والدولية المناسبة للانقضاض علينا" (راجع ص٤).

واكد جنبلاط في كلمة القاها في دير القمر "ان لبنان لن يتوحد الا اذا توحد الجبل على قاعدة وطنية صحيحة". وقال: "احيي من دير القمر الرئيس كميل شمعون، واحيي الصديق داني شمعون، واحيي ايضا نائب الدير فؤاد الطحيني، على امل ان نلتقي جميعا قريبا ونبني معا الوطن لبنان الذي نريد، لبنان العدالة، لبنان المحبة، لبنان المستقل السيد" (راجع ص ٣).

المرحلة صعبة

ورأت مصادر حكومية بارزة في مبادرة الرئيس الجميل كلاما لا جديد فيه، وان اتى في خطاب في مناسبة عامة هي عيد الجيش. واعتبرت ان الخطاب تناول نقاطا عامة من دون اي التزام، ولم يحدد في وضوح موقفا من نقاط الخلاف، ولاسيما منها ما يتعلق بصلاحيات الرئيس والمثالثة ضمن المناصفة.

وتريثت هذه المصادر في اقفال الابواب، لكنها لمحت الى ان الحلول صعبة والمرحلة هي مرحلة كسب وقت.

وقالت ان اقتراح دعوة مجلس النواب الى الانعقاد في حضور الحكومة بجميع اعضائها وحضور رئيس الجمهورية نفسه، محاولة لفك العزلة والمقاطعة اللتين ليستا هدفا في ذاته، انما الظروف والتجارب السابقة ابتداء من البيان الوزاري الذي لم ينفذ، لا تشجع كثيرا وتدعو الى الحذر من الطروحات الجديدة.

وطالبت بابقاء مجلس النواب بعيدا عن المناورات واكدت ان الاقتراح القائل بتشكيل اللجنة السداسية واعطائها مهلة شهر، كفيل بالتوصل الى مشروع وفاقي، لان الذهاب الى مجلس النواب من دون تمهيد سيفرز النواب الى فريقين، وبذلك يكون قضي على الامل في اي عمل توحيدي.

قانصوه يرفض

ووصف قانصوه مبادرة رئيس الجمهورية بانها "محاولة التفاف جديدة سبق ان اسقطتها سلسلة التجارب معه التي اثبتت ان مثل هذه الطروحات انما هي من باب التسويف الذي يهدف الى كسب الوقت".

واستغرب دعوة الرئيس كرامي الى تأليف لجنة سداسية للبحث في مشروع تسوية سياسية، وتساءل عن مصير لجان كثيرة تألفت لهذه الغاية واكد

- التتمة في الصفحة ٨ -

إستقبال حافل لجينكو في جولييت
نائب أميركي إتهم القذافي بشراء ثلاث رهائن وإعدامها

لقي الاب لورنس جينكو استقبالا حافلا لدى عودته مساء السبت الى مسقط رأسه مدينة جولييت في ولاية ايلينوي الاميركية. وكان بين مستقبلي جينكو الذي احيا امس قداسه الاول منذ اطلق بعدما امضى ١٩ شهرا رهينة في لبنان، النائب الجمهوري روبرت دورنان الذي قال ان العقيد معمر القذافي امر بقتل رهينة اميركية ورهينتين بريطانيتين بعدما اشتراهما من خاطفيهما في لبنان. وادعى ان القذافي كان ينوي شراء الرهائن الاميركية الاربع التي كانت مع "منظمة الجهاد الاسلامي" بمن فيها جينكو لكن المنظمة "رفضت عرضه".

واوضح دورنان انه استقى معلوماته من وزارة الخارجية الاميركية وان الزعيم الليبي اشترى الرهائن الثلاث من "الخلايا الثورية العربية" ودفع

- التتمة في الصفحة ٨ -

الاب جينكو متوسطا صغار عائلته.
(رويتر تيليفوتو)

الملك حسين أيد رسالة صدام وايران هاجمت ناقلة أميركية

ايد امس الملك حسين في رسالة بعث بها الى الرئيس صدام حسين مقترحات الرئيس العراقي المؤلفة من خمس نقاط لانهاء الحرب العراقية - الايرانية سلميا.

وكان صدام حسين دعا في "رسالة مفتوحة الى حكام ايران" اول من امس الى انسحاب غير مشروط الى الحدود الدولية وتبادل اسرى الحرب وتوقيع معاهدة سلام وتعهد متبادل للامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى وان يكون العراق وايران عنصرا ايجابيا في كل ما يحقق الامن والاستقرار للمنطقة.

وقال العاهل الاردني في رسالته التي وزعتها وكالة الانباء الاردنية "بترا" الرسمية : "اننا ندعو الله ان تلقى دعوتكم الاجابة السريعة التي تستحقها من القيادة الايرانية".

• في البحرين افادت مصادر ملاحية ان الناقلة الليبيرية "مرسيدس" اصيبت قرب فم الخليج في ثاني هجوم ايراني على الملاحة في غضون ثلاثة ايام.

واوضح احد المصادر ان طائرة هليكوبتر ايرانية اطلقت صاروخا على الناقلة التي تزن ٣٧٦١١ طنا الساعة

- التتمة في الصفحة ٨ -

بحث معها في عملية السلام
بيريز التقى ٢٥ شخصية فلسطينية "استمرارا للقمة مع الحسن الثاني"

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اجتمع امس بنحو ٢٥ شخصية فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وعرض معها "المواضيع المتعلقة بدفع عملية السلام وتحسين الظروف المعيشية في المنطقة".

ونقلت الاذاعة عن مصادر مأذون لها في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الاجتماع "هو اوسع اجتماع يعقده بيريز مع شخصيات من الاراضي المحتلة، وان هذا الاجتماع جاء استمرارا للقمة التي عقدت بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والملك الحسن الثاني".

وابدت المصادر "ارتياحها العميق الى استجابة جميع الشخصيات الدعوة التي وجهت اليها، كما اعربت عن ثقتها بان هذا الاجتماع حلقة من سلسلة اجتماعات ستعقد مستقبلا بين بيريز وشخصيات فلسطينية". واوضحت ان "جميع الذين اشتركوا في الاجتماع ابدوا رأيهم في صراحة واثاروا موضوعات تتعلق

- التتمة في الصفحة ٨ -

إذا لم تلغ القوانين الإسلامية
الخرطوم: نواب من الجنوب والنوبا لوحوا بمقاطعة الحكومة والبرلمان

لوح ٣٨ نائبا يمثلون جبال السودان ومنطقة النوبا بمقاطعة الحكومة، التي يمثلهم فيها ٣ وزراء والجمعية التأسيسية (البرلمان) اذا لم تستجب السلطات لمطالبتهم بالغاء القوانين الاسلامية الغاء كاملا.

وانسحب هؤلاء فعلا من جلسة عقدتها الجمعية التأسيسية الخميس الماضي بعدما رفضت الحكومة تضمين بيانها السياسي تعهدا صريحا لالغاء القوانين الاسلامية. وقالوا في بيان اصدروه لاحقا ان هذه القوانين "تولد تمييزا اتنيا وسياسيا ودينيا (حيال غير المسلمين)" وانها تحرم غير المسلمين بعض المناصب الرئيسية في الدولة كرئاسة الجمهورية والحكومة ووزارة العدل وقيادة الجيش. وحضوا على انشاء مجتمع علماني يضمن فصل الدين عن السياسة "من اجل ضمان حرية المعتقد والممارسة الدينية وكذلك المساواة والوحدة الوطنية".

وتعقد الجمعية التأسيسية جلسة جديدة اليوم، ويرجح ان يبلور النواب المحتجون موقفهم وما اذا كانوا سيقررون مقاطعة المؤسسات.

ويعتقد المراقبون ان موقف نواب الجنوب ومنطقة النوبا يعقد مهمة رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي الذي كان انتقد القوانين الاسلامية

- التتمة في الصفحة ٨ -

اسرة تشارانسكي ستلتحق به في أسرائيل

تل أبيب - رويتر - صرح امس المنشق السوفياتي السابق اناتولي تشارانسكي ان اسرته حصلت على اذن بمغادرة الاتحاد السوفياتي وانها ستلتحق به في اسرائيل في غضون ثلاثة اسابيع.

وقال تشارانسكي - الذي غادر الاتحاد السوفياتي في عملية لتبادل سجناء بين الشرق والغرب في شباط الماضي - ان الكرملين اطلق والدته ايدا وشقيقه ليونيد في اطار جهود جديدة لتحسين العلاقات مع اسرائيل.

وكان مسؤولون اسرائيليون افادوا الجمعة الماضي ان ديبلوماسيين سوفياتا واسرائيليين سيجرون محادثات قريبا في عاصمة اوروبية غربية بناء على مبادرة من موسكو.

مورفي زار اسرائيل وعاد الى مصر
بوش في القاهرة إستقبله مبارك ويتوقع السلام في غضون عقد

الرئيس حسني مبارك لدى استقباله امس السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي.
(رويتر تيليفوتو)



السيد جورج بوش يزور القوة المتعددة الجنسية في منطقة الجورة في سيناء امس.
(رويتر تيليفوتو)

استقبل مساء امس الرئيس حسني مبارك السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي الذي وصل الى القاهرة اثر زيارة سياحية للاقصر وبعدما تفقد القوة المتعددة الجنسية في سيناء.

واقام الرئيس المصري عشاء في قصر القبة على شرف ضيفه والوفد المرافق له شارك فيه رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب ورئيس الوزراء الدكتور علي لطفي، الذي كان في استقبال بوش لدى وصوله الى مطار القاهرة، وعدد من الوزراء.

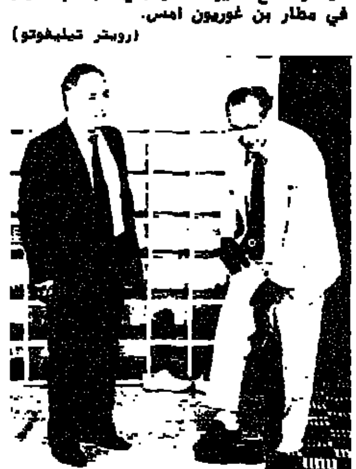
ويبدأ بوش اليوم مع مبارك ولطفي ووزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد محادثات تتناول العلاقات الثنائية ولاسيما منها الجانب الاقتصادي والفوائد على القروض، الى عملية السلام في المنطقة. وسيطلع نائب الرئيس الاميركي الرئيس المصري على نتائج زيارته لكل من اسرائيل والاردن وعلى تصور الادارة الاميركية للمرحلة المقبلة من عملية السلام، في ضوء لقاء الملك الحسن

- التتمة في الصفحة ٨ -

وزير السياحة المصري في إسرائيل ولا يحمل رسالة من مبارك



وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان - الى اليسار - مع نظيره الاسرائيلي ابراهام شارير في مطار بن غوريون امس.
(رويتر تيليفوتو)



السيد فؤاد سلطان يهم امس بدخول المسجد الاقصى. وبدا الى اليسار القائم بالاعمال المصري في اسرائيل السيد محمد بسيوني
(اف ب تيليفوتو)

بدأ امس وزير السياحة المصري السيد فؤاد سلطان زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ٣ ايام. وكان في استقباله في مطار بن غوريون نظيره الاسرائيلي ابراهام شارير الذي كان زار مصر في كانون الاول ١٩٨٥.

وفي تصريح ادلى به بعيد وصوله قال سلطان: "لا احمل رسالة من الرئيس حسني مبارك. انني رجل اعمال ولست سياسيا"، مشيرا الى ان الغرض من زيارته هو "تحسين العلاقات السياحية بين البلدين".

واعترف بان الاتفاق السياحي الذي وقع في القاهرة العام الماضي لم يؤد الى نتائج واكد عزمه على تنشيطه. ورأى ان حجم السياحة المصرية في اسرائيل سيشهد زيادة ملموسة اذا تولى الاقباط المصريون الاشراف على دير السلطان في القدس والذي يشرف عليه الآن المسيحيون الاثيوبيون. وذكر ان عدد السياح الاميركيين في مصر "انخفض كثيرا بسبب الخوف من هجمات ارهابية". واعرب عن امله في ان يؤدي التعاون الاسرائيلي - المصري الى معاودة السياحة في اتجاه المتوسط الشرقي.

وقال شارير ان زيارة سلطان تأتي ردا للزيارة التي قام بها لمصر وانهما يأملان في ان يضعا معا خطوط رحلات جماعية اسرائيلية - مصرية للاجانب. واضاف: "ان اتفاقات السلام الاسرائيلية - المصرية تبقى حرفا ميتا من دون اتصالات سياحية متبادلة بين البلدين".

(رويتر، وصف)

"التنظيم الناصري الموحد" أعلن مسؤوليته
قبرص: هجوم بالصواريخ والقذائف على قاعدة أكروتيري البريطانية

اطلق امس ثلاثة شبان يعتقد انهم عرب صواريخ وقذائف هاون على قاعدة اكروتيري البريطانية في قبرص، فاصيبت امرأتان بريطانيتان ومواطن قبرصي بجروح طفيفة ولحقت اضرار بمبنى في القاعدة.

وصرح ناطق باسم القاعدة انه في السابعة والدقيقة ٢٠ مساء امس اطلقت صواريخ في اتجاه نادي اليخوت كما اطلقت قذائف في اتجاه الجناح المخصص بالمتزوجين والملاعب الرياضية في القاعدة. ورفض اعطاء تفاصيل باستثناء قوله ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة.

وافاد ناطق باسم الشرطة القبرصية ان المسؤولين في القاعدة ابلغوا اليها ان ثلاثة شبان "يبدو انهم عرب" نفذوا الهجوم وفروا في سيارة مستأجرة.

ووضعت القاعدة والشرطة القبرصية في المنطقة في حال تأهب وشوهدت طائرات هليكوبتر تقلع من القاعدة بحثا عن السيارة.

واثر الهجوم اتخذت احتياطات امنية مشددة وباشرت السلطات القبرصية حملة تفتيش واسعة شملت المنطقة المحيطة بالقاعدة ومطار لارنكا وموانىء الجزيرة.

• في لندن اكدت وزارة الدفاع البريطانية تعرض قاعدة اكروتيري لهجوم. وصرح ناطق باسم الوزارة ان زوجتي ضابطين اصيبتا بجروح وانهما تحت المراقبة.

• في بيروت تلقت "النهار" بيانا بتوقيع "التنظيم الناصري - الموحد - القاهرة" اعلن فيه مسؤوليته عن مهاجمة "قاعدة اكروتيري البريطانية - الاميركية - الصهيونية". واوضح ان الهجوم نفذته "مجموعة الشهيد جمال عبد الناصر ومجموعة الشهيد عمر المختار ومجموعة الشهيد المهدي بن بركة" وهو "يستهدف المساهمة في تحرير الشعب القبرصي الصديق والرد على الطغيان البريطاني - الصهيوني - الاميركي وانتقاما لشهداء امتنا في مصر وليبيا ولبنان وفلسطين وسوريا وردا على الحملة الارهابية الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة وقائد الامبريالية الموتور ريغان. وتذكر منظمتنا بان هذه القاعدة استغلت كمركز للاعتداء المباشر على ثورة مصر الخالدة عام ١٩٥٦م بالتواطؤ مع الحركة الصهيونية، ولعبت دورا تجسسيا في كل الحروب مع القاعدة الصهيونية في فلسطين (اسرائيل). وتذكر ايضا بدور هذه القاعدة في تقديم المعلومات لضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وتزويد الطيران الصهيوني كل الوسائل الفنية الضرورية، وخطف الطائرة الليبية المقلة لوفد رسمي سوري (...) كما تذكر بدور هذه القاعدة في الاعتداء على الجماهيرية العربية الليبية العظمى، مستهدفة حياة قائد ثورة الفاتح الاخ معمر القذافي، مستبيحة دماء شعب ليبيا العربي (...)".

(اب، وصف)

مجلس النواب إلى دور بارز وتصوره تنطلق منه كل المبادرات

يوما بعد يوم يتعزز دور المجلس النيابي في الحفاظ على وحدة اللبنانيين من خلال وحدة مؤسسته، ويظهر ذلك في وضوح من خلال ما يطرح من دعوات ومبادرات تؤكد اللجوء اليه لبت القضايا المصيرية واخراج البلاد من آتون الازمة.

ويقول مصدر نيابي بارز ان مجلس النواب الذي رفض ويرفض في استمرار البحث في اي موضوع هو موضع خلاف بين اللبنانيين، صمد نتيجة هذا الرفض بقاءه موحدا لا تعتوره انقسامات وتسليما من الافرقاء المتنازعين بدوره في بت اي قضية او اتفاق يجمعون عليه. وهو في الخطوات التي اتخذها في كل المجالات ولاسيما منها المجال الاقتصادي، حد من الكارثة الاقتصادية والاجتماعية التي تتهدد لبنان، فهو حل محل السلطة التنفيذية في مجالات كثيرة ومكن الادارات العامة من الاستمرار في تقديم الخدمات للبنانيين.

وفي اعتقاد هذا المصدر ان التصور الذي طرحه المجلس لحل الازمة اللبنانية ووافق عليه الفاتيكان والبطريركية المارونية واكثر من دولة عربية واجنبية فاعلة، تنطلق منه كل المبادرات التي تطرح في هذه المرحلة، اذ ان هذا التصور يرمي الى تحقيق ثلاثة اهداف تلخص جوهر الازمة اللبنانية وهي: تحقيق الاعتدال الداخلي توصلا الى حل ناجع للازمة، وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بانسحاب اسرائيل انسحابا شاملا من الجنوب وتمكين الدولة من بسط سلطتها على الاراضي الجنوبية بمؤازرة القوة الدولية، واقامة علاقات طبيعية بين لبنان وسوريا تفرضها المصلحة المشتركة للبلدين.

ولاحظ المصدر ان الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في عيد الجيش لم يخرج في مضمونه عن العناوين الاساسية لتصور المجلس النيابي، وكذلك رد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي على هذا الخطاب. فالجميع يدركون اهمية المجلس لانه خشبة الخلاص فعلا وواقعا، ولانه ببقائه على وحدته ابقى الامل في نفوس اللبنانيين في العودة الى الوحدة والتواصل تحت لواء العيش المشترك، فهو لبنان وليس فئة او طرفا او فريقا في النزاع، ولو انه تحول الى ذلك لفقد صدقيته وحتى وجوده.

الحوار المطلوب ودور البطريرك الماروني وسط القوى المسيحية

الحل يبقى رهنا بما يتم عليه الاتفاق بين اللبنانيين وسوريا وبينها وبين الغرب

يعتقد قيادي "غربي" بارز وفاعل في آن ان البحث عن حلول جدية للمشكلة اللبنانية المستعصية من خلال الاصرار على حوار مباشر بين الحكم واهله والمعارضة واهلها، ليس ممكنا على الاطلاق. فالعقبات التي تحول دونه كثيرة وابرزها:

١ - المقاطعة القائمة في وجه الحكم من الزعامات الاسلامية و"الوطنية" وعدد من الزعامات المسيحية، واصرار اهلها على تحميل رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مسؤولية تردي الاوضاع وتعثر الحلول وتضييع الفرص، وبالتالي على اعتبار تنحيه مدخلا ممكنا الى الحلول المطلوبة. وفي هذا المجال يعترف اهل المقاطعة من مسلمين ومسيحيين بأن التنحي وحده لا يحل المشكلة على الاطلاق ويعرفون ان المسيحيين لا يقبلون به، هذا اذا قبلوا، الا بعد التوصل الى حل جدي وجذري يلغي مخاوفهم ويوفر لهم الضمانات المطمئنة، ولذلك فانهم يرون ضرورة حصول حوار معين حول الحلول والضمانات قبل بت مسألة تنحي الرئيس الجميل وان مع الاصرار على التمسك بها شرطا رئيسيا للحل النهائي.

٢ - ان الحوار المطلوب لا يمكن ان يقوم بين الحكم والمعارضة. فالى الاعتبارات اللبنانية الداخلية التي تصعب قيام هكذا حوار وابرزها استحكام الخصومة والعداء بينهما فضلا عن ازمة الثقة ووصول اللبنانيين وتحديدا المعارضين الى ان الرئيس الحزبي لا يمكن ان يعمر لبنان ويقيله من عثرته، هناك اعتبار آخر مهم لا يمكن اغفاله على رغم ان وضعه تحت المجهر او اظهاره في صورة علنية قد ينعكس سلبا على رصيد المعارضين والمقاطعين كونه يظهر ان القرار الداخلي اللبناني مشترك في نهاية الامر بينهم وبين حليفهم الاقليمي أي سوريا، وهذا الاشتراك كان دائما موضع انتقاد ولا يزال من خصوم المعارضين وخصوم سوريا، وذلك من منطلق الاستقلالية والسيادة وما الى ذلك. وهذا الاعتبار هو دور سوريا وموقف سوريا وعدم المقدرة على مباشرة حوار مع الحكم من دون موافقتها شكلا ومضمونا. وهذه الموافقة لا تزال، استنادا الى القيادي "الغربي" البارز والفاعل في آن، غير متوافرة.

ما الحل اذا؟

الحل، يجيب القيادي نفسه، يكمن في بروز قوة مسيحية مقبولة من الجميع في الداخل ومحترمة وموثوق بها في آن وفي توليها مهمة الحوار مع المسلمين اللبنانيين والمسيحيين المعارضين، وكذلك مع سوريا، ومن دون ذلك، فان المقاطعة او القطيعة كما يسميها الرئيس رشيد كرامي ستستمر وستستمر معها المخاطر على وحدة البلد ومؤسساته، خصوصا في ظل الدعوات المستمرة سواء داخل "الهيئة الحكومية" او خارجها الى جعلها اكثر فاعلية بحيث تعرض على رئيس الجمهورية التنحي او على الشعب المتضرر منها الضغط عليه للتجاوب مع اقتراح الاستقالة الجماعية. وهذه القوة المسيحية المقبولة والمعتدلة موجودة وهي تتمثل في البطريركية المارونية، وتحديدا في شخص البطريرك الجديد مار نصر الله بطرس صفير. والذي يؤهل هذه البطريركية للدور المطلوب او للمهمة المطلوبة وزنها المعنوي الداخلي عند كل الطوائف اللبنانية واعتدالها المزمن وفهمها الحقيقي لوضع المسيحيين اللبنانيين والمسيحيين في الشرق عموما والتناغم بينها وبين الفاتيكان المسؤول روحيا ومعنويا عن المسيحيين في العالم، وخصوصا في الشرق ولبنان والقادر في حال التجاوب اللبناني معه على توفير ظروف دولية واقليمية ملائمة للتوصل الى حلول. والذي يؤهلها كذلك لمثل هذا الدور "الاضطهاد" الذي تعرضت له في السنوات الماضية، وذلك لتغليب تيار التطرف ضدها سواء بين العلمانيين والاكليريكيين والنتائج السلبية لانكفائها التي بدأ يلمسها الرأي العام المسيحي. وهنا يقول القيادي "الغربي" نفسه ان انتخاب بطريرك جديد للموارنة بعد التشاور مع الفاتيكان واطلاق المبادرة البابوية من خلال زيارة المونسنيور سيلفستريني للمنطقة، ومن خلال اتصالات فاتيكانية - دولية، وتحديدا اميركية واوروبية، يمكن اعتبارهما مؤشرين واضحين على رغبة القيادة المسيحية الروحية العالمية والمجتمع الدولي في فك اسر البطريركية المارونية ودفعها الى القيام بدور فاعل على صعيد الانقاذ. والتحرك الذي قام به صفير منذ انتخابه يدل دلالة جازمة الى وعيه خطورة المرحلة والى فهمه الدور المطلوب منه. كما ان كلامه الاخير لعدد من زائريه خصوصا في الديمان، مؤشر واضح على انه يعتبر نفسه صاحب دور جامع، وعلى انه يقوم به بنجاح، اقله حتى الآن.

المطلوب من البطريرك وشروط تحقيقه

ما المطلوب من البطريركية المارونية لتجاوز المأزق الراهن؟

المطلوب في رأي القيادي "الغربي" قيادة عملية توحد موقف القيادات المسيحية على مشروع معين يمكن ان يشكل اساسا صالحا للحوار مع المسلمين ومع سوريا. والمطلوب كذلك ان تتمكن من الحصول على تفويض عملي حقيقي منها كلها بحيث تستطيع التحرك بحرية والتفاوض بعيدا عن المزايدة والتشنج ووضع العصي في الدواليب. وطبعا ليس تحقيق هذا المطلوب سهلا اقله من الناحية العملية. فالجميع صرحوا علانية انهم يفوضون الى البطريرك صفير التحرك والعمل للمساعدة على ايجاد الحلول، لكنهم في الواقع وضعوا له حواجز عدة متنوعة وخطوطا حمرا. وهذه الحقيقة تؤكد امرا اساسيا هو ان البطريرك وحده لا يستطيع ان يحقق المطلوب منه الذي ينسجم مع اقتناعاته واقتناعات الفاتيكان. وتحقيق هذا المطلوب رهن اما بتسليم المسيحيين كلهم بقيادته او بتوصله الى التحالف مع عدد من القيادات الفاعلة عندهم. واذا كان الامر الاول مستحيلا لتعذر تحقيق اجماع مسيحي، فان الامر الثاني ليس سهلا على الاطلاق لصعوبة الفرز بين القوى المسيحية الفاعلة، وهي صعوبة عائدة الى عوامل عدة ابرزها:

١ - عدم قيام المسلمين باعطاء ما يعتبره المسيحيون ضمانا حقيقيا لهم سواء على مستوى الوجود الحر والآمن، او على مستوى الرئاسة الاولى، اي رئاسة الجمهورية التي يعتبرونها احدى ابرز الضمانات. فالمسيحيون يفرقون تماما بين الرئاسة الاولى والرئيس الحالي الشيخ امين الجميل، لكنهم يخشون ان يكون استهداف الجميل، وان عن حق، يرمي ضمنا الى استهداف الرئاسة الاولى في صورة عامة.

٢ - سيطرة الفاعلين المسيحيين على الارض وعدم افساحهم في المجال امام القوى المسيحية المتنوعة للتعبير عن رأيها في صراحة وحرية، فضلا عن ان التضحيات التي قدمها هؤلاء في سبيل الحفاظ على الوجود المسيحي في لبنان، وان أدت الى نتائج عكسية في معظم الاحيان، تجعل الرأي العام المسيحي ضنينا بهم ومتفهما لهم. والحاصل الان في ظل هذين الامرين ان الحلول المطلوبة تبدو كأنها على حساب هؤلاء الفاعلين، او اقله على حساب قياداتهم. وطبيعي الا تقدم هذه رؤوسها ومراكزها ونفوذها طائعة ومختارة.

٣ - التأثير الفاعل لعوامل عدة اقليمية ومتنوعة في الشارع المسيحي، ومقدرة هذه العوامل على عرقلة حل او منع حل لا يصب في خانة مصالحهم، او اقله لا يعرقل هذه المصالح. وهذه الصعوبة يؤكدها عرض القوى المسيحية الفاعلة على الساحة وهي الآتية:

١ - حزب الكتائب اللبنانية الموجود بقوة على الساحة والذي تعاظمت قوته خلال الحرب المستمرة منذ سنوات. والخضات التي حصلت داخله فضلا عن النكسات التي تلقى اضعفته بعض الشيء لكنها لم تلغ تأثيره، علما انها اثارت البلبلة والضياع والحيرة في نفوس المسيحيين.

٢ - "القوات اللبنانية" بنت حزب الكتائب التي استقلت الى حد بعيد عند "بلوغها سن الرشد" اذا جاز استعمال هذا التعبير. وهذه القوات على تعثرها في السنوات الاخيرة لا تزال تلقى بعض التعاطف من الناس خصوصا في ظل استمرار المخاوف وغياب الضمانات. وهي تعرضت لنكسات عدة اخيرا سواء مع "الاخصام" او في الداخل مما افقدها بعض اسباب القوة.

٣ - الحكم برئاسة الشيخ امين الجميل وقوته الرسمية المستمدة من الاجهزة التي يدير. وطبيعي ان يكون فقد الكثير من قوته السابقة بسبب الاوضاع السائدة في البلد عموما وفي الشارع المسيحي خصوصا.

٤ - الجيش، ويفترض فيه ان يكون سببا من اسباب قوة الحكم. وهو كذلك. لكنه في الوقت نفسه يعتبر قوة مسيحية، وتحديدا مارونية مستقلة بعض الشيء نظرا الى تمايز بعض مواقفه عن مواقف الحكم والفاعليات المسيحية، وكذلك نظرا الى قيادته المارونية بحكم الانظمة والقوانين النافذة لغاية الآن.

٥ - البطريركية المارونية المعتبرة مرجعا لا لموارنة لبنان والشرق فقط، وانما لكل المسيحيين اللبنانيين. وهذه القوة فقدت الكثير في السنوات الاخيرة لتجاهل الفاعلين لها ولاختلاف نظرتها الى المشكلة والحلول عن نظرتهم، وكذلك لقوتهم العسكرية في مقابل قوتها المعنوية التي خفف من زخمها التطرف سواء عند المسيحيين او عند المسلمين.

طبعا الى هذه القوى يجب اضافة قوة اخرى متمثلة بالمسيحيين الواقعين خارج المنطقة الشرقية الذين يعتبر الرئيس سليمان فرنجيه رمزا لهم وقائدا. كما يجب عدم اغفال اهميتها على صعيد تقرير الاوضاع في البلد وفي الشارع المسيحي. لكن الواقع القائم يشير الى ان تأثيرها على اهميته يبقى محدودا اذا لم يقترن بتأثير مماثل من بعض القوى في الشرقية.

اما هذه القوى الخمس في الشرقية فهي عمليا، اقله في المرحلة الراهنة، ثلاث. فالحكم والكتائب و"القوات" في صف واحد على رغم الاختلافات، والجيش في صف متمايز عنها لكنه على ارتباط معين بها. وتبقى البطريركية المرتبطة فقط بالفاتيكان والمعنية بمصير الجميع.

وهنا فان اي نجاح للبطريركية لن يتم واي امل في الحوار المسيحي - الاسلامي والمسيحي - السوري لن يصمد، ما لم يحصل اما اجماع مسيحي على البطريركية واما فرز يؤدي الى تزويدها قوة تبعد عنها المزايدة والحصار وتسمح لها بالتحرك الفاعل المنتج.

مساعي الحوار والاخطار المحدقة بها

اين اللبنانيون من المساعي المبذولة للحوار الآن؟ واين المسيحيون من محاولات اعطاء دور فاعل لبكركي؟ المساعي مستمرة في المجالين، يقول القيادي "الغربي" البارز والفاعل، لكنها محفوفة بمخاطر عدة. فالمتضررون على الساحة اللبنانية من لبنانيين وغير لبنانيين كثر. وهم يحاولون ضربها بكل الوسائل الممكنة، وما عودة موجة السيارات المفخخة في رأيه الا دليل على ان هناك مشروعا سياسيا كبيرا يجرى تداوله في الاوساط الاقليمية والدولية فضلا عن المحلية، ويمكن ان ينهي في حال نجاحه ازمة لبنان ومعها دورهم.

طبعا يتمنى القيادي نفسه ان يكون تنحي الرئيس الجميل بندا اساسيا في هذا المشروع. ويعتقد ان استحالة قبوله من المسيحيين تحولت مجرد صعوبة وان كبيرة. ويؤكد اقله لغاية الآن ان المسلمين لا يثقون في حل يطبق في ظل ولايته، وان دمشق المعنية بوضع لبنان لا تزال متشنجة حياله نظرا الى الاضرار التي الحقها بها والخيبة التي سببها لرئيسها حافظ الاسد امام نفسه وأمام قياداته وامام شعبه.

وفي اي حال، ان المهم هو الحلول لا الاشخاص عند اللبنانيين والتفاهم عليها يتم بين اللبنانيين وسوريا وبينها وبين الغرب. وما يقضي به هذا التفاهم يطبق سواء قضى باستقالة الجميل او ببقائه. علما، يقول القيادي نفسه، ان بقاءه لا بد ان يكون ثمنه مرتفعا ان على الصعيد اللبناني او على الصعيد المسيحي.

سركيس نعوم

اجتماع موسع لقراءة مبادرة الجميل:

مطلبان يشترطهما الفريق المسيحي للتجاوب مع اقتراح الاستقالة الجماعية

المبادرة التي اطلقها رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في عيد الجيش الجمعة الماضي، تركت اصداء في المنطقة الشرقية واستدعت اجراء اتصالات انتهت الى عقد اجتماع مسيحي واسع السبت الماضي احيط بسرية تامة وحضرته شخصيات وقيادات وفاعليات سياسية بارزة. وتشاور الحاضرون في المبادرة تمهيدا لاتخاذ قرار في شأنها بعد استكمال ردود الفعل التي جاءت في غالبيتها "ايجابية".

ونقلت "وكالة الانباء المركزية" عن مصدر بارز من المجتمعين ان هناك معطيات اساسية لا بد من الوقوف عندها من خلال "قراءة واضحة" لمبادرة الرئيس الجميل. وهي ترتكز على الآتي:

"اولا - ان الدعوة التي اطلقها رئيس الجمهورية هي تعاط ايجابي مع الازمة من خلال الافكار والمقترحات التي طرحها، خلافا لما اقترحه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والذي اتسم بالطرح السلبي، وجاراه في ذلك بعض الوزراء في الدعوة الى الاستقالة الجماعية. وهذه دعوة لا ترتكز على اي اساس منطقي، خصوصا ان استقالة رئيس الجمهورية، المنتخب في مجلس النواب لولاية كاملة من ست سنوات، لا تتوازن مع استقالة رئيس الحكومة والوزراء الذين يعينهم الرئيس بمرسوم.

كذلك ان استقالة رئيس الجمهورية لا تسمح له بالعودة الى تحمل مسؤولياته الرسمية بموجب الدستور الا بعد انقضاء ست سنوات، في حين ان رئيس الحكومة المستقيل والوزراء المستقيلين لا يطاولهم هذا المنع، ويمكنهم الاضطلاع بمسؤولياتهم مجددا وفي اي وقت بعد ذهاب الرئيس. من هنا كانت دعوة رئيس الجمهورية، في المبادرة التي اطلقها، الى عقد اجتماع يحضره هو والحكومة كاملة في مجلس النواب الذي هو مصدر السلطات والمرجع الاخير. والرئيس في مبادرته يطرح المسؤولية الجماعية بدلا من الاستقالة الجماعية، وفي المكان الذي يكون فيه تمثيل جميع الطوائف والفئات شاملا من خلال النواب والوزراء. ويتضمن ذلك اقتراحا بتنفيذ فوري لمبدأ المناصفة في المجلس، الامر الذي يؤدي حتما الى انعقاد مؤتمر وطني يتمثل فيه الجميع. وهو مؤتمر كثيرا ما دعا اليه الرئيس كميل شمعون وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية" والرابطات المسيحية والرؤساء الروحيون في النداءات التي اطلقوها سابقا. وهو ما لم ترفضه القيادات في بيروت الغربية.

ثانيا - ميز رئيس الجمهورية في مبادرته بين الوفاق الوطني الذي يرتكز على المسلمات والمبادئ والثوابت، وهذه يجمع عليها اللبنانيون، والوفاق السياسي الذي في حال حصوله في لقاء تحت قبة المجلس النيابي يكون قد خطا فعلا في طريق التنفيذ للتوصل الى الحلول الثابتة والايجابية للازمة اللبنانية، خصوصا انه لم يعد من الجائز التعامل بالتكتيك السياسي في القضايا الجوهرية والمصيرية، بعدما دأب البعض على اتخاذ القضايا السياسية مخططا لنسف الكيان اللبناني برمته من اجل تنفيذ فكرة تقسيمية ومنع الطروحات الوطنية من سلوك مجراها الطبيعي.

ثالثا - ابقاء سوريا على خط الاتصال والمشاركة في الحل من خلال دعوة الرئيس الجميل للرئيس حافظ الاسد الى الاستمرار في المبادرة السورية والعمل على تجديدها بزخم اكثر.

ويشير المصدر البارز في الاطار نفسه الى ان محاولات الحل انطلقت في الاساس عرجاء في "الوثيقة الدستورية" في عهد الرئيس سليمان فرنجيه، ثم في المؤتمرات التي عقدت في الرياض والقاهرة وبيت الدين وشتورة انتهاء بمؤتمري جنيف ولوزان وبالبيان الوزاري والاتفاق الثلاثي. وكان لهذه كلها المصير نفسه، لان هناك خللا في التعاطي مع الازمة. الا ان ذلك يجب الا يعني استسلاما لليأس. وهو لم يكن مرة في السابق، وينبغي الا يكون استسلام اليوم بعدما تبين للجميع ان الرأي العام اللبناني بكل فئاته هو مع الحل العادل والدائم، المبني على الثوابت والمسلمات التي جاءت في مبادرة رئيس الجمهورية.

رابعا - التحديد الواضح لقضايا الوفاق السياسي: بحيث يلتقي حوله الجميع من دون ان يتذرع احد بعدم وجود توازن طائفي او فئوي. وطرح الرئيس الجميل تنفيذ المناصفة في مجلس النواب هو الارضية الاكثر ثباتا للحوار، مما يبعد عن البعض محاولة ربط القضايا المصيرية بالقضايا السياسية الآنية. وبذلك يكون على مجلس النواب ان يتحول الى مؤتمر وطني تاريخي على غرار عامية انطلياس".

شرطان اساسيان

وفي اعتقاد المصدر نفسه "ان اصرار رئيس الحكومة على الاستقالة الجماعية، يمكن ان يقابله الفريق المسيحي بتجاوب في مقابل شرطين اثنين اساسيين:

الاول - ان يوقع رئيس الحكومة والوزراء الحاليون وثيقة تقضي بعدم العودة الى تعاطي المسؤولية الرسمية مدة ست سنوات، حتى يتساوى هؤلاء، كما في الاستقالة الجماعية، كذلك في عدم العودة الى الحكم، كون رئيس الجمهورية يحظر عليه الدستور العودة الى منصبه مجددا الا بعد انقضاء ست سنوات.

الثاني - انسحاب القوات السورية من لبنان وتسلم الجيش اللبناني مسؤولياته الامنية في كل المناطق اللبنانية، وهو قادر على ذلك بعدما اصبح عديده يتجاوز ٣٥٠٠٠ عسكري وهو مجهز بالاسلحة اللازمة للاضطلاع بمهماته. اضافة الى ضرورة قيام قادة الميليشيات بجمع السلاح من عناصرها وتسليمه الى الجيش".

واكد المصدر ان الاصرار على الاستقالة الجماعية "لتنفيذ المخططات السياسية غير وارد التجاوب معه على الاطلاق". وتساءل عن "المسؤولية السورية حيال فشل مقترحات الحلول السابقة للازمة. فلسوريا في لبنان اكثر مما للمسؤول اللبناني نفسه، سواء في الانتشار العسكري لقواتها والفاعلية السياسية من جرائه على الجزء الاكبر من الاراضي اللبنانية، او من خلال التعاطي مع الازمة اللبنانية عبر نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. فهل يصح ان يتنحى المسؤولون اللبنانيون ومنهم رئيس الجمهورية الذي لم يمض على تعاطيه مع الازمة من موقع الرئاسة ثلاث سنوات، فيما يتعاطى الآخرون مع الازمة نفسها منذ عام ١٩٧٥ وفشلوا في الحل؟".

لمح إلى اتصالات مع "جماعة الشرقية"

كرامي: علينا عدم اضاعة فرصة توحد الجميع من اجل الخلاص




الرئيس كرامي بين زواره. (نعيم عصافيري)

بقاع صفرين - "النهار":

نقل زائرو رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي، امس، اليه ارتياح السياسيين والاعلاميين والمواطنين الى رده على خطاب رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، فأكده ورأى فيه "محاولة لانقاذ البلد مما يعاني". ولم يضف جديدا سوى ان اتصالات غير مباشرة تجرى عبر الوسطاء بينه وبين "جماعة الشرقية".

السيد هنري صفير يقوم، على ما يبدو، بوساطة بين بكفيا وبقاع صفرين عبر الديمان. فهو زار امس الرئيس كرامي في مصيفه، وعقد معه خلوة استمرت ساعة في حضور المحامي بسام الداية، قال بعدها انه بحث مع رئيس الحكومة في "تطورات الساحة اللبنانية".

وسبق الخلوة حوار علني:

صفير - قريت تصريح دولتك. شي حلو كتير.

كرامي - والله عم نجتهد. علينا الا نضيع اي فرصة تجمع الجميع من اجل الخلاص. كفانا سنين سودا وموت وقتل وفرقة. شو ذنب هالشعب المسكين؟ دفع وبعده عم يدفع الكثير من امنه واقتصاده ودمه. مين المستفيد؟ بالطبع العدو الاسرائيلي. مين الخاسر؟ طبعا نحنا كلنا.

صفير - بيظهر انه في ترحيب بالمبادرة اللي اطلقتها، خصوصا من الرئيس شمعون.

كرامي - رحب بالاقتراح؟ ان شاء الله، وشو بدنا نحنا؟ بدنا الوفاق اللبناني - اللبناني. وبدون ذلك عبثا البحث بأي شيء. نحنا عم نفتش عن تخليص المواطن وانقاذ الوطن من هالمآسي والمآزق.

هذا هو لبنان

وامام زواره الكثر من طرابلس والكورة وعكار والضنية الذين اعربوا عن تأييدهم المبادرة التي اطلقها السبت، قال كرامي: "هيدا لبنان، هكذا نريده ويريده الجميع عائلة واحدة. كلمة واحدة، طريقا واحدا ... ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. عاملين الآية معكوسة تماما، كل شيء يفرقنا لاحقينه، وكل ما يجمعنا نبعد عنه مع الاسف. ونعتب على ربنا! نحن هذا رأينا التعايش والمحبة والسلام، والذي يعجبه ذلك اهلا وسهلا به. لبنان لكل طوائفه، هكذا كان وسيبقى هكذا".

ووجه سؤالا الى المغتربين: "دخلكم اللبنانيين المغتربين هيك عايشين هناك؟" فقيل له: "نحن جميعا هناك عائلة واحدة نأكل بعضنا مع بعض، نسهر معا، نفكر معا في ما نقدمه الى لبنان، ندعو معا في الجوامع والكنائس الى خلاص لبنان من محنته".

كرامي: "هذا الشعب الحر والحي، وهذا هو الشعب الاصيل. المفروض ان تبقوا هكذا، ودوركم كبير في الاغتراب احبوا بعضكم بعضا، تمسكوا بالسلام والمحبة".

وقال احدهم: "بدنا نعمر لبنان بوجودك ووجود المخلصين يا دولة الرئيس. نحن في انتظار الاوامر. اللي حصل في لبنان هذا حسد مما كنا فيه سابقا. كلنا للوطن يا دولة الرئيس".

كرامي: "الله يبارك فيكم ويكثر من امثالكم. احتفظوا بهذا الشعار على طول، كلنا للوطن حتى يبقى الوطن لكم".

ومن زوار الرئيس كرامي متعهد اشغال اوتوستراد المنية - العبدة حتى الحدود السورية السيد انطوان مخلوف ورئيس بلدية المنية السيد توفيق زريقه ووجهاء المنطقة، فابلغوا اليه "المراحل التي تم تنفيذها والمراحل المتبقية في انتظار الاعتمادات اللازمة" ووعدهم كرامي خيرا.

وروى له رئيس دائرة الامن العام في الشمال المقدم فضيل ادهمي ما حدث في بشري، واطلعه المراقب المالي العام في اتحاد بلديات الفيحاء السيد مروان السيد على "ما تشكو منه موازنة البلدية"، ونقل اليه مستشاره العسكري العقيد سمير شعراني "اجواء بيروت الغربية في غيابه عنها"، وشكا اليه رئيس نقابة مصدري الفاكهة والخضروات محمد احسان شطح صعوبة تصريف المواسم، ووصف له رئيس دائرة الجمارك في الشمال هشام عيسى وضع الجمارك واعطاه رقما تقريبيا لمداخيلها. وروى له عضوا لجنة توزيع المساعدات في طرابلس السيد ابرهيم شطح والحاج علي الشلبي "ما آلت اليه المساعدات العينية والمالية". وطالبه مدير المستشفى الاسلامي الخيري الدكتور احمد المصري بان "تفكر وزارة الصحة بايفائنا ما لنا في ذمتها".

لم تنجح محاولات لترتيب مقابلة لرئيس البعثة المصرية في لبنان مع مرجع حكومي كبير لابلاغه رسالة من الرئيس حسني مبارك، وذلك بعدما عمد المرجع الى الغاء موعد كان حدده له.

تفيد معلومات مصادر ديبلوماسية مطلعة ان تعيين السفير الاميركي السابق في لبنان السيد ريجينالد برثولوميو سفيرا لبلاده في اسبانيا جاء ترقية له على نجاحه في لبنان.

دير القمر احتفلت بعيد شفيعتها سيدة التلة

جنبلاط: لا وحدة إلّا اذا توّحد الجبل
ابي خليل: سلامنا ان يبقى الايمان بلبنان



الوزير جنبلاط لدى وصوله الى ساحة دير القمر مع صحبه ومستقبليه.

في صالون الكنيسة وبدا من اليسار، الاباتي ابي خليل، السيدة جيرفيت جنبلاط الوزير جنبلاط اللواء الركن ابو فرغم، السيد نعمة.
(تاصيف ناصيف)

دير القمر - "النهار":

اكد وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط في عيد سيدة التلة في دير القمر ان لبنان لن يتوحد الا اذا توحد الجبل على قاعدة وطنية صحيحة". وحيا الرئيس كميل شمعون والمهندس داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار والنائب فؤاد طحيني.

احتفل ابناء دير القمر امس بعيد شفيعتهم سيدة التلة وشاركهم الوزير جنبلاط الذي وصل الى البلدة الثانية عشرة ظهرا ترافقه زوجته السيدة جيرفيت والسادة: امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري، ورئيس الاركان العامة في الجيش اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم والمقدم شريف فياض والرائد رجا حرب وضاهر غندور والدكتور زاهر ابو شقرا وتوفيق سلطان وحافظ عطاالله وحسن حمادة. واحتشد ابناء دير القمر في الساحة العامة وعلى الشرفات وامام الكنيسة لاستقبال رئيس الحزب التقدمي وفي مقدمهم السادة: رئيس البلدية جورج ديب نعمة والرئيس العام للرهبانية المريمية المارونية الاباتي مارسيل ابي خليل والآباء فرنسوا شكري والياس ضو ويوحنا موراني وبولس نصورة والدكتور سناء عبد الصمد وشارل شمعون وجوزف القزي ونزيه يمين ويوسف فريد جبران وجان قزي وجورج بستاني وفؤاد علام وانطوان زعيتر الاشقر وانطوان بستاني وسمير حيدرية ووجدي الكك والرائد طلال الحاج والملازم الاول فؤاد عثمان.

وادت للوزير جنبلاط عند وصوله التحية العسكرية، وادت ثلة عسكرية من "الشرطة الامنية" بقيادة السيد خالد التريني تحية للوزير جنبلاط واستقبل بحفاوة وبالتصفيق الحاد. وقدمت اليه طفلة من البلدة باقة زهر وقدمت طفلة ثانية باقة الى زوجته.

كلمة نعمة

وانتقل الجميع الى صالون الكنيسة حيث قدمت المرطبات. وتكلم مرحبا ومعرفا السيد جان قزي. والقى السيد جورج نعمة كلمة جاء فيها: "مرة بعد، تحتفل دير القمر بعيد سيدة التلة. ومرة بعد يشرفنا وليد بك جنبلاط ليشاركنا مع السيدة عقيلته وصحبه الكرام في روعة العيد ومعنى المناسبة. فاهلا وسهلا بوليد بك اهلا وسهلا بالسيدة عقيلته وبضيوفنا الاكارم وبكم جميعا في دير القمر. اقولها باسم كبيرنا الرئيس كميل نمر شمعون، واقولها باسم جميع الديريين وباسم المجلس البلدي. فعيد سيدة التلة كان ولا يزال عيدا وطنيا يلتقي فيه جميع الشوفيين. ووجودكم بيننا يا وليد بك حدث وطني وتكريس لتقليد عريق عزيز درج عليه الاسلاف. مع مر الايام يترسخ ايماننا ويتنامى اقتناعنا بأن ليس للبناني الا اللبناني مواطنا واخا يتعايشان في وطن واحد موحد يكون لهما دار تلاق ومنطلق طموح الى تحقيق الذات الانسانية والمواطنية المؤمنة بأن لبنان وطن لكل اللبنانيين يعيشون فيه اخوة متساوين في الحق والواجب.

ما ابلغ هذه الحقيقة وما اثبتها على مر الزمان. فالشوف من ساحله الى اعلى قممه تاريخ يحكي الحقيقية اللبنانية المطلقة وهي ان التقاء دير القمر والمختارة، بما هما عبر التاريخ ركيزتان تحملان مدلولا وطنيا عميقا، انما هو بداية مسيرة الهناءة العاقلة المحبة في هذا الجبل.

في هذا اليوم الاغر، يوم عيد سيدة التلة يهمنا ان نظل نعمل في هدي معاني العيد، ان سيدة التلة هي شفيعة كل الشوفيين واستمرارنا في التلاقي على العيش المشترك معا، هكذا كنا وهكذا نحن اليوم وهكذا سنظل. وان الوحدة الوطنية في الشوف يجب ان تعم كل الجبل، وبالتالي كل لبنان. فليكن المنطلق من هنا بهذا المفهوم الوطني الكبير ولنبدأ معا بتوحيد لبنان من هنا، من دير القمر، من هذا الشوف الذي كان هو البدء دائما في كل مسيرة وطنية متعافية. ومن اولى من وليد بك جنبلاط سليل البيت الكبير باطلاق هذه المسيرة وقيادتها. واذا كانت مناسبة هذا العيد مناسبة للترحيب بكم يا وليد بك فنحن نريدها ايضا مناسبة للشهادة، شهادة الصدق والحق والضمير على ان عودة المدرسة المهنية في دير القمر شهادة ابلغ. واختياركم دير القمر مقاما لمعهد الفنون الجميلة في الشوف شهادة ابلغ، والطرق المؤمنة للديريين شهادة ابلغ. فالناس كانوا ليتعارفوا وتلاقي الناس في قراهم والبيوت كمثل تلاقي التلاميذ في مدرستهم الجامعة. التلاقيان كلاهما امل يتجدد في استعادة وطن ذي سيادة واستقلال وعدالة. فمن ستة الى اليوم كم تبدلت الاوضاع وكم تطورت نحو ايجابيات تتنامى وتتزايد بفضل صدق اصيل وثقة تترسخ بيننا على الايام.

واننا بفضل جهودكم نتطلع الى يوم اغر عساه قريبا يلتئم فيه شمل الشوفيين جميعا ليجسدوا معا العيش المشترك. وفي هذه المناسبة لا يسعني الا ان اوجه شكري الخالص باسمي واسم جميع الديريين الى الاباتي مارسيل ابي خليل الرئيس العام للرهبنة المريمية اللبنانية لما يبديه من اهتمام بشؤون دير القمر وما يكن من محبة لابناء الشوف، مرحبا بكم تكرارا في بلدكم وبين اهلكم. وانني باسم الديريين جميعا اشكركم يا وليد بك، واشكر الحزب التقدمي الاشتراكي بكل اجهزته. اشكر لكم مشاركتكم ايانا في هذا العيد. واهتمامكم الخاص المتواصل بالدير وبأمنها وشؤونها. والدير تعتبر انها في زهوة العيد لا بل في زهوة العيدين، عيد شفيعتها سيدة التلة وعيد مشاركتكم الدير في عيدها. وهي كانت ولا تزال رمزا للتلاقي الخير والوحدة الوطنية".

جنبلاط

ورد الوزير جنبلاط: "نعتبر ان هذه المناسبة كانت وستبقى دائما مناسبة وطنية. ونعتبر ان سيدة التلة هي بالفعل شفيعة كل اهل الشوف، بل كل طوائف الشوف. ولن اتحدث اليوم بأي منطق سياسي، فقط نتمنى ان تتوسع الوحدة الوطنية التي نشهدها اليوم في الدير لتشمل كل الشوف. واكرر لن يتوحد لبنان الا اذا توحد الجبل على قاعدة وطنية صحيحة. واحيي من دير القمر الرئيس كميل شمعون واحيي الصديق داني شمعون. واحيي ايضا نائب الدير فؤاد الطحيني، على أمل ان نلتقي جميعنا قريبا، ونبني معا الوطن لبنان الذي نريد، لبنان العدالة، لبنان المحبة، لبنان المستقل السيد".

وقوطع جنبلاط مرارا بالتصفيق.

وانتقل الجميع الى المنشية، وتناولوا طعام الغداء الى مائدة رئيس البلدية في منزل الفنان اسعد رنو.

قداس

وكان قداس احتفالي اقيم في كنيسة سيدة التلة رأسه الاباتي ابي خليل وحضره ابناء البلدة المقيمين والوافدين اليها، وعاونه الآباء الياس ضو ويوحنا موراني وفرنسوا شكري وخدمته جوقة البلدة بقيادة الانسة ليليان اسطفان.

والقى الاباتي عظة جاء فيها: "من آمن بي فله الحياة الابدية"، يقول لنا المعلم الالهي. والايمان به هو الاعتقاد الراسخ بانه الاله والخالق والفادي والطريق والحق والحياة. المؤمن بالمسيح يعيش لاجله واليه يسعى وعنه يفتش واياه يحب فوق كل شيء. ولقد علمنا المسيح في انجيله قائلا "احب الله ربك بجميع قلبك وجميع نفسك وجميع ذهنك". تلك هي الوصية الاولى والكبرى. حبنا للمسيح يقوم بحفظ وصاياه. "من يحبني يحفظ وصاياي"، حبا بالمسيح ان نحفظ كل الوصايا ايا كان الثمن والتضحيات والصعوبات. والانتصار على الذات. وهنا نسأل نواتنا هل لله المحل الاول في قلبنا وحياتنا ام نفضل على الخالق ما في الدنيا من مال وغنى وجاه وعظمة وملذات؟ هل نحفظ الوصايا وتعاليم الانجيل ام اوجدنا لنفوسنا نمط حياة لا يتلاءم مع دعوتنا المسيحية؟ ولعل ما اصابنا ويصيبنا هذه الايام من آلام ومحن مصدره ابتعادنا عن الله ووصاياه وتعاليمه وسيرنا وراء اهوائنا وانانيتنا وميولنا. ان العذراء امنا تدعونا اليوم الى محبة ابنها والى ايمان هو عقيدة وحياة لا مظاهر او عبادات وشعارات فارغة.

المسيح يدعونا ايضا الى محبة القريب: "احبب قريبك حبك لنفسك"، "اليكم وصية جديدة فليحبب بعضكم بعضا وليكن حب بعضكم بعضا كما احببتكم انا. محبة القريب التي يدعونا اليها المسيح لا تفرق بين انسان وانسان ولا ترتكز على الدين او الوطن او الانتماء الحزبي. انها ترتكز على حقائق ايمانية جلية. كل انسان هو ابن الله، خلق على صورته ومثاله. كل انسان يحبه الله، ولان الله يحبه علينا نحن ايضا ان نحبه ونحترمه ونخدمه. "ان كل ما فعلتموه لاحد اخوتي هؤلاء الصغار فالي انا قد فعلتموه" يقول لنا المخلص. في ضوء هذه الحقيقة كل اللبنانيين اخوة لنا: لا يمكن ان تفرق بيننا وبينهم حواجز ولا معابر ولا انتماءات حزبية ولا نظرات سياسية متباينة، لان هذه كلها حواجز مصطنعة لا يمكنها ان تقضي على ما يوحد بيننا ويجمع قلوبنا. ودير القمر عرفت في الماضي والحاضر ان تعيش هذه المحبة بين كل اللبنانيين. على ارضها الطيبة تلاقت المسيحية واليهودية والاسلامية والدرزية. فالجامع القائم في ساحة البلدة يشهد على ان المسلمين حلوا على ارض دير القمر والكنيس يذكر بأن اليهود رفعوا الصلوات على ارض دير القمر والدروز صلوا في خلواتها والكنائس المارونية والكاثوليكية والارثوذكسية تذكر بأن الطوائف المسيحية التحمت كلها صلاة ودعاء وابتهالات على ارض دير القمر.

نحن اليوم مدعوون اكثر من الماضي الى عيش هذه المحبة المسيحية المنفتحة على الآخرين دونما تمييز. كم نتمنى في هذه الظروف الصعبة ان تسود هذه المحبة قلوب كل اللبنانيين فيعودوا الى اصالتهم نابذين الاحقاد، وعاملين بما توحيه اليهم تعاليم اديانهم واوامر ضمائرهم. المسيح يدعونا اليوم الى ان نكون من بناة السلام: "طوبى لفاعلي السلام فانهم ابناء الله". وكلنا بلا استثناء مسؤولون عن ارساء قواعد هذا السلام. والسلام يبدأ فينا اذا ما عرفنا ان نحب ربنا ونطيعه ونعيش في وفاق مع ضميرنا وذواتنا. السلام في ان نؤمن بصيغة لبنان المحبة والعيش المشترك والالفة والتآخي الصحيح. السلام في الغفران لمن اساء الينا وفي نسيان الماضي والتطلع الى المستقبل بعين الرجاء. السلام في تجاوزنا انانيتنا وكبريائنا. السلام في الانفتاح على الغير والاصغاء اليه. نحن في دير القمر اليوم شهود امام كل اللبنانيين انه في امكان اللبناني ان يعيش بصفاء وتفاهم ومحبة مع كل لبناني. بناء السلام هو في الايمان بوحدة لبنان وطن المحبة والالفة والتفاهم لا وطن البغض والتذمر والتقاتل. سلامنا وسلام لبنان ان يبقى هذا الايمان بلبنان راسخا لا يتزعزع".

الترك عاد من جولته بانطباعات ايجابية:

دعم مطلق لقضية لبنان وجنوبه
لكن الحل الاقليمي مازال متعثرًا

اكد الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك انه عاد من جولته على الصين وعدد من دول الكتلة الشرقية بدعم مطلق للقضية اللبنانية، خصوصا قضية الجنوب، وانه حقق خطوات مفيدة ومثمرة على صعيد تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية وتعزيزها بين لبنان والدول التي زارها. واعرب عن شعوره بأن المؤتمر الدولي المقترح لحل ازمة المنطقة لا يزال متعثرا وبعيدا.

واعلن انه طالب المسؤولين في الدول التي جال فيها بالعمل على فصل قضية لبنان عن ازمة المنطقة، فصلا غير مطلق نظرا الى التداخل بين القضيتين. مؤكدا ان حل القضية اللبنانية يمكن ان يكون مدخلا لحل ازمة الشرق الاوسط وحل قضية الجنوب قد يكون بابا لحل القضية اللبنانية.

اجرت "النهار" حوارا مع السفير الترك حول جولته التي شملت المجر والمانيا الديموقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والصين.

فوائد الجولة

● هل تعتقدون ان الجولة التي قمتم بها ستفرز تطورا عمليا ونوعيا في علاقات الدول التي زرتموها بلبنان والتعاطي مع قضاياه؟

- ان البلدان التي زرتها ليست معنية مباشرة بقضيتي لبنان والشرق الاوسط. انما الذي حصل هو الآتي:

اولا - نحن ننتمي الى كتلة عدم الانحياز ويفترض ان نكون على علاقة طيبة مع الجميع، وان نحشد صداقات له بقدر ما نستطيع الى ذلك سبيلا.

ثانيا - انا شخصيا اعتقد ان اختلاف الانظمة بين الدول لا يمنع اطلاقا التعاون الوثيق في ما بينها مع احترام كل طرف سيادة الطرف الاخر واستقلاله.

ثالثا - من الامور المهمة ان تبنى علاقات شخصية بين المسؤولين في دولة مع نظرائهم في الدول الاخرى. وان توظف العلاقات الشخصية في سبيل العلاقات الرسمية. يمعنى اني استطيع القول اني كونت صداقات شخصية كثيرة في رحلتي هذه. واصبح في مقدوري الاتصال هاتفيا وفي اي وقت مع احد مسؤولي الدول التي زرتها وكلانا يعرف الآخر ويتحاور واياه انطلاقا من هذه المعرفة.

رابعا - كانت جولتي مجالا ليفهم كل طرف مشكلة الآخر بعمق ودقة مباشرة ليس عن طريق التقارير فحسب.

خامسا - ان كل موقف كنت اتخذه او كلمة اقولها انما باسم لبنان ويشرفني ان اكون متمتعا بثقة الحكم ككل. ان النتائج المباشرة التي حققناها بالنسبة الى القضية اللبنانية، خصوصا قضية الجنوب، هي الدعم المطلق، علما ان الصين عضو دائم في مجلس الامن. كذلك هناك من بين الدول الاخرى عضو غير دائم في هذا المجلس. والدول التي زرتها مستعدة ايضا لدعم كل خطوة تؤدي الى سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ارضه وشعبه. من جهة اخرى بحثنا في العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية.

ووجدت تفهما لوضع لبنان الاقتصادي بالنسبة الى الظروف التي يمر فيها. وهناك موقف رسمي - سياسي بدعم اي خطوة في هذا السبيل. وهذا يستلزم متابعة لجهة تبادل الوفود الاقتصادية او عبر المستشارين والملحقين التجاريين لسفارات الدول التي زرتها. وفي نيتي ان التقيهم في حضور مسؤولين في وزارة الصناعة والاقتصاد اللبنانية وغرفة التجارة والصناعة ورجال اعمال لبنانيين لابلاغهم القرار المبدئي الذي اتخذ بدعم هذا الاتجاه. وكذلك دعوتهم الى درس سبل ترجمة ما تم الاتفاق عليه عمليا. وقد لاحظت ان هناك رغبة شديدة لدى الدول التي زرتها في شراء المنتجات اللبنانية وفي تطوير العلاقات الاقتصادية تطويرا يساعد لبنان في الوقت الحاضر.

اما على الصعيد الثقافي، فهناك آلاف اللبنانيين الذين يتابعون دراستهم العليا وتخصصهم في دول الكتلة الشرقية. ويصادف فريق منهم مصاعب ومشاكل سواء لناحية متابعة الدراسة ام لناحية معادلة الشهادات التي يحصلون عليها مستقبلا. وهذه كانت مجالا للخوض في هذا الموضوع فضلا عن طريقة تعزيز العلاقات الثقافية كتبادل البرامج والفرق الفنية من موسيقية وغنائية او الافلام وزيادة المنح المدرسية والجامعية. كذلك طرحت فكرة وضع مشروع اتفاق للعلاقات الثقافية قد يدرس ويوقع بيننا وبين هذه الدول. وهذا ما استطيع القول اننا حصلنا عليه عموما.

الاشعاع والاستيراد

● هل اثير قرار وزير الصحة منع استيراد اللحوم والمواد الغذائية من دول الكتلة الشرقية بعد حادثة تشيرنوبيل؟

- اثير هذا الموضوع هناك. وقلنا للمسؤولين الذين التقيناهم ان لبنان لم يمنع رسميا شراء المنتجات من دولهم. لكننا احببنا الا يسيس الموضوع وان يبقى في اطاره العلمي، وان التبادل سيظل قائما وفقا للشروط التي وضعتها منظمة الصحة العالمية ووكالة الطاقة الذرية. من جهتها اتخذت هذه الدول سلسلة احتياطات، وهي لا تسمح بتصدير منتجات الا اذا خلت من التلوث النووي. ونحن ايضا اتخذنا بعض الاجراءات للتأكد من ذلك. اما المنع القاطع فلم يحصل.

دعم الجنوب

● كيف سيكون شكل دعم الصين والدول الشرقية التي زرتها للقوة الدولية العاملة في الجنوب، وهل يتعدى التأييد السياسي والمساهمة المادية الى المشاركة الفعلية؟

- هناك دولتان في اوروبا الشرقية هما بولونيا والمانيا الديموقراطية اعلنتا مشاركتهما في تمويل القوة الدولية. اما بالنسبة الى المشاركة في القوة بارسال كتائب لتعمل في اطارها في الجنوب، فهذا الموضوع لم يبحث فيه معنا ولا نحن بحثنا فيه. فلسنا نحن من يطرح ذلك، بل الامين العام للامم المتحدة الذي يأخذ على عاتقه امر اختيار الدول التي تشارك في القوة الدولية والاتفاق عليها بعد التوافق مع مجلس الامن. اذن نحن لسنا معنيين مباشرة بهذا الموضوع ونقبل بما يقرره الامين العام ويتفق عليه مجلس الامن.

المدخل الى الحل

● هل لاحظتم مؤشرات حول تطور الاوضاع في لبنان ووجهة سيرها، نحو الافضل او الاسوأ او استمرار حال الجمود؟

- اجواء المسؤولين في الدول التي زرتها عكست استعدادهم لكل ما يطلبه لبنان منهم والمبادرة الى التلبية ضمن امكاناتهم وبقدر ما يتوافر لهم من عناصر المونة. وقد لمست وعيا لدى الجميع ان لبنان ليس مساحة جغرافية ولا كتلة ديموغرافية، بل ان له مكانته بين دول العالم على رغم صغر مساحته. وهناك اجماع على ضرورته ودوره في المنطقة وخارجها. وهو ليس في حساب هذه الدول مجرد عدد، وهذا مهم جدا. وهم لا يستطيعون خدمتنا الا في اطار ما نطلبه نحن منهم، والتجاوب موجود لتلبيتنا اذا ما وطدنا العزم على ذلك.

اما بالنسبة الى الاجواء العامة في المنطقة، فان شعوري هو ان الحل يصعب اذا لم يكن هناك توافق عليه بين الكبار. متى يتم ذلك؟ لست ادري. لكننا تحدثنا عن المؤتمر الدولي الذي يبدو متعثرا. فالاتحاد السوفياتي دعا الى هذا المؤتمر، كذلك توجد دعوة مماثلة من الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار. والمعلوم ان للولايات المتحدة الاميركية تحفظات من الدعوة السوفياتية، وشعوري الشخصي ان المؤتمر الدولي لا يزال بعيدا. وتحدثنا ايضا بالفصل، فصل قضية لبنان عن ازمة الشرق الاوسط. وما اعني بالفصل ليس الفصل بالمعنى المطلق للكلمة. فنحن نعرف التداخل الموجود بين القضيتين. انما اكدنا ان حل القضية اللبنانية يمكن ان يكون مدخلا الى حل قضية الشرق الاوسط. وقضية الجنوب يمكن ان تعتبر بابا لحل القضية اللبنانية، وحل هذه يفتح الطريق امام حل ازمة المنطقة.

● هل من جولة جديدة تقومون بها الى بلدان اخرى؟

- هناك دعوات كثيرة تلقيتها ولست ادري اذا كانت الظروف تسمح بالقيام بها. والدعوات موجهة من دول في افريقيا واميركا اللاتينية وبعض الدول الغربية. واعتقد انها مؤجلة في الوقت الحاضر.

حادث عارض

● اين اصبحتم من التحقيق في ملابسات ما حصل قبل ايام في وزارة الخارجية بين بعض الديبلوماسيين بعدما تفاعلت واتخذها البعض ذريعة لمقاطعة الوزارة، علما انكم رفعتم سابقا شعار: وزارة واحدة وكلنا موظفون عند رب عمل واحد هو لبنان؟

- في الواقع فوجئت بهذا الحادث الذي حصل في اثناء غيابي واسفت له كثيرا. وانني اعالجه على النحو الذي يحافظ على وحدة السلك الخارجي ووحدة وزارة الخارجية، وان يبقى محصورا في اطاره الفردي.

ويشرفني ان اقول ان موظفي وزارة الخارجية الديبلوماسيين والاداريين يتمتعون بمناقبية عالية، وهم يعون مسؤولياتهم في هذا الظرف الدقيق الذي نمر به. وانا متأكد ان هذا الحادث الفردي لن يؤثر على الروحية المسيطرة على الوزارة والتي يسرني ان اشيد بها. اما الحادث في ذاته فاتولى انا شخصيا معالجته واحقق فيه وسارفع تقريرا الى وزير الخارجية الرئيس رشيد كرامي اضمنه النتائج التي وصلت اليها.

وانا متيقن انه لن تكون لهذا الحادث اية انعكاسات سلبية. وبالطبع فان الظروف الامنية حالت دون حضور بعض الموظفين الى مكاتبهم في انتظام، ليس في وزارة الخارجية بل في كل دوائر الدولة ووزاراتها. وهو امر نفهمه جميعنا ونأمل في ان تزول هذه الظروف علما اننا نعالج كل المواضيع عندما يتعذر الانتقال الى المكاتب بواسطة الهاتف او بسائر وسائل الاتصال. ونتصدى دائما لقضايا وزارة الخارجية في الشكل الذي يحافظ عليها ويجعل عملها يوميا ومنتظما فلا تتأثر انتاجيتها.

● يعتبر بعض الجهات ان مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية المقيم في القصر الحكومي السفير سميح البابا يتجاوز صلاحياته ويقوم ببعض مهام الامين العام مما خلق تضاربا في الصلاحيات. وانك تؤثر الصمت حيال هذا الموضوع رغبة في عدم شرذمة الوزارة والحفاظ على قدر اكبر من التماسك داخلها. فما هو ردك؟

- انا انفي ذلك نفيا تاما وقاطعا. فنحن في وزارة الخارجية فريق عمل واحد، يتعاون اعضاؤه بكل اخلاص وقلب مفتوح، من اجل ان نستطيع القيام بواجباتنا. وانا استطيع التأكيد اننا لم نتعرض لاي مشكلة، ونقوم بحل كل مشاكلنا معا وبالتفاهم. وان الروحية التي تحكم اعمال الوزارة هي روحية نموذجية مثالية.

الجميل واللبنانية الاولى الى مائدة قائد الجيش

لبى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل واللبنانية الاولى السيدة جويس الجميل مساء الجمعة الماضي، في عيد الجيش، دعوة قائد الجيش العماد ميشال عون الى مأدبة عشاء اقامها في منزله في الرابية.

رأس قداسًا تحت سنديانة الديمان العتيقة

صفير: الخطاب والجواب مبادرتان طيبتان
نأمل في لقائهما حلاً لمصلحة لبنان

البطريرك صفير في طريقه الى السنديانة.

يلقي عظته.

الديمان - "النهار":

خيمت حادثة ثأر في بشري على الديمان، فأرسل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير المطران جورج ابي صابر للاتصال بزعيمي العائلتين المتخاصمتين النائبين حبيب كيروز وجبران طوق، واسف في عظة له القاها في قداس تحت سنديانة الديمان القديمة لان "يقع كل يوم قتلى وجرحى حتى في المدن الجبلية" ولان "نرى ما نرى من رياء في المعاملة، وتقسيم في الآراء والصفوف".

وبحث مع رابطة البطريرك اسطفان الدويهي في مسألة دعوى تطويبه، ومع فرع "كاريتاس" في قضاء زغرتا - الزاوية في "الهم الاجتماعي المتفاعل"، ومع وفود من قرى الشمال في قضايا معيشتهم واوقاف كنائسهم.

الخطاب والجواب

وتحدث البطريرك الى "النهار" عن امتنانه لوسائل الاعلام "الحاضرة الناضرة". وقال: "نرجو ان يوفقنا الله فلا نصنع للناس املا كاذبا". واكد "انني لم اكن يوما ولن اكون رجل سياسة. السياسة لها رجالها وفي ايديهم الحل والربط. وكل ما في مقدوري ان افعل انني اصلي واتعاون مع ذوي الارادات الطيبة لتقريب القلوب بعضها الى بعض".

واشار الى خطاب الرئيس امين الجميل في عيد الجيش وجواب الرئيس رشيد كرامي في بقاع صفرين قائلا: "الخطاب والجواب مبادرتان طيبتان نأمل في ان تلتقيا على الحل لما فيه مصلحة لبنان وشعبه وخير مستقبله".

تحت السنديانة

في التاسعة صباحا اقام البطريرك صفير قداسا تحت سنديانة الكنيسة القديمة التي كانت مقرا لبطاركة سابقين، وعاونه خادم رعية الديمان في حضور عدد من الراهبات والمصلين والمرتلين. والقى عظة:

"ايها الابناء الاعزاء،

تحتفلون اليوم بعيد شفيع رعيتكم ابينا القديس مار يوحنا مارون، وقد نقلتم عيده الى هذا الزمن الذي في امكانكم ان تجتمعوا فيه على الصلاة والخشوع والتقوى. ودعوتموني الى الاحتفال بهذا العيد، في هذا الاطار الريفي الجذاب، وفي ظلال هذه السنديانة العتيقة، وعلى مشارف هذا الوادي المقدس الذي لا يزال عابقا بانفاس البطاركة القديسين الذين سلفونا.

اننا اذ نهنئكم بهذا العيد، نسأل الله بشفاعة ابينا القديس مار يوحنا مارون ان يبارككم ويبارك رعيتكم وعيالكم، ليظل الايمان راسخا في نفوسكم (...)

يجدر بنا ان نتأمل في بعض من جوانب سيرة حياة هذا القديس العظيم مار يوحنا مارون، البطريرك على كنيستنا المارونية وقد انقضى السنة ١٣٠٠ عام على بطريركيته. انه قام بما تأمر به الكنيسة المقدسة الاساقفة القيام به من مهام، ومهمة الاسقف معروفة وهي التعليم والتقديس والتدبير".

"البطريرك" الصغير اسطفان الدويهي.

الرياء

وبعدما شرح البطريرك صفير كيف كان مار يوحنا مارون معلما ملقانا في تآليفه واقواله وعظاته، ومقدسا بالكلمة وتوزيع الاسرار، ومدبرا في جمعه الايمان الى حب العمل، قال: "الرياء الذي قرّع السيد المسيح اصحابه ونبه منهم مار يوحنا مارون، نشكو منه في هذا الزمن الذي اصبح فيه كثيرون من الناس يخشون التطلع في الحقيقة عينا بعين. ولذلك ترانا وقعنا في فوضى وابهام، فلا يقدر من يريد ان يجاهر برأيه ان يجاهر. ولذا فاننا نشكو ما نشكو من ابهام وفوضى، نسأل الله ان يقينا عواقبهما الوخيمة. ان السيد المسيح يقول "تعرفون الحق والحق يحرركم". فالحقيقة هي طريق الخلاص للافراد كما للجماعات كما للوطن. وواجب ان نملك من الجرأة الادبية ما يمكننا من ان نجاهر برأينا وندافع عنه اذا كنا متيقنين انه هو الرأي الصواب".

التقسيم

ثم قال: "ساءت حالنا كما تعرفون وبتنا نرى ما نرى حولنا من تقسيم في الرأي ومن تقسيم في الصفوف. وفي كل يوم يقع على ارضنا قتلى وجرحى. وهذا ليس مقصورا على المدن الكبيرة انما حتى على المدن الجبلية. وما حدث في جوارنا امس يؤلمنا جدا ويدمي قلوبنا. ونسأل الله بشفاعة ابينا مار يوحنا مارون الذي بذل جهده لكي يكون جامعا للصفوف موحدا للقلوب، ان يوحد قلوبنا ويجمع صفوفنا لنهتدي الى ما فيه خلاصنا. ولا خلاص لنا إلا من هذه الطريق، فنخضع جميعا للحقيقة ونوحد القلوب والصفوف. هذه هي امنيتنا نعرب عنها اليوم، ونسأل الله ان يحققها لنا".

تطويب الدويهي

واستقبل البطريرك صفير في الصالون الكبير وفودا كثيرة، بينها وفد من "رابطة البطريرك اسطفان الدويهي" ضم رئيسها بطرس وهبي الدويهي والمهندس نعمان الدويهي والانسة مادلين اسكندر وجوزف زخيا الدويهي وسركيس زخيا الدويهي والمهندس فيرا الدويهي وجورج شلهوب الدويهي والملازم اسعد الدويهي ومديرة مدرسة البنات الثانية في زغرتا السيدة بدره الدويهي والمعلمتين زهية الدويهي وليلي ساروفيم.

وصحب السيد بطرس الدويهي طفله اسطفان مرتديا زي البطريرك الدويهي، والقى كلمة طلب فيها "العمل على تطويب المؤرخ العلامة القديس".

ورد البطريرك صفير: "اشكر لكم زيارتكم. هذه الدار علت مداميكها لان كرسيا آخر سبقها ولا يزال قابعا في هذا الوادي (وادي قنوبين) قطنه البطاركة وفي مقدمهم البطريرك الدويهي.

انا كنا حاولنا ان ننفض الغبار عن سيرة حياته، فليس هذا بالكثير، لانه لا يزال حتى اليوم اعظم بطاركتنا، قمرا وضيئا في سماء كنيستنا المارونية بعلمه وتقواه وقداسته، وبما نشر من تآليف لا تزال مرجعا حتى اليوم. اما العمل على السير في دعوى تطويبه وتقديسه، فهو واجب علينا جميعا. لكن القضية كما تعلمون اصبحت تاريخية لان ٣٠٠ عام تفصل ما بيننا وبينه، ولا بد من مجهود كبير لترجمة آثاره الى اللغات الاجنبية وتفحصها وغير ذلك ما يقتضيه القانون. والبطريرك الدويهي هو عند الله، ولا بد من المجهود الدنيوي والديني والعمل، فيشفع لنا ويساعدنا هو والبطاركة الذين سبقونا والذين ضحوا بحياتهم في سبيل المحافظة على ايمانهم وايمان ابنائهم، وتقاليدهم وتراثهم الماروني، وفي مقدمه الحرية المسؤولة التي نناضل من اجلها. اما عائلة الدويهي التي تستطيع ان تفاخر بانها اعطت البطريرك الدويهي ، فانها تستطيع ان تفاخر كذلك بانها اعطت كهنة ورهبانا ورجال علم ووطنية صادقة".

الهم الاجتماعي

وتحدث البطريرك صفير الى وفد زائر من فرع "كاريتاس" في قضاء زغرتا الزاوية، قال: "كاريتاس عنوان المحبة بين الناس. والمحبة كما يقول مار بولس الرسول لا تحمل حقدا، ولا تفسد ما بين الناس".

ومن زوار الديمان المقدم انطوان عبود من قوى الامن الداخلي وعائلته، ورئيس دائرة المساحة في الشمال السيد احمد درويش، ووفود من بان وبزيزا وحدث الجبة والكورة وزغرتا.

الحر بعد استقباله بري:
خطة الضاحية يحدد تنفيذها غداً ولا نقطة مركزية في مبادرة الجميل

نقل الشيخ عبد الحميد الحر المستشار في المحكمة الجعفرية العليا عن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري "ان موعد تنفيذ خطة الضاحية سيحدد الثلثاء وربما بدأت على الفور بعد تأمين القوة اللازمة". وقال انه اتفق ووزير العدل والموارد على ان "شمول" مبادرة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "يدل على ضياع النقطة المركزية التي يجب ان يجتمع عليها اللبنانيون من خلال المجلس النيابي".

زار الوزير بري قبل ظهر امس الشيخ الحر وقال بعد الزيارة التي استمرت ساعة ونصف ساعة: "اترك لسماحة العلامة الشيخ الحر الحديث عن طبيعة الزيارة والابحاث التي تناولتها".

وقال الحر: "تركز البحث مع معالي الوزير بري على كل الشؤون التي تهم الطائفة الشيعية والمسلمين خصوصا وجميع اللبنانيين عموما، وما يعانيه الوطن والمواطن من مؤامرات وفتن لن يوقفها الا وحدة اللبنانيين وتماسكهم والتزام العيش المشترك والمساواة، والعمل لتحرير كل لبنان من العدو الاسرائيلي الذي يحاول، بالتعاون مع عملائه، احباط الخطة الامنية لبيروت الغربية لمنع تعميمها بمعاودة اسلوب التفجيرات في المنطقتين. ليزيد التباعد بين ابناء الوطن الواحد وبين الشعب الواحد تمهيدا لتقسيم لبنان ثم تفتيته فزواله نهائيا. وان وضوح هذا المخطط يستدعي تكاتفنا وتأييد كل الجهود الخيرة التي تبذلها سوريا ويبذلها قادة هذا الشعب الخير من روحيين وسياسيين لانقاذ الوطن قبل فوات الاوان.

واتفقنا على تعزيز وحدة الصف الاسلامي، هذه الوحدة التي تجاوزت قطوعا كبيرا، كان يعده لنا المتآمرون للنيل من وحدتنا ولاشعال الفتن المذهبية بعد نجاحهم في اشعالها طائفيا، وانه لا بديل من وحدة الصف الاسلامي واللبناني لانهاء محنة الوطن المستمرة منذ ١١ عاما.

ان معالي الوزير ابلغ الي الاصرار على استكمال الخطة الامنية للغربية وعلى تعزيزها، وان خطة الضاحية سيحدد الثلاثاء موعد تنفيذها، وربما بدأت على الفور بعد تأمين القوة اللازمة لتطبيق الخطة بعدما اصبحت جاهزة وبعد ازالة كل الاشكالات التي كان يمكن ان تحصل، وبعدما تأكد الجميع ان الخطة لمصلحة جميع المواطنين.

واعتبرنا ان تحرير الجنوب وتخليص اهله من تسلط الجيش الصهيوني وجيش لحد وبسط سيطرة الشرعية على كل الجنوب تستدعي تأمين الدعم لاهلنا في بيروت والضاحية. وان ذلك لا يتم الا بتثبيت الامن والاستقرار لهم. ومن دون الاطمئنان الداخلي لا يمكن التوجه الكامل للتحرير المطلوب. واكد الوزير بري ان دعم المقاومة هو الاساس والسبيل الوحيد للتحرير الذي ينشده جميع اللبنانيين من دون اي فرق في انتماءاتهم الطائفية والسياسية. وكذلك اكد ان تطبيق خطة الضاحية يعيد الاطمئنان الى سكان الضاحية وسكان المخيمات معا، لان حركة "امل" لا تريد الشر بالفلسطينيين وانما تريد منع تمرير المخططات التي تنفذ عبر بعضهم، والتي لا تخدم تحرير لبنان ولا تحرير فلسطين. وان ما حصل في الماضي وما وصلنا اليه هو اكبر دليل على صحة ما نقول.

وناقشنا في اللقاء ايضا موضوع خطاب رئيس الجمهورية في عيد الجيش ومبادرته، وكان الرأي متفقا على المبادرة لو كانت محصورة بموضوع الاتفاق الثلاثي وما انتهت اليه الرؤية السياسية من مناقشات وتناقضات في الاستراتيجية حول مضامين الاتفاق الثلاثي لكان هذا الموقف قابلا للبحث والايجابية للمناقشة. اما شمول المبادرة فيدل على ضياع النقطة المركزية التي يجب ان يجتمع عليها اللبنانيون من خلال المجلس النيابي. ولعل من المفيد ان تناقش هذه الفكرة لاستعادة النقاط الجامعة التي ينبغي الالتقاء حولها للبدء بمسيرة انقاذ الوضع اللبناني الذي لم يعد يحتمل التسويف والتأجيل، بعدما وصلت الحال الاقتصادية والاجتماعية الى الخط الاحمر. ولا بد من البحث عن نقاط الالتقاء والتركيز على حال يجتمع حولها اهل الرأي والحل والعقد لخلق النقطة المركزية الواجب اعتمادها في انهاء الحالة اللبنانية المزرية".

جنبلاط في الاحتفال بـ"يوم شهداء بعقلين":
المعركة في بدايتها ولنتمسك بالبندقية ووحدة الصف والعدو ينتظر الفرص العربية والدولية للانقضاض علينا

بعقلين – "النهار":

اكد وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط "ان الحرب لم تنته"، و"ان المعركة ما زالت في بدايتها". ودعا الى التمسك بالسلاح والبندقية، واستمرار وحدة الصف والكلمة والموقف.

احتفل اهالي بعقلين بـ"يوم شهداء بعقلين" في مهرجان اقيم في الخامسة بعد ظهر امس في قاعة المجمع السياحي في البلدة وحضره امين السر العام في الحزب التقدمي السيد انور الفطايري والمقدم شريف فياض والرائد رجا حرب والسادة انطوان زعيتر الاشقر، وجوزف القزي وزاهر ابو شقرا، وخالد البتديني ورفيق حمادة وغازي صعب وحشد من اهالي البلدة.

وصل جنبلاط في الخامسة وادت له التحية ثلة من عناصر الامن التابعة للحزب والكشاف التقدمي، واستقبل بالهتاف والتصفيق. وارتفعت على المنصة صورة لكمال جنبلاط واعلام الحزب. وبدأ الاحتفال بنشيد الحزب التقدمي. ثم وقف الجميع دقيقة صمت. والقى السيد رمزي حمادة كلمة فيها: "نرحب بكم، واحتفالنا هنا لنحيي عرس شهدائنا وعناقهم هذه الارض يوم ارتوت بدمائهم الزكية وانغرسوا فيها شهداء. فمنذ الازل وجذورنا عميقة في هذا الجبل، وما زالت دماء شهدائنا تروي في كل يوم كل حبة تراب من هذا الجبل فترسخها في الارض وتحميها من الجرف والعدوان. وما زالت دماء شهدائنا على كل صخرة عالية واقفة على رؤوس الجبال فتبقيها شامخة متحدية كل العواصف والاعاصير".

كلمة "آل الشهداء" القاها السيد شكيب نمور: "الشهادة توق يسعى اليه المناضلون الشرفاء في طريق النضال الطويل من اجل انتصار قضيتهم التي آمنوا بها والشهداء هم مداميك جسور العبور نحو الغد الافضل ستعبر عليها قوافل اجيال الغد المنتصرة. ودماؤهم الطاهرة الشعلة التي تضيء الطريق".

وتحدث عما قدمته البلدة خلال تاريخها الطويل من "بطولة وتضحيات"، وقال: "ان الشهداء هم وقود معركة الوجود التي استهدفتنا على ايدي قوى الشر والخيانة التي دنست جبلنا وقدمت اليه محمولة على دبابات العدو الصهيوني ومتغطية بنفوذه".

وشكر للوزير جنبلاط وابناء غيث "اهتمامهم بابناء الشهداء ورعايتهم". وجدد "العهد على السير في طريق النضال الطويل بقيادة الرئيس وليد جنبلاط".

وكلمة الاتحاد النسائي التقدمي القتها الآنسة ليلى الغصيني وفيها: "ان شهداءنا هم الشهادة الدائمة علينا وعلى مسلكنا فلنقوم هذا المسلك ولنكن على مستوى المسؤولية ولنثبت اننا اهل للتضحية والعطاء، ويبقى المعلم الخالد حاضرا، فينا ومنتصرا في معراج توجهنا الدائم لهدم بنى التقليد والانعزال ودفع انساننا ومجتمعنا في مسار تطورهما الحقيقي".

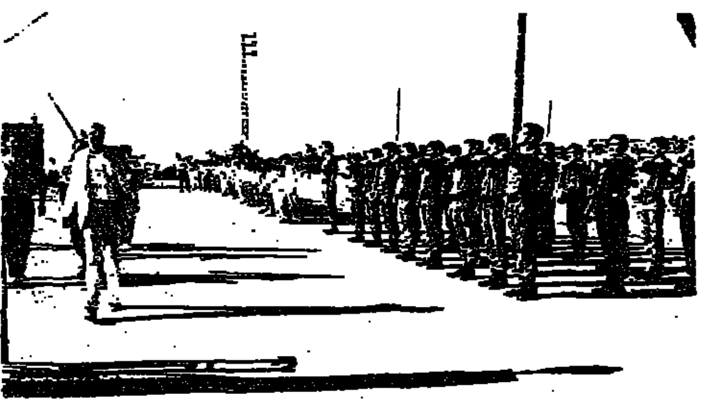
والقى السيد وسيم حمزة كلمة "رفاق الشهداء"، قال: "يشرفني حضرة الرئيس ان انوب عن رفاقي بالقاء كلمة عن شهداء لنا قضوا في سبيل واجبهم الوطني دفاعا عن وحدة لبنان وعروبته في ظل مؤامرة استهدفته ارضا وشعبا. قالوا فلتكن الحرب ولينتصر الاقوى. فكانت الحرب وانتصرنا بفضل ضريبة الدم التي دفعناها ثمنا لهذا النصر لذا فاننا نعاهدك يا حضرة الرئيس على المضي قدما على طريق شهدائنا الابطال، وعلى رأسهم المعلم الشهيد كمال جنبلاط مهما كثرت العقبات وكبرت التحديات فنحن واعون مدركون خطورة المرحلة الحاضرة والمقبلة".

وكلمة امانة سر منطقة الشوف وفرع بعقلين القاها السيد منير الغصيني: "لقد عز على شهدائنا ان ترى الاوطان تنتهك حرماتها والاعراض والمقدسات تداس وتمعن السادية فيها فتكا بلا رحمة فهبوا كالعاصفة في سبيل ترسيخ القيم التي كادت ان تتشوه وقضوا في سبيل اقرارها. فجبالنا حبلى بالابطال شامخة ناصعة الجبين ما امتدت اليها يد الا اجتثت واشرأب عليها عنق الا قطع فكانت مواكب البطولة وكانت منا الشهادة تلو الشهادة. شهداؤنا صفحة بيضاء في تاريخ لبنان الاسود، ووجه لبنان الجديد المشرق وحماة عرض وارض ودعاة محبة وسلام ولتبق عزائمنا صلبة وارادتنا لا تلين، ولنبق قلبا واحدا ويدا واحدة اوفياء لشهدائنا. لقضيتنا. وليكن الله معنا جميعا".

جنبلاط

وقال الوزير جنبلاط في كلمته: "ايها الحفل الكريم، اتمنى اولا ان نحتفل في العام المقبل بالذكرى السنوية المقبلة لشهداء بعقلين، في المكان المناسب. اي ان نفتتح معا صرحا او نصبا يخلد شهداء بعقلين، كما افتتحنا في الماضي مع المرحوم الشيخ بهيج تقي الدين عند مدخل بعقلين، افتتحنا آنذاك وخلدنا آنذاك بعضا من شهداء بعقلين. وليس هذا للتقليل من اهمية هذه المناسبة، وكما اود ان نفتتح معا ايضا، تمثالا جديدا لفخر الدين حيث كان. انني اتحمل المسؤولية الشخصية في تدمير هذا التمثال لا عن ناحية سياسية وقد اسيء فهمي. فقط لاعتبارات فنية فسنجعل معا تمثالا جديدا اجمل وارقى ونفتتح ايضا مكتبة وطنية الا وهي السرايا بمساعدة المكتب الوطني للمعلومات واهالي بعقلين طبعا". ونلتقي ايضا في السنة المقبلة. واذكركم ايضا. ان السنة المقبلة في ١٦ آذار هي الذكرى العاشرة لاغتيال كمال جنبلاط فلنتذكر هنا ان الوقت يمر في سرعة. فلنتمسك بتلك الذكرى كما تمسكنا دائما لانها الذكرى الوحيدة والاساسية التي اعطتنا قوة الصمود ضد كل المؤامرات المتعددة المختلفة المتنوعة التي مرت منذ اكثر من عشر سنين. وشهداء بعقلين استشهدوا من اجل القضية القومية العربية والاسلامية وهم استمرار لشهداء ١٩٥٨، لشهداء سلطان باشا الاطرش، شهداء بعقلين هم شهداء كل هذا الوطن العربي الممزق الذي ينهار يوما بعد يوم ويا للاسف. وكنت اتمنى ان اقول لكم ان الحرب انتهت، ولكن في رأيي ان الحرب لم تنته. اعلم ان هذه الكلمات ستقع الموقع القاسي على الطبقات الفقيرة والكادحة التي ترزح اليوم في ظل ازمة اجتماعية واقتصادية هائلة، في ظل احتكارات رهيبة. لكن الحرب لم تنته قد تدور في الكواليس رسائل وهمسات واتصالات الخ... الخ... ولكن تذكروا اننا لم نصمد الا لاننا كنا موحدي الكلمة وتمسكنا بسلاحنا. تمسكوا بالسلاح، بكل قطعة سلاح، بكل بندقية. ولا تهدروا تلك الطاقات في حوادث جانبية سخيفة احيانا يستشهد فيها خيرة شبابنا. فلنصمد ولنتوحد اجتماعيا وسياسيا، وثقافيا واقتصاديا لمواجهة المستقبل لان العدو لم يضعف بعد، العدو ينتظر الفرص العربية والدولية المناسبة للانقضاض علينا.

بالامس خرجوا دفعة كبيرة من الضباط اكثر من ٤٠٠ ضابط لمقاتلة من؟ لمقاتلة اسرائيل؟ لا. لمقاتلة اميركا؟ لا. لمقاتلة الوطنيين في الجبل، في الضاحية في رأس النبع، في الجنوب. لذلك ان المعركة ما زالت في بدايتها فلنحصن هذا الجبل. فلنحصن بعقلين التي اعطت لكل الجبل المثل الاعلى في الوحدة الوطنية. ولنتذكر ان المعركة اكبر بكثير من الحساسيات الصغيرة المذهبية او الاقليمية او الحساسيات التي احيانا قد تضيع علينا جميعا مفهوم النضال. لذلك اتمنى ان نفتتح معا العام المقبل صرحا كبيرا لشهداء بعقلين، لشهداء الجبل والمكتبة الوطنية في السرايا وان نحتفل معا ايضا بالذكرى العاشرة لاغتيال كمال جنبلاط الذي سيبقى فينا وينتصر وشكرا".


تحية عسكرية للوزير جنبلاط في بعقلين.


جانب من الحضور.


رئيس الحزب التقدمي يلقي كلمته.
(ناصيف ناصيف)

سهام طه للجميل:
الربان القائد لا يهجر السفينة

وجهت امس السيدة سهام الصباح طه، ارملة النقيب الراحل رياض طه، الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل رسالة باسم "الاكثرية الصامتة" هنا نصها:

"كل ما نريد قوله لفخامة رئيس البلاد ان يستمر ويصمد في وجه العواصف والصعاب، وان يتغلب عليها بقوة ايمانه بالله وبلبنان الوطن النهائي لجميع ابنائه.

انتخاب الرئيس أتى من الشعب اللبناني بأكثريته الناطقة والصامتة. وبحق الشعب دخل سدة الحكم وبارادته المتمثلة بالمجلس النيابي اللبناني سيبقى لان الواجب الوطني يقتضيه ذلك. انه الان ربان السفينة وعليه ان يبقى معها لايصالها الى شاطىء الامان، لان الربان القائد لا يهجر السفينة اطلاقا: انه معها دائما ولها حتى النهاية. فليستمر الرئيس في اداء واجباته الدستورية وارادة الحق تحمي آمال الشعب اللبناني وحقه في الحياة والحرية المسؤولة والسيادة والاستقلال بمؤازرة من يحرصون على مساعدة لبنان لاستعادة سيادته على كل اراضيه واستقلاله الفعلي ضمن اطار من الحرية والتفاهم والاحترام المتبادل.

ونحن الاكثرية من الشعب اللبناني، من شماله وجنوبه وبقاعه ومن قلب بيروت العاصمة بشطريها، نتمنى مع الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل على سيادة الرئيس السوري الكبير حافظ الاسد، مواصلة ما بدأ به وتعهده لمساعدة لبنان على استعادة حريته واستقلاله وسيادته الكاملة غير المنقوصة بارادة لبنانية جماعية تبقى هي الاساس ضمن اطر المؤسسات الشرعية الدستورية اللبنانية بكاملها.

هل يحقق لنا سيادة الرئيس الاسد هذا الوعد، فيكون العمل في ورشة انقاذ لبنان مسيرة جماعية لبنانية عربية تساهم في اعمار وطن واحياء امة لبنانية عريقة طيبة تبغي العيش الحر الكريم الآمن ضمن اسس من العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص؟ هل نستطيع نحن اللبنانيين ان نحلم بهذه المسلمات الاساسية في حياة الشعب الراقية؟

اننا صابرون مؤمنون منتظرون، وقلوبنا مفتوحة وايدينا ممدودة، وسنرد التحية باحسن منها وليوفقنا الله في عملية الاستقلال والبناء والاعمار".

حرب وشاهين ولحود والدنا ودكاش وباخوس:
مبادرة الجميل استثنائية للخروج من المأزق وعلى الجميع مقابلتها بخطى ايجابية مماثلة

رحب النواب بطرس حرب ورفيق شاهين وفؤاد لحود وعثمان الدنا وبيار دكاش واوغست باخوس بالمبادرة التي اطلقها رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل يوم عيد الجيش، وايدوها، ودعوا المعارضة الى التجاوب معها خصوصا انها تحتكم الى المجلس النيابي مصدر السلطات.

حرب

النائب حرب: "المبادرة التي طرحها فخامة الرئيس في مناسبة عيد الجيش اراها للخروج من المأزق الذي وقع فيه المتنازعون. انني لا اعتقد ان اللبنانيين قادرون على تحمل استمرار هذا المأزق واستمرار الجمود في الوضع السياسي واستمرار الازمة. وبصفته المسؤول الاول عن حكم هذا البلد، طرح رئيس الجمهورية مبادرته التي لم تحدد فقط مبادىء يمكن ان تصلح للبدء بحوار وانما حددت ايضا وسيلة لتحويل هذا الحوار من افكار الى نتائج مخططة من خلال اقتراح اجتماع السلطة التنفيذية بجميع اعضائها وفي حضوره شخصيا في المجلس النيابي، على ان يرعى المجلس باعتباره مصدر السلطات امكان حصر المأزق والتفتيش عن حل للخروج منه.

ان مبادرة فخامة الرئيس هي تحويل مجلس النواب ومجلس الوزراء في حضوره شخصيا الى مؤتمر وطني تنبثق منه وسائل الخروج من المأزق الذي تعيش فيه. ما يهمنا من هذه المبادرة كمسؤولين الا تضيع والا تخنق كغيرها من المبادرات. ولذلك نغتنم الفرصة لنقول للمعارضين الذين توجهت المبادرة اليهم ان هذه هي الاخيرة لانها ستطرح في اطار المجلس النيابي، السلطة الاشتراعية وهي السلطة التي منحت الحكومة سلطاتها. ونحن نوجه اليهم نداء من ضمير هذه الامة التي تتعذب وتتألم وتجوع، من ضمير الشعب "المعتر" ان يقبلوا بهذه المبادرة ويبدوا موقفا ايجابيا، وفي المقابل ان يقبلوا الحوار في مجلس النواب.

ان مبادرة رئيس الجمهورية حددت مسلمات ومبادىء، واعتقد ان لا خلاف حولها، وردات الفعل الاولى التي تلت اعلان المبادرة كانت ايجابية، لذلك فاننا نشجعها وندعو الى ان يبدأ الحوار عبر المجلس النيابي. وهذه المبادرة وان تكن خارجة عن الاصول الدستورية المعمول بها، فهي مبادرة استثنائية. اي انها المرة الاولى التي يقول فيها رئيس الجمهورية اريد ان اتناقش مع الحكومة في اطار المجلس النيابي للتفتيش عن حل. وهذه حال لا وجود لها في نظامنا البرلماني الذي يحصر علاقة رئيس الجمهورية بالمجلس باداء اليمين الدستورية وتلاوة خطاب القسم فقط بعد ذلك تقتصر العلاقة بينه وبين المجلس عبر الحكومة كصلة وصل.

انني ارى الا يتوقف هذا الطرح عند الاشكالات الدستورية لاننا في ظروف استثنائية. طبعا هذا الطرح لا يخالف احكام الدستور عمليا، والمطلوب منا نحن كمجلس نيابي ان نفتش عن الوسيلة لانجاح المبادرة ما دام الرئيس طرح القضية بين ايدينا خصوصا بين يدي دولة رئيس مجلس النواب. وان نعمل على تحويل المجلس في حضور الرئيس والحكومة الى مؤتمر وطني جدي يمكن في النتيجة ان يظهر للعالم المولود الذي كثيرا ما انتظرناه وهو السلام".

شاهين

النائب شاهين: "لا شك في ان خطاب فخامة الرئيس في عيد الجيش تضمن مبادرة جديدة للخروج من المأزق السياسي الذي نمر فيه، وان هذه المبادرة جديرة بالبحث والاهتمام، ويجب ان تدرس بروية وحكمة من دون التسرع في اعطاء حكم سابق عليها. كما ان هذه المبادرة تتضمن دعوة الى عقد جلسة لمجلس النواب تحضرها الحكومة وفخامة الرئيس شخصيا. ان هذه الدعوة يجب ان يسبقها تشاور بين اعضاء السلطة الاشتراعية لاتخاذ موقف موحد يجسد روح الوفاق والعيش المشترك اللذين تميز بهما المجلس النيابي طوال فترة الاحداث. ولهذا اقول انه في اطار المحافظة على هذه المؤسسة الاشتراعية التي حافظت على روح الالفة والمحبة والتآخي والعيش المشترك، يجب اتخاذ موقف موحد يجسد التعايش في هذا البلد. علينا ان نتشاور معا لنتخذ موقفا موحدا من هذه المبادرة".

لحود

النائب لحود: "بعدما اختلف اهل الحكم على بعض القضايا المصيرية وشلت اعمال المؤسسات تأتي مبادرة رئيس الجمهورية بمثوله شخصيا والحكومة امام المجلس النيابي اقتراحا صائبا. وان رفض هذه المبادرة يبرهن عن ضعف الحجة كما يمس بكرامة المجلس النيابي. ففي مطلع صيف ١٩٧٧ جاءت حكومة الرئيس سليم الحص تطالب بتمديد سلطاتها الاشتراعية الاستثنائية. وقد بررت ذلك بعدم التمكن من احلال الوفاق نظرا الى الخلاف ما بين الافرقاء. وقلت آنذاك ان كل حوار منطلقه طائفي مكتوب له الفشل، وكل حوار طائفي، فاشل سلفا. وبما ان المجلس النيابي هو المرجع الصالح للحوار وللوفاق وللاصلاح لذلك نرحب بمبادرة رئيس الجمهورية. فليأت جميع الاطراف الى المجلس النيابي وليدل كل منهم بدلوه ووجهة نظره، وبعد ذلك يأتي المجلس ويضع خطة عمل ملزمة لجميع الافرقاء في الحكم. والجدير ذكره في ادراج المجلس النيابي مجموعة قوانين من شأنها لو اقرت ان تكون مدخلا الى الوفاق الصحيح، وذلك عن طريق اصلاح الآلة السياسية بقانون انتخاب جديد وقانون احزاب جديد، وباصلاح الآلة الامنية بقانون دفاع جديد. كل هذه القوانين موجودة في المجلس.

انني اناشد رئيس المجلس النيابي الاسراع في دعوة رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة الى جلسة عاجلة للبحث في الاقتراح الذي قدمه رئيس الجمهورية واتخاذ موقف منه. وذلك يجب ان يتم في اقصى سرعة ممكنة. طبعا بعد ان نكون اعددنا العدة لانجاح عقد هذه الجلسة".

الدنا

النائب الدنا: "خطاب فخامة الرئيس تضمن اقتراحات لحل القضية اللبنانية اهمها المبادىء والمسلمات – الثوابت للاتفاق اللبناني – اللبناني، ودعوة سيادة الرئيس حافظ الاسد الى متابعة مساعيه الخيرة لتحقيق هذا الوفاق الوطني اللبناني، ودعوة المجلس لبت الخلاف القائم على هذا الوفاق ووضع مشاريع القوانين العادية والدستورية لحل هذه الازمة وبالتالي للاصلاح الدستوري والاقتصادي والاجتماعي. ولكي يكون تحليلنا لموقف فخامة الرئيس اللبناني سليما لا يمكنني فصله عن آراء واقوال اعطاها في اثناء لقاءاته مع بعض الزملاء النواب قبل يومين. هذه الاقوال تتناول: اولا الوجود الفلسطيني المسلح ومعاودة نشاطه عبر لبنان، وثانيا رأيه في اللقاء بين الملك المغربي الحسن الثاني ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز. وهذه الآراء مطابقة تماما للرأي السوري.

لذلك عندما اقول لا يمكن الفصل بين هذه الاقوال والمبادرة التي اطلقها فخامته في خطابه في اثناء عيد الجيش، اعتقد ان الربط بينهما يصب في خانة مساعي فخامته لاعادة الحوار بينه وبين سوريا ولاعادة اللحمة بين الحكمين اللبناني والسوري، وبالتالي اعادة الثقة لما فيه التفاهم على الاتفاق بين اللبنانيين وانهاء الحرب الدائرة منذ اثنتي عشرة سنة.

طبعا نحن ننتظر نتيجة المواقف السابقة واللاحقة للحوار وهي مواقف الفريق اللبناني المتعاطف مع سوريا والذي منذ ١٥ كانون الثاني الماضي بدأ القطيعة بينه وبين رأس الحكم في لبنان، ونجم عن هذا قيام هيئة حكومية برئاسة رئيس الوزراء الرئيس رشيد كرامي وبعض الوزراء من جهة، وخلاف هذه الهيئة مع الرئيس والفريق المؤيد له لمواقفه من الاتفاق الثلاثي.

نتائج هذه المبادرة ستكون من خلال موقف ايجابي او سلبي تتخذه الهيئة الحكومية، وارجو ان يكون موقف الهيئة ايجابيا. وبهذا نكون بدأنا بمسيرة السلام والامن في لبنان ووضع اسس سليمة للوفاق الوطني المنتظر بين الافرقاء اللبنانيين. واذا كانت المواقف من المبادرة الرئاسية سلبية فأعتقد ان ذلك سينعكس سلبا على موقف المجلس النيابي الذي دعاه فخامة رئيس الجمهورية الى اتخاذ موقف من الخلاف على الاتفاق بين اللبنانيين ومشاريع القوانين العادية والدستورية للاصلاحات في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الفريق المتعاطف مع سوريا في الهيئة الحكومية والفريق المؤيد له في المجلس النيابي والفريق المتعاطف مع سوريا ايضا في المجلس النيابي سيكون الى جانب الشقيقة سوريا.

ونحن نعرف ما هو موقف الحكم السوري من راس الحكم في لبنان.

ان مجلس النواب بقي محافظا على وحدته والمؤسسة الوحيدة الضامنة للشرعية والعاملة لمصلحة الشرعية في لبنان. واذا دب الخلاف بين اعضاء المجلس النيابي وانقسم المجلس على نفسه حصلت الكارثة الكبرى".

دكاش

النائب دكاش: "ان مبادرة فخامة الرئيس في عيد الجيش تشكل المدخل الصالح للحوار البناء وصولا الى الوفاق المنشود عبر المؤسسات الشرعية. وهي ثورة الشرعية على ذاتها، الثورة من الداخل بالوسائل السلمية الديموقراطية بعيدا عن العنف والاقتتال. كما انها تعبر عن تطلعات اللبنانيين التواقين الى الامن والسلام والاستقرار في وطن حر سيد مستقل، تسوده العدالة الاجتماعية وتكافوء الفرص لكل ابنائه.

والدعوة هذه خطوة جريئة رائدة تحرك الجمود القائم وتمكن المجلس النيابي من ان يضطلع بدوره التاريخي في هذه المرحلة الدقيقة في جو هادىء بعيدا عن العنف بما يعيد الى لبنان امنه وسيادته وبحبوحته.

واننا نتمنى على جميع افرقاء النزاع على الساحة اللبنانية ان يقابلوا هذه الخطوة الجريئة الشجاعة بخطى ايجابية مماثلة انقاذا لهذا الوطن المعذب ولشعبه. ونأمل في الا تحول تدخلات القوى الخارجية، اقليمية ودولية، والتي تملك اكثر من فريق على الساحة اللبنانية دون تحقيق هذه المبادرة واهدافها، فتفوت علينا الفرصة وذلك رحمة بهذا الوطن الجريح وانقاذا لشعبه المعذب".

باخوس

النائب باخوس: "الاقوال التي وردت في خطاب فخامة الرئيس ملخصها دعوة الى لقاء في مجلس النواب حكما وحكومة والاحتكام الى المجلس. هذه الدعوة تشكل تحية والمفروض ان كل تحية يرد عليها بمثلها. اما ان يقال ان هذا الامر يشكل فخا فهذا غير صحيح لاننا في مجلس النواب لا نجعل انفسنا مطية الا لله الذي خلقنا. ونحن لسنا مستعدين لان نكون شهود زور على اي فخ او اي مطب.

لقد سبق ان اتخذ مجلس النواب مواقفه كلها بالتوافق بمعدل ٩٩ في المئة ولا اعتقد انه سيغير منهجه من هذه المبادرة كنت اتمنى على الفريق الآخر ان يقابل هذا الطرح بخطوة مماثلة والا نكون نعالج اوضاعنا بالخضوع لحساسيات تشبه الى حد ما حساسية اولاد الضيع المتخلفة.

البلاد لم تعد تستطيع الاحتمال. المفروض ان نضحي جميعا وان ترتفع القيادات الى مستوى رجال الحكم، وكل من يبادر الى خطوة يجب ان نرحب بها وان نقود الخطوة الى اخرى بمثلها، والا نكون كمن يسلم بحريق البلاد. الشعب اصبح على شفير الهاوية واذا كنا سنظل نعالج اوضاعنا بمثل هذه الحساسيات نكون مساهمين في خراب البلاد".

قانصوه: اي مبادرة مرفوضة اذا لم تستند الى الاتفاق الثلاثي

اكد الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان المهندس عاصم قانصوه "ان اي مبادرة سياسية ستظل مرفوضة اذا لم تستند الى ما تم الاجماع عليه في الاتفاق الثلاثي". ووصف مبادرة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل بانها "محاولة التفاف جديدة سبق ان اسقطتها سلسلة تجارب معه". واعتبر "ان تعميم الخطة الامنية وتحصينها بمشروع سياسي وطني متكامل، هو المدخل الحقيقي الى اي حل".

علق امس قانصوه على ما طرحه رئيس الجمهورية ورد رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي عليه. فقال في تصريح ادلى به امس: "ان اي مبادرة نحو طروحات جديدة على الساحة ستظل مرفوضة اذا لم تستند الى ما تم الاجماع عليه في الاتفاق الثلاثي الذي رعته الشقيقة سوريا".

واعتبر "ان دعوة رئيس الجمهورية في هذه المرحلة ما هي الا محاولة التفاف جديدة سبق ان اسقطتها سلسلة تجارب معه اثبتت ان مثل هذه الطروحات انما هي من باب التسويف الذي يهدف الى كسب الوقت".

واستغرب دعوة رئيس الحكومة الى تشكيل لجنة سداسية للبحث في مشروع تسوية سياسية متسائلا عن مصير لجان متعددة شكلت لهذه الغاية قبل مؤتمري جنيف ولوزان وبعدهما وصولا الى الاعداد للاتفاق الثلاثي "لتأتي هذه الطروحات وتلتف عليها من خلال الدعوة الى حل طائفي لا يعبر عن طموحات الشعب اللبناني".

واضاف: "ان اي مبادرة او طروحات جديدة على الساحة الان انما تقوم من خلال قربها من الاتفاق الثلاثي او بعدها عنه، بما يعنيه من خيار وطني وخيار عربي سوري. اننا نعتبر ان تعميم الخطة الامنية التي اثبتت نجاحها في بيروت الغربية وتحصينها بمشروع سياسي وطني متكامل يعبر عن طموحات كل اللبنانيين، هو المدخل الحقيقي الى اي حل، لان الدخول في متاهات اللجان وانتظار المبادرات والتسويف في المواقف سيبقي لبنان في دوامة الخيار الاسرائيلي. وان المطلوب الآن هو الاجماع على موقف وطني يشكل الرادع لاي محاولة قد يلجأ اليها الحكم وفريقه الذي سبق له ان وقف ضد كل المشاريع التي طرحت لحل الازمة وانهاء الحرب، وآخرها انقلاب ١٥ كانون الثاني الماضي وتبنيه هذا الانقلاب لاحباط الاتفاق الثلاثي الذي اجمع عليه معظم اللبنانيين".

وكان قانصوه استقبل امس رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ يرافقه السيد عاطف ادريس وعرض معهما التطورات.

السفير جوني عبده نقل الى الجميل رسائل مهمة

ذكرت "وكالة الانباء المركزية" ان السفير اللبناني في سويسرا العقيد جوني عبده زار بيروت الاربعاء الماضي لبضع ساعات، ونقل الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل رسائل وصفت بانها مهمة. ولم يكشف عن مصدر هذه الرسائل ولا عن مضمونها، ولكن فهم انها تحمل "مؤشرات ايجابية" في شأن الازمة اللبنانية.

وفي وقت لاحق عاد السفير الى مركز عمله في برن.

"أهل الحكم يتصرفون مزاجياً وبانفعال"

دكاش: المطالبون بالاستقالة الجماعية مسلوبو الارادة ويخضعون لتوجيهات

انتقد النائب بيار دكاش اهل الحكم واتهمهم بـ"التصرف من موقع المزاجية والانفعال ارضاء لجماعاتهم واحزابهم وطوائفهم". واعتبر "ان الذين يطرحون الاستقالات الجماعية مسلوبو الارادة ويخضعون لتوجيهات معينة حماية لانفسهم او ارضاء لمصلحة الشارع".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" نائب بعبدا هل من شأن المجلس الوزاري اذا انعقد ان يحل القضايا المتراكمة، فأجاب:

"من دون شك، لو صمم فرقاء الحكم على عقد جلسة وزارية لانفرجت الازمة وحلت معظم المشاكل القائمة التي يعانيها الشعب اللبناني نتيجة المؤامرة التي تستهدف جميع اللبنانيين من دون استثناء في اي موقع كانوا والى اي فريق انتموا. ومن المؤسف حقا ان الجميع يعلمون ذلك لكنهم يتصرفون من موقع المزاجية والانفعال ارضاء لجماعاتهم واحزابهم وطوائفهم على حساب الوطن بأسره.

اننا نأمل في ان تبعث الحياة من جديد في هذه الحكومة، حكومة الوحدة الوطنية والانقاذ كما سميت، تيمنا باسمها لا بفعلها الذي سيحكم التاريخ عليه حكما صارما.

واكرر ما سبق لي ان اعلنته مرارا: ايها اللبنانيون انكم تختلفون على التفاصيل، واذا بقي الحال على هذا المنوال فلن يبقى لنا وطن نختلف عليه".

وعن اقتراح عرض الاستقالات على مجلس النواب، وهل يستطيع المجلس في وضعه الحاضر ان يبتها، قال: "علينا قبل الحديث في هذا الموضوع ان نتعرف الى الذين يقفون وراء هذا الطرح، وما يسعون اليه. ان الذين اعلنوه ويعلنونه مسلوبو الارادة ويخضعون لتوجيهات لا اعتقد انهم يقبلونها حتى ولو نفذوها حماية لانفسهم او ارضاء لمصلحة الشارع وامتصاصا لنقمته. وانا على ثقة بأن المجلس النيابي قادر لو افسح له في المجال، ان يعالج اي موضوع، كبيرا كان ام صغيرا، وان يجد الحل لاي معضلة مهما كانت صعبة، وقد اثبت ذلك خلال هذه المحنة الطويلة. وليس من المقبول ان نتحدث عن الوضع الحالي للمجلس لانه اليوم اكثر من اي يوم مضى متماسك ومدرك ابعاد المؤامرة التقسيمية. وما على الافرقاء الا ان يلقوا سلاحهم وان يحتكموا الى المجلس النيابي الذي يحرص اشد الحرص على الشرعية ووحدة الارض والشعب وسلامة الانسان، كل انسان، في هذا الوطن المعذب. فهل يتخلى اصحاب المصالح الذين صادروا السلطة واغتصبوها، عن مكاسبهم الآنية من اجل مصلحة الوطن والمواطنين؟ ام انهم سيتمسكون بها ريثما يجرفهم التيار الشعبي في غضبته المقبلة العارمة؟"

وهل يتوقع نتائج ايجابية لمساعي البطريرك صفير لحل الازمة اللبنانية؟ اجاب: "ان تحرك غبطة البطريرك صفير ينبع من الاصالة اللبنانية التي نفتقدها في الملمات والتي نراهن عليها منذ بدء الاحداث حتى اليوم، والمتمثلة بالمبادىء التي حرص عليها من تعاقب على السدة البطريركية المارونية خلال العصور الطويلة وهي الآتية:

اولا – المحبة لكل انسان وسلامته وحقه في العيش الكريم الحر.

ثانيا – وحدة الارض اللبنانية والشعب اللبناني وسلامهما.

ثالثا – التمسك بالعيش المشترك كقاعدة لكل تحرك ومن اجل اي حل.

واننا نرى في تحرك البطريرك صفير، المقبول لدى جميع الافرقاء، أملا يعيد اللحمة بين اللبنانيين والحوار توصلا الى الوفاق المنشود".

وعن البديل من الخطط السياسية التي تطرح لمعالجة ازمة الحكم والتي لا يأخذ بها الفريقان، قال: "ان الازمة الراهنة وما نتج منها من مشاكل وتشعبات، كانت في الاساس الحرب التي كانت بين فريق من اللبنانيين وفريق من الفلسطينيين الذين خرجوا على قواعد الضيافة. وقد اجمع الكل من دوليين واقليميين وداخليين على ان الحرب هي حرب الآخرين على ارض لبنان، ولكن لحكمة نجهلها او بالاحرى لخطأ فادح ارتكب في تسمية الحرب حربا اهلية واعطاء براءة ذمة لكل المتآمرين على هذا الوطن المعذب، فان كل المشاكل والمطالب لاي فريق كان، لا تستوجب ولا تستحق مئات الالوف من القتلى، اضافة الى التهجير والخطف والتدمير والخراب.

ان الاخطاء التي تراكمت منذ فجر الاستقلال حتى اليوم ما كانت في حاجة الى هذه الفظاعات من اجل تصحيح المسيرة، وكان يمكن، لو ترك الامر للبنانيين وحدهم بعيدا عن الضغوط الاقليمية والدولية، ان يجدوا حلا لمعضلاتهم من خلال المؤسسات الدستورية. ونحن على ثقة، على رغم كل ما اصابنا وما آلت اليه الاوضاع، بأن وعي اللبنانيين كفيل باحباط المؤامرة والانتصار من اجل مصلحة الشعب والوطن، وذلك بالتقاء اللبنانيين حول طاولة الحوار من اجل الاتفاق على دولة قوية ومقبولة وممثلة لجميع اللبنانيين، توفر العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين، وتتيح لهم الفرص المتكافئة في وطن حر سيد مستقل".

حضر مؤتمر جماعات "إيمان ونور"

المطران إسكندر في الدومينيكان يدعو الجالية إلى التعلق بلبنان

في نبأ وزعته المطرانية المارونية لزحلة وبعلبك ان المؤتمر العالمي لجماعات "ايمان ونور" انهى اجتماعاته في سانتو دومينغو في جمهورية الدومينيكان في ١٧ تموز الماضي. وشارك فيه مندوبون عن ٤٢ بلدا من بينهم لبنان. وطلب من المطران جورج اسكندر، راعي ابرشية بعلبك وزحلة للموارنة ان يشترك فيه بصفة اسقف مراقب، ممثلا للكنيسة. اما لبنان فمثله السيد رولان تمرز، المنسق لهذه الجماعات في الشرق الاوسط والسيدة دنيز خوري.

واغتنم المطران الفرصة للتعرف الى رئيس اساقفة سانتو دومينغو، وبواسطته الى بعض وجهاء الجالية اللبنانية والجاليات العربية في العاصمة الدومينيكانية، والذين اقاموا له مأدبة عشاء ليلة سفره، السبت ١٩ تموز، وكان عددهم يفوق الستين شخصا، يتقدمهم السيد يعقوب مخلوطة من اميون، وهو رئيس مجلس الشيوخ حاليا والمرشح لرئاسة الجمهورية، وخوسيه رفايل ابو ناضر من بسكنتا، وهو الوزير السابق للمال ورئيس الجامعة الدومينيكانية (Universidad Dominicana O.M.) حاليا. ومن بين الذين اعدوا اللقاء السيدة مهى زوجة السيد اديب بحصة من بزبينا – عكار والدكتور اندره ضواهر من دارة سوريا.

الذين هم من اصل لبناني في جمهورية الدومينيكان يعدون مع المتحدرين منهم، بحوالي مئة الف نسمة، على حد تصريح السيد رفايل ابو ناضر، موزعون على كل انحاء الجزيرة. وهم في اكثريتهم تجار واصحاب محلات كبرى، ومنهم اصحاب مراكز عالية كالذين اشتركوا في المأدبة وكالسيد محسن هزيم، صاحب جامعة كبرى في العاصمة يؤمها الطلاب من كل صوب، حتى من البلدان العربية ومن الولايات المتحدة، كان عندهم قنصل. اما الآن فهم مرتبطون ديبلوماسيا بكاراكاس – فنزويلا. وعلاقاتهم بلبنان في حاجة الى تمتين.

وعرض المطران اسكندر امام اعضاء الجالية اوضاع لبنان وقضاياه في ٤٥ دقيقة، وشجعهم على الحفاظ على حبهم وخدماتهم لجمهورية الدومينيكان وطالبهم في الوقت نفسه بالاهتمام والتعلق بأوطانهم الام "وبخاصة لبنان العظيم الذي يحتاج اليوم، اكثر من اي وقت مضى، الى حبهم وخدماتهم".

وفي اليوم التالي غادر اسكندر سانتو دومينغو الى ميامي ومنها سينتقل الى العاصمة المكسيكية، حيث تنتظره الجالية اللبنانية فيها.

"التجمع الدرزي": إسرائيل وراء التفجيرات والخطة الأمنية حيث الحاجة إليها

دعا مسؤول في "التجمع الدرزي اللبناني" الى "مضاعفة الجهود والدعم للخطة الامنية في بيروت، للحيلولة دون اختراقات عملاء اسرائيل في الداخل".

وقال في حديث الى "وكالة الانباء الصحافية": "قبل التوسع في ابعاد حادثي التفجير في عين الرمانة وساحة البربير، وهل نحن في صدد مرحلة تفجير جديدة ام لا، لا بد من التركيز على ما توخاه المفجرون وما هو كامن خلف عمليتي التفجير من نتائج مباشرة. ان تزامن التفجيرين في المنطقة الشرقية في اليوم الاول وفي الغربية في اليوم الثاني، يشير الى بصمات العدو الاسرائيلي في الانفجارين، لان اسرائيل في كل مرة تلمس جدية اي تحرك يخدم الوفاق اللبناني او المساعدة على ايجاد حل لهذه الازمة – المحنة تنبري لتدخل باساليبها الملتوية المعروفة على الخط والانفجاران لم يكونا الاولين ولن يكونا الاخيرين فنحن نتوقع من اسرائيل الكثير (...)

اما الانفجار الامني الواسع، فهو لا يتم الا بالقوى المحلية التي استبعدته لانه ضد مصلحتها باستثناء فريق واحد خاسر من استتباب الامن وتنفيذ الخطة الامنية للعاصمة التي ستكون مقدمة لمرحلة عمل سياسي هادىء وجاد يرمي في النهاية الى تحقيق مشروع اصلاحي. هذا الفريق اوضح مرامية فيلسوف القوات اللبنانية في لقاءاته التلفزيونية التي يتحفنا بها".

وسئل عن امتداد الخطة الامنية الى الضاحية والجبل، فاجاب: "الخطة الامنية في الاساس كانت مسعى مشكورا لتخفيف الاعباء وحالة الفلتان التي تعيشها بيروت ويعيشها المواطن في بيروت. والاخوة السوريون جادون في توفير حياة هادئة وآمنة لسكان العاصمة. واعتقد ان مد الخطة الامنية الى مناطق اخرى مرهون بالتوترات الموجودة في مناطق اخرى، فهناك مناطق الامن مستتب فيها ولا لزوم لخطة امنية فيها ما دامت تتمتع بوضع امني جيد، والمواطن لا يشعر انه في حاجة الى مثل هذه الخطة، ولا بد ان يكون الجميع مع تنفيذ هذه الخطة ولكن في الامكنة التي نحن في حاجة فيها الى تحقيق خطة امنية".

"أمل" طلبت عدم التجول بالسلاح

"لجنة التنسيق" تحدد اليوم الساعة الصفر للانتشار في الضاحية

تجتمع في الاولى بعد ظهر اليوم "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية برئاسة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وعلى جدول اعمالها البحث في المراحل التي قطعها تنفيذ الخطة الامنية، وتحديد الساعة الصفر لتوسيعها الى الضاحية الجنوبية لبيروت بعدما تم تجهيز العدد والعدة لهذه المهمة.

وتوقعت مصادر اللجنة ان يبدأ التنفيذ غدا الثلثاء او بعد غد الاربعاء على ابعد تقدير. واوضحت ان النواحي السياسية للخطة قد تمت معالجتها اذ التقى العقيد علي حمود مساعد رئيس جهاز الاستخبارات للقوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان في الايام الاخيرة مسؤولين في "حزب الله" وتمت تسوية كل المسائل العالقة في شأن الخطة.

وصدر ليل امس عن القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي ومكتب الامن المركزي لحركة "امل" التعميم الآتي:

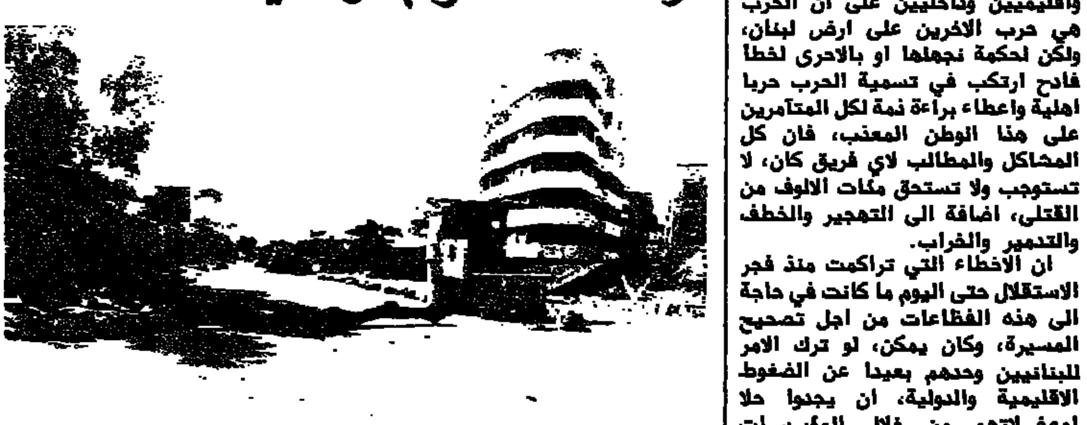
"يطلب الى جميع الاخوة الحركيين في الضاحية الجنوبية عدم التجول بالسلاح اعتبارا من الساعة الاولى بعد ظهر غد الاثنين (اليوم) وتقديم كل ما من شأنه تسهيل تنفيذ الخطة الامنية ومؤازرة القوة المولجة حفظ الامن، شاكرين تعاون جميع الاخوة. وامل بنصرالله".

وظل امس هاجس السيارات المفخخة مخيما على بيروت الغربية. ففي التاسعة والنصف صباحا، اشتبه في سيارة "مرسيدس – ٢٣٠" خضراء تحمل لوحة المانية كانت متوقفة امام مصرف المدينة قرب مطعم بربر في الحمراء، فطوقت دوريات من القوة النظامية المنطقة وكشف الخبير العسكري في قوى الامن على السيارة وتبين انها خالية من المتفجرات.

وفي الرابعة بعد الظهر، اشتبه في سيارة "بيجو – ٥٠٤" كحلية متوقفة قرب مطعم "لاغروت اوبيجون" في محلة الروشة، وتبين انها لا تحوي متفجرات.

وفي الرابعة والنصف اشتبه ايضا في سيارة متوقفة امام قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية وهي "بويك" موديل ٦٢ سوداء، وكشف عليها الخبير العسكري ولم يعثر فيها على متفجرات.

هدوء حذر بعد "أسبوع الآلام" والعطلة عكرتها رمايات محدودة


معبر قصقص – الفرنسيسكان.


معبر البربير – المتحف. (يوسف بدرالدين)


ازدحام في المنارة قرب ملعب نادي النجمة ومدينة الملاهي. (سامي عياد)

"الويك اند" مر هادئا امس. فالمناوشات والانتكاسات الامنية غابت عن المحاور طوال النهار، والسيارات المفخخة والعبوات كانت في "اجازة" بعد مسلسل طويل من التفجيرات التي شملت احياء آهلة في المنطقتين الشرقية والغربية، وهي بدأت بانفجار سيارة مفخخة يوم الاثنين في حي الصنوبرة في عين الرمانة حصدت ٣١ قتيلا و١٤٨ جريحا، واعقبها تفجير سيارة مفخخة في محلة البربير يوم الثلثاء حصد ٣٢ قتيلا و١٦٣ جريحا، ثم كانت العبوة التي انفجرت في الدورة يوم الجمعة واوقعت قتيلين احدهما جندي و٢٨ جريحا، واخيرا عبوة جل الديب يوم السبت التي اوقعت ٦ جرحى.

وافسح هدوء المحاور وانحسار مسلسل التفجيرات الدامية امام المواطنين للخروج من منازلهم والتوجه الى الجبال والشواطىء في محاولة لنسيان اسبوع الآلام والدم والدموع والخراب.

ولم تعكر هدوء المحاور سوى رشقات محدودة باسلحة رشاشة بدأت صباحا على محاور الاسواق القديمة وشملت ظهرا محور السوديكو – رأس النبع – البريمو – البرجاوي. وتنقلت مساء بين محاور الاسواق القديمة ومحور العمروسية – كلية العلوم – تلة حنين – الليلكي – حي السلم. ورافق هذه الرمايات اطلاق بضع قذائف مدفعية وصاروخية.

وسادت رمايات قنص المحاور الاخرى، ولاسيما منها محور سوق الغرب – عيتات – شملان – كيفون، ومحور رأس الجبل – عاليه – ضهر الوحش.

اما في المتن الشمالي، فسادت رمايات رشاشة محدودة على محوري عين التفاحة – شرين – شويا وضهور الشوير – العيرون – الدوار، ولم تسجل تطورات بارزة.

وفي عطلة نهاية الاسبوع، انحسر العبور بين شطري بيروت، واستمر اقفال معبري المتحف – البربير والفرنسيسكان – ميدان السباق، وشهد معبر الحدث – المريجة حركة محدودة في الاتجاهين.

مؤتمر لطلاب "حزب الله"

من "حزب الله" في بيروت انه "بدعوة من العلاقات الخارجية – حزب الله يعقد الطلبة المسلمون في الخارج مؤتمرهم السنوي الثاني وشعاره "الطلبة الرساليون قادة المستقبل" ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٤ و٥ و٦ آب في قاعة ثانوية برج البراجنة الرسمية للصبيان". ويتضمن المؤتمر كلمات لوفود طالبية ومحاضرات ومعرضا للكتب والملصقات وافلاما.

"منظمة الحرمين" تهدد بالرد على تأخير الحجيج

وزع امس بيان باسم "منظمة الدفاع عن الحرمين" فيه انه "بعد التأخير والاعاقة المتعمدة للحجيج عن اداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام من السلطات السعودية (...) نحذر النظام السعودي، لان الحج فريضة اسلامية ليس لاحد حق في منعها عن اي مسلم. واذا بقيت ممارسات النظام السعودي على حالها، فان جميع المدن السعودية ستكون مسرحا لانتقامنا".

العثور على جثتين في كسارات بعلبك

البقاع – "النهار":

الثالثة بعد ظهر امس، عثر في منطقة الكسارات في بعلبك على جثتين تبين ان احداهما لقيصر جرجي دمر الذي كان اختفى في منطقة البقاع منذ الاثنين في ٢٨ تموز الماضي، وبقيت الجثة الثانية مجهولة الهوية.

وافاد الطبيب الشرعي الذي كشف على جثة دمر ان الوفاة حصلت قبل ٤ ايام، وان عنقه مربوطة بحبل.

قتيلان و٤ جرحى في بشري في اشتباك بين عائلتي كيروز وطوق صفير يعمل لترتيب مصالحة

بشري – "النهار":

وقع ليل السبت – الاحد اشتباك بين عائلتي طوق وكيروز في بشري ذهب ضحيته قتيلان هما كلود رشاد كيروز (٢٤ عاما) وطنوس معربس طوق (٢٢ عاما) واربعة جرحى هم: ادمون بطرس كيروز (١٤ عاما)، دلال يوسف بركات جعجع (٧٥ عاما)، نهى خليل صابر (٢٤ عاما) وشخص رابع مجهول الهوية.

وادى الاشتباك الى احتراق ثلاثة منازل بينها منزل النائب جبران طوق. وراجت اشاعة انه اصيب في ذراعه لكنها لم تتأكد.

استمر الاشتباك من الثامنة مساء الى الخامسة صباحا، وتمكنت عائلة جعجع من التوسط بين المتخاصمين، فدفنت القتيلين في الثانية والنصف فجرا، ونقلت الجرحى الى مستشفى السيدة في زغرتا.

وتتابعت نهارا مساعي التهدئة والمصالحة فقام بها النائب البطريركي المطران جورج ابي صابر والنائبان جبران طوق وحبيب كيروز ورجال دين وأمن ووجهاء. ولم يقع نهارا اي حادث في بشري التي مارست حياتها اليومية الطبيعية.

ويستعجل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لقاء المصالحة بين الفريقين المتخاصمين من خلال اتصالات يجريها معهما عبر وسطاء.

وفي تفاصيل الحادث ان ثأرا قديما بين عائلتي كيروز وطوق ذهب ضحيته قبل سنوات اثنان هما رشاد كيروز وابنه، ظهر امس مجددا لدى مرور موكب النائب جبران طوق، فحدث تلاسن بين احد مرافقيه والشاب كلود رشاد كيروز وتطور الى اطلاق نار، فقتل كلود، وثأرت له عائلته من القاتل.

قتيلة وجريحان لخلاف بين عائلتين في حدشيت

افادت برقية وردت على قوى الامن الداخلي من الشمال، ان تبادلا لاطلاق النار حصل قرابة السادسة والنصف مساء امس في بلدة حدشيت (قضاء بشري) بين عائلتي سمعان والبزعوني لخلافات سابقة، واسفر عن مقتل امرأة واصابة شخصين.

واوضحت البرقية ان تبادلا لاطلاق النار جرى بأسلحة حربية بين ديب عيد سمعان وولديه ريمون ونور من جهة، وميلاد باخوس البزعوني من جهة اخرى، فقتلت برناديت باخوس البزعوني وجرح ميلاد ووالدته جانيت قزحيا ساسين.

وحتى العاشرة ليلا كان التوتر لا يزال مخيما على البلدة.

عين الرمانة صلت لضحايا الانفجار:

سنرفض قطع صليبنا من الشرق ونقبل الاستشهاد وليس الموت

احيت عين الرمانة امس ذكرى ضحاياها التي سقطت الاسبوع الماضي في انفجار السيارة المفخخة، فاقيم قداس التاسعة صباحا في كنيسة سيدة الخلاص بدعوة من جمعية الدفاع المريمي.

رأس القداس كاهن الرعية والمرشد الروحي للجمعية الاب فرنسوا مبيض، وحضره رئيس اقليم بعبدا في حزب الكتائب المحامي انطوان غانم ورئيس القسم الكتائبي في الشياح السيد بيار بطرس ورئيس "الهيئة الشعبية" في عين الرمانة الدكتور انطوان بعقليني وذوو الضحايا.

بعد تلاوة الانجيل القى الاب مبيض العظة الآتية:

"من هذه الكنيسة، كنيسة سيدة الخلاص، نتطلع الى يوم الخلاص. وفي كل يوم صلاة او عيد او مناسبة ساجدين امام المذابح لنصلي ونتكلم ونستنكر. اننا اليوم، وكما اخذنا على عاتقنا اننا لن نحول اي مناسبة للحديث عن السياسة او عن امور اخرى، فنحن في هذه الكنيسة جئنا لنصلي لارواح الشهداء وشفاء الجرحى الذين سقطوا الاسبوع الماضي على بعد امتار من كنيستنا، نصلي معا لهؤلاء الذين فقدناهم وكان بعضهم يشاركنا في الصلاة كل احد، وهذا هو الاحد الاول الذي نفتقد فيه هؤلاء الاحبة.

يجرنا الكلام الى ما وصلنا اليه اليوم ونتساءل ماذا بعد اليوم؟ والى اين سنصل؟ اصبح الكلام تافها ورخيصا، والموت ارخص في بلد عرفه التاريخ والعالم انه بلد البسمة والحياة والازدهار. من المسؤول عما يحصل هنا وهناك من اجرام وتدمير؟

في بلاد كثيرة تحكمها انظمة جماعية تميل الى اليسار او الى اليمين، قد عادت ازمنة الالام لتنشب بالكنيسة المناضلة، ان الاضطهادات الكبرى ليست تلك التي اصابت المسيحيين في الحقب الغابرة، بل تلك التي تلحق بهم اليوم في قرننا العشرين المأسوي، خصوصا هنا في لبنان، فهدف المؤامرة هو جعلنا نيأس واجبارنا على التخلي والقرف من ارضنا ودفعنا الى اختيار السلام المزيف المتناقض مع سلام المسيح، انه استسلام وليس بسلام.

والمناسبة اليوم التي دعت اليها جمعية الدفاع المريمي، من اجل الصلاة عن ارواح الشهداء الذين انضموا الاثنين الماضي الى قافلة شهدائنا الابرار، جعلتنا نقول لكم اننا نعلم انهم يبتغون ان يفعلوا اسوأ مما فعلوا. ولكن ثقوا اخوتي، بانهم في النتيجة لا يستطيعون ولن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا، لان الشر لا يستطيع ان يتغلب على الخير، ولان الله معنا فمن يقوى علينا! انهم اصبحوا وثنيين مرذولين لا مغفرة لهم، لانهم يعرفون ما يفعلون. لست انا القائل انما ربي يسوع، لانهم لم يؤمنوا لا بالله ولا بالانسان. فالانسان يصارع الحياة ليحيا، ونحن نصارع الموت لنحيا.

لا نريد الموت والاستسلام، انما ندفع الموت عن انفسنا، لن نقبل الموت، بل نقبل الاستشهاد، فكل شهيد مات لاجل ارض لبنان هو شاهد حقيقي لرسالة المسيح، فالمسيحيون فعلا غريبون مدهشون وسيكونون اكثر فاكثر غرابة ودهشة لانهم يؤمنون على رغم كل المظاهر بان المحبة ستنتصر اخيرا على الموت، ولبنان سينتصر على المؤامرة.

سنواصل الصلاة والنضال معا ضد كل من يحاول فرض نفسه علينا. سنرفض قلع صليبنا من هذه البقعة من الشرق، وكل ذلك لتبقى هذه الارض مركز الاشعاع المسيحي للشرق كله، فارض لبنان تباركنا، بدمنا، لان دمنا هو الذي سيعمدها ويطهرها.

لن اطيل الكلام ولن استرسل، لكن المناسبة المؤلمة فرضت علينا جميعا ان نطلق الصوت ونتوجه اليكم، انتم المسؤولون، عن هذا الشعب، لنتوجه اليكم ابناء منطقتي، منطقة عين الرمانة، لان نظل ساهرين متيقظين. فنحن رفضنا الموت لكننا لم نرفض الاستشهاد، ولهذا رفعنا شعارنا، سنموت ليحيا لبنان والذين ماتوا سبقونا الى الاستشهاد لتبقوا وليبقى لبنان".

"تجمع اللجان": الردود على الخطاب طابعها التأكد من فرصة الحوار

رأى "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" ان طابع التريث والرغبة في الدراسة المعمقة لخطاب رئيس الجمهورية الذي طبع معظم ردود فعل القيادات المعارضة للحكم، "بقدر ما يعكس حرصا على اتخاذ موقف وطني شامل وواضح، فهو يعكس ايضا حرصا واضحا على الابتعاد عن الردود الانفعالية والمتشنجة والسلبية السريعة".

وقال التجمع في بيان اصدره امس: "هناك محاولة للتأكد من مدى وجود فرصة جديدة وجدية لاستعادة اجواء الحوار والوفاق والخروج من حال الحرب الاهلية العبثية المدمرة التي بات اللبنانيون على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم يرفضونها بكل قوة".

واعتبر "ان اقتراح الدعوة الى الاحتكام الشامل الى المجلس النيابي من خلال اجتماع الحكم والحكومة والنواب فيه للبحث في مشاريع الحلول والاتفاقات، ليس اقتراحا عمليا لاستحالة اجراء نقاشات مثمرة في اجتماع بهذا الاتساع ومن دون تحضير سابق، كما انه يشكل سابقة غير مقبولة من الناحية الدستورية. ومن هنا فقد كان الاولى برئيس الجمهورية ان يقدم تصوره المحدد والتفصيلي للاتفاق عبر مشاريع الى مجلس النواب لمناقشتها واقرارها، او ان يعمل باقتراح الرئيس كرامي تشكيل لجنة تمثل الافرقاء الرئيسيين في البلاد لتضع مشروع اتفاق وتعرضه على مجلس النواب لاقراره بعد مناقشته، خصوصا ان هناك اتفاقا محددا واضحا استغرق صوغه اشهرا، وهو اتفاق ٢٨ كانون الاول في دمشق والذي كان مطلوبا من رئيس الجمهورية ان يحدد في وضوح اين يلتقي معه واين يختلف.

ان رئيس الجمهورية يدرك قبل غيره، ان هناك ازمة ثقة عميقة تعصف بالعلاقات بينه وبين عدد كبير من الاطراف المعنيين بحل الازمة اللبنانية الذين يعتبرونه مسؤولا مباشرة عن تفويت عدد من فرص الوفاق والحل. ومن هنا، مثل هذا الخطاب لا يكون كافيا وحده لتبديد ازمة الثقة هذه، كما ان الالتفاف الشكلي على قرار المقاطعة باقتراح مجلس النواب مكانا للمصالحة لا يفيد كثيرا، والمناشدة الضرورية للرئيس الاسد لمعاودة مبادرته لا تكفي للوصول الى المخرج، بل المطلوب من رئيس الجمهورية ان يسرع في اتخاذ سلسلة مبادرات عملية، هو الادرى بها قبل غيره، لاستعادة بعض الثقة المفقودة، وهذه المبادرات تبدأ من قرارات حازمة لتصحيح وضع الاقتصاد اللبناني من خلال تحسين سعر صرف الليرة اللبنانية، وتنتهي بقرارات واضحة على مستوى العلاقات السياسية ولاسيما العلاقات الخاصة والمميزة مع سوريا، مرورا بالغاء الكثير من النتائج المدمرة لانقلاب ١٥ كانون الثاني ضد الاتفاق الثلاثي".

واشار الى "ان ايراد مسألة اللامركزية في الخطاب (...) تحمل مؤشرا خطيرا حول تسليم الدولة للمرة الاولى بفكرة التقسيم او الكانتونات، والحكم مطالب بتوضيح سريع وقاطع لهذه المسألة".

واوضح "ان غرض تفجيرات هذا الاسبوع كان واضحا وجليا للجميع، وهو محاولة اشعال النار مجددا في البلاد كما في آب الفائت (...) وان الرد الحقيقي على هذه التفجيرات انما يكون بتعزيز التضامن والوحدة بين ابناء الشعب اللبناني".

ذكرى أحد عناصر "حزب الله"

نصرالله: الخطط الأمنية والمشاريع لن تنفع ما لم تقطع يد إسرائيل

في مسجد الامام الرضا.

العلامة نصرالله يلقي كلمته. (توفيق العبدالله)

رأى احد المسؤولين في "حزب الله" العلامة السيد حسن نصرالله "ان الامن الحقيقي في لبنان والمنطقة لا يمكن ان يعيش واسرائيل موجودة، وان الخطط والمشاريع الامنية لن تنفع ما لم تقطع يد اسرائيل". واعتبر ان مجلس النواب ومؤسسة الجيش "ليسا خشبة الخلاص".

احيا "حزب الله" امس الذكرى السنوية الاولى لمحمد يزبك، في احتفال تأبيني اقامه في حسينية مدينة الكرامة (حي السلم) وحضره عدد من رجال الدين وجمع من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، وقدم الخطباء السيد ابرهيم صفي الدين. والقى الحاج "ابو احمد" كلمة "اخوة الشهيد"، فأكد "رفض المقاومة الاسلامية تجيير دماء شهدائها، لان طريقهم هو طريق الحسين (ع) وليس للحركات الوطنية الاستهلاكية ان تتبناهم وتجير جهادهم".

نصرالله

وتكلم العلامة نصرالله، قال: "الشهيد هو شاهد من قبل الله على الناس والنبي كذلك شاهد على نصرة الناس له او علي خذلانهم له والشهداء هم شهود في هذه الامة ويختلف الموضوع الذي يشهدون عليه، فالحسين (ع) هو شاهد في كربلاء على خذلان الامة لرسالة رسول الله (ص) ويوم القيامة يحاول الناس ان ينكروا هذا فيقف الحسين ليشهد على هذه الامة وعلى كل ما فعلته، كذلك يقف الشهيد احيانا ليكون شاهدا على مظلومية الامة، فالذين يسقطون الآن في الجمهورية الاسلامية على جبهات الحق ضد الباطل هم شهود على مظلومية هذه الامة وعلى عداء المستكبرين في العالم لهذا الشعب لانه اختار طريق رسول الله، وشهداؤنا كذلك.

قد يسقط البعض منا شهداء برصاص اليهود وعلى يد الكتائبيين، ويسقط البعض منا برصاص مؤسسة عسكرية في هذا النظام اسمها مؤسسة الجيش اللبناني، ليبقى هؤلاء الشهداء شهودا على عداء هذه المؤسسة لهذا الشعب. ومن المؤمنين من يسقط على يد منافقين في الداخل ليبقى الناس حذرين منهم، هؤلاء الشهداء الذين نحملهم من الجنوب والبقاع الغربي وغيرهم هم شهداء من الامة وعلى الامة (...)

ان مسؤوليتنا حيال الشهداء تتلخص في ان نفهم مسؤوليتنا حيال ما استشهدوا من اجله. عندما نسأل لماذا يختار احمد قصير ان يستشهد بهذه الطريقة، ولماذا يسقط فلان، لو سألناهم لكان الجواب صريحا وهو انهم لم يستشهدوا لكي يصبح فلان وجيها او زعيما. فاي من هؤلاء لم يسقط من اجل ان يتحكم بلبنان مجرموه. هؤلاء كانوا يجدون ان المسلمين في ذلة، فارادوا ان يصنعوا بدمائهم عزة المسلمين. وجدوا ان المسلمين في الاسر فارادوا ان يصنعوا للمسلمين حرية الحركة وحرية العبادة وبالفعل استطاع هؤلاء الشهداء بعد سنة ١٩٨٢ في ظل آلة الحرب الاسرائيلية والاميركية والفرنسية والايطالية والكتائبية، وفي ظل تخاذل الزعماء والاحزاب ان يضعوا لنا في لبنان قوة وحرية وكرامة، واصبح هناك شيء اسمه الحالة الاسلامية والمقاومة الاسلامية في لبنان".

ورأى "ان المقاومة الاسلامية ولدت قبل سنوات من ولادتها في الصحف" وقال: "الحالة الاسلامية دفعنا ثمنها غاليا حتى وصلنا الى المرحلة التي نحن فيها، وانتقلنا من قوم تقهرهم اسرائيل الى قوم يقهرون اسرائيل، من قوم يطلبون الامن من اسرائيل الى قوم تطلب اسرائيل الامن منهم، والى قوم يطلب منهم الآخرون شيئا من الاعتدال (...)

اننا على باب تسويات ومؤامرات يراد من خلالها حذف ما صنعه الشهداء في الساحة. الآن في اطار المؤامرات العربية والبحث عن السلام المنفرد مع اسرائيل وعلى مستوى الداخل، محاولات العودة الكتائبية وعودة النظام اللبناني الفئوي كخيار الى الساحة من جديد يطرحه الكثيرون على اساس ان النظام هو اساس الخلاص. وهناك حديث طويل بدأ يردد وتقام له المقابلات التلفزيونية والاعلامية، وهو انه لا بد من العودة الى النظام، وهناك مؤسسات هي خشبة الخلاص. المؤسسة الاولى هي المجلس النيابي، والمؤسسة الثانية هي الجيش. مجلس النواب من هو؟ نوابه انتخبوا منذ اكثر من ١٠ سنين على الطريقة التقليدية السائدة في لبنان، ولم يكن نوابه يعبرون عن الامة، مجلس العائلات والزعامات. ومجلس النواب هذا هو الذي اجلس بشير الجميل على رؤوس المسلمين في لبنان وانتخب امين الجميل الذي وقع اتفاق ١٧ ايار والمستعد للتوقيع في اميركا في كل وقت. اما مؤسسة الجيش، فالقذائف التي تسقط على الضاحية هي قذائفها، وهذه المؤسسة دربها الخبراء والاميركيون، عقلها اميركي وقلبها اميركي. نجمع صور الشهداء ليكونوا شهودا على ان هذه المؤسسة هي التي دمرت هذا الشعب ولا يمكن ان تكون خشبة الخلاص.

ان ما وصلنا اليه من عزة وكرامة، انما كان بفضل المسلمين الذين قاموا لله، هؤلاء القلة صنعوا هذا، فكيف بنا لو قام كل المسلمين في لبنان، ماذا سيكون مصير المنطقة كلها لو قام المسلمون كلهم؟ عندما نجوع علينا ان نحمل السيف وعندما تفرض علينا حرب علينا ان ندافع (...) كفانا تسولا واستجداء للحلول، المطلوب ان تحسم الامة موقفها، والامن الحقيقي في لبنان والمنطقة لا يمكن ان يعيش واسرائيل موجودة في المنطقة وادواتها ممتدة الى ارضنا، فلن تنفع خطط ولا مشاريع امنية ما لم تقطع يد اسرائيل".

"مؤسسة الشهيد"

واقامت "مؤسسة الشهيد" احتفالا تأبينيا في مسجد الامام الرضا في بئر العبد، لاحدى العاملات فيها في ذكرى مرور اسبوع على سقوطها في القصف الذي طاول اخيرا احياء سكنية في بيروت الغربية، حضره عدد من الاطباء وممثلون لبعض المؤسسات الاجتماعية واعضاء المكتب الاجتماعي للعلامة السيد محمد حسين فضل الله وجمهور من ابناء المنطقة.

افتتح الاحتفال بآي من الذكر الحكيم قرأها الشيخ سلمان الخليل، وقدم الخطباء السيد محمد عجمي، فالقى السيد علي احمد كلمة "آل الشهيدة"، متحدثا عن مزاياها ومساعدتها للمستضعفين.

والقى السيد شكيب رسلان قصيدة. وتكلم السيد فؤاد سماوي باسم "اخوة الشهيدة"، فنعاها الى "قائد الامة الاسلامية الامام الخميني"، معاهدا على "المضي في المسيرة".

وتكلم العلامة نصرالله فتحدث عن معاني الشهادة، قال: "من وحي العطاء الذي قدمته الشهيدة وقدمه الشهداء، يبقى الوفاء لهم ان نتابع الطريق الذي عبده هؤلاء بدمائهم، فهم صنعوا للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وعلينا ان نحافظ على هذا الطريق وعلى حرية المسلمين والاسلام، وان نتحمل المسؤولية في هذه المرحلة فلا نقبل اي وضع سياسي على حساب عزة المسلمين، فعزة المسلمين خط احمر، ولن نقبل بعد اليوم ان يبذل المسلمون اكثر من الذل الذي عاشوه، فقد تعلمنا العزة من الامام الخميني ومن المقاومة الاسلامية.

نحن مع امن الناس وتحسين وضعهم، ولكن لا يجوز ان يكون ذلك على حساب عزة الاسلام، فما دامت اسرائيل موجودة هي وعملاؤها في المنطقة، وما زال الكثيرون يبيعون البلد بحفنة من الدولارات، فليس هناك امن حقيقي، وهذه الشكليات الامنية قد تدوم شهرا او سنة او سنتين، لكنها لن تدوم ما دامت اسرائيل موجودة هي وعملاؤها في الداخل (...)

ان هناك لعبا على الناس على اساس ان الجوع والتعب والخوف استهلكتهم، ويقولون نعم لانهم يريدون الخلاص، لكن هذا ليس طريق الخلاص، بل على العكس هو طريق استمرار البلاد والعودة الى سنوات مضت، ونعتبر ان سنوات من الجهاد قد حذفت من التاريخ وعلينا ان نبدأ من جديد ويجب ان نبقى واعين لما يحضر لهذه المرحلة".

ولاحظ "ان المشكلة ليست في اسرائيل او (الرئيس) الجميل، انما هي فينا نحن. نحن الجائعون وننتظر ان تحل مشكلتنا الاقتصادية". وتساءل: "من جعل خزينة الدولة مديونة بمليارات الليرات؟ الذين اشتروا الاسلحة للجيش واعطوها للكتائب". وقال: "علينا ان نواجه الواقع ليس بمطالبة الآخرين بان يحلوا لنا مشاكلنا، فنلجأ الى الآخرين لنستعطي وننتظر الحلول الجاهزة.

علينا ان نشهر سيوفنا في وجه من سرق البلد، ويجب ان نبدأ نحن بايجاد الحل من انفسنا وليس من امين الجميل ولا الجيش ولا المجلس النيابي ولا الحكومة، الحل من انفسنا، ونسأل الله ان يوفقنا لحياة العطاء والشهادة كما وقعت هذه الاخت الشهيدة".

واختتم الاحتفال بمجلس عزاء اقامه الشيخ حسين جلول، ثم توجه الحاضرون الى روضة الشهيدين وتلوا الفاتحة على ضريح الفقيدة.

وضع حجر الاساس لمؤسسة بلال فحص
قبلان: نطالب بالامن لنتفرغ للتحرير
فقيه: معارضو الـ ٤٢٥ متسرعون ومرتجلون


في حسينية جبشيت. — المفتي قبلان يضع حجر الاساس لمؤسسة بلال فحص في تول.

السيد فقيه يلقي كلمته. — السيد حمدان. — المفتي قبلان. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

تساءل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "لماذا الخوف من المراقبين السوريين؟" واكد "اننا نطالب بالامن ليتفرغ الجميع لمعركة التحرير".

ورأى المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه ان مبادرة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "لم تأت بجديد سوى انها للتمييع". وانتقد "الاعتراضات" على القرارات الدولية في الجنوب ولاسيما منها القرار ٤٢٥ معتبرا ان اصحابها "تسرعوا في اتخاذ المواقف المرتجلة".

اقامت حركة "امل" مهرجانا امس في حسينية جبشيت (النبطية) في مناسبة وضع حجر الاساس لـ "مؤسسة الشهيد بلال فحص" ومرور عامين على العملية الانتحارية التي نفذها ضد الاسرائيليين في الزهراني، وحضر اضافة الى قبلان وفقيه، السادة: محافظ النبطية بالتكليف حسين قبلان، الوزير السابق ابرهيم حلاوي، النائب السابق سميح عسيران، المدير العام لوزارة الاعلام ايوب حميد، رئيس الهيئة التنفيذية لحركة "امل" عاطف عون واعضاء المكتب السياسي هيثم جمعة وخليل حمدان وعلي الحسيني واحمد حسين ونائب المسؤول عن الامن المركزي "ابو علي" حمود واعضاء قيادة اقليم الجنوب، رئيس اتحاد بلديات الشقيف معين جابر، الامين العام المساعد للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المحامي احمد طرابلسي، المندوب المركزي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الجنوب قاسم صالح، اعضاء "المجلس السياسي الوطني" لصيدا "ابو جميل" غنار وفاروق الزين ومحمد الزعتري، ممثل "الجماعة الاسلامية" في صيدا الدكتور علي عمار، رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب حسيب عبد الجواد، رئيس دائرة التربية في الجنوب الدكتور رضا سعادة، ممثل اللواء الثاني عشر للجيش اللبناني الرائد محمد الخطيب، ضابط المخابرات في الجنوب النقيب محمد عباس، المفوض الاول في الامن العام فؤاد العبد الله، العلامة السيد هاني فحص، امام جبشيت الشيخ عبد الكريم عبيد، امين السجل العقاري في صيدا خليل مهدي، ولفيف من رجال الدين وحشد من الفاعليات الاجتماعية والثقافية والتربوية والمواطنين.

آي من الذكر الحكيم للحاج حسن بيضون، ثم قدم مدير دار المعلمين والمعلمات في النبطية السيد عبد الامير مكي الخطباء فتحدث السيد هاني فحص عن صاحب الذكرى واشاد بمآثره.

فقيه

والقى محمود فقيه كلمة ومما قال:

"(...) للتاريخ نقول وفي حضرتك يا بلال شهيد "امل" وامامكم اننا اليوم على المفترق، اذ ان المقاومة امانة الشهداء والقائد والشعب الذي يئن تحت نير الاحتلال، وفوق كل ذلك امانة الامة العربية والاسلامية المبتلية بحفنة من الملوك والرؤساء والامراء الذين يحنرون شعوبهم.

ومن اجل ذلك وامانة للمقاومة وقف ابناء الامام الصدر في خلدة وجمدوا زحف العدو فاستشهد من استشهد وتفجرت دبابات العدو. وبقرار ايضا قاتلت كل المجموعات دفاعا عن الضاحية وبيروت الغربية امام محاولات اقتحام العدو اياهما، حتى ان رئيس الحركة حمل سلاحه ومرافقيه تأكيدا على الخيار الوحيد وهو قتال العدو. وبقرار ايضا تصدت حركة "امل" لكل المشاريع التي طرحها العدو هنا في الجنوب للتطبيع والاحتلال ومسخ مؤسسات الدولة واشعال الفتن الطائفية والنعرات المذهبية. واستطعنا مع سماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، ان نتحرك في كل الجنوب حتى الشريط المحتل الان والخيام ومشغرة وسحمر، لنوضح ونهيء الارضية للمقاومة الشعبية. ولم يمر يوم الا وكانت هذه المنطقة مسرحا لاشتباكات مع دوريات العدو (...)

وامانة المقاومة ايضا هي في العمل الجاد لوضع حد للنظام الفئوي وحكمه واجباره على التنحي لانقاذ الوطن مما يتخبط فيه من بلايا اقتصادية وسياسية وامنية واجتماعية، لان آخر ما يفكر فيه هو مصلحة المواطن وامنه واستقراره ويصر على اغراق البلاد في الحروب والسيارات المفخخة لتخريب الامن.

ولا تغرنكم هذه المبادرة المزعومة التي اعلنت في عيد الجيش لانها لم تأت بجديد سوى انها مبادرة للتمييع ومناورة للالتفاف على الجهود التي تبذلها الهيئة الحكومية في سبيل تثبيت الامن في مناطقنا تمهيدا لتعميمه على مناطق اخرى. لذلك فان هذه المبادرة لا تعنينا بشيء ما دامت تهدف الى الالهاء والبلبلة وكسب الوقت. وكم كنا نرغب في ان نسمع ان رهان الجيش هو على تحرير الجنوب وليس على الرئيس فبئس رهان هذا الذي طرح.

وعيد الجيش هو عيد التحرير ولا يحتفل به الا من يدافع عن وطنه وحدوده ويستشهد في سبيله ويراهن على تحريره. جيشنا الباسل المرابط هنا على ارض الجنوب المنخرط في المعركة جنبا الى جنب مع المقاومين والذين يسقط من رتباته وجنوده وضباطه، هو عماد الوطن وسيفه وهو الرهان والخيار".

ودعا الى "وحدة المقاومين هدفا واسلوبا وتخطيطا وتنسيقا". وقال: "ان ما نسمعه هنا وهناك من اعتراضات على القرار ٤٢٥ وغيره من القرارات التي تنص على انسحاب اسرائيل وانتشار القوة الدولية والجيش اللبناني واعتبار هذا القرار وغيره ترتيبات امنية لاسرائيل هو تسرع في اتخاذ المواقف المرتجلة. فمعلوم أن هذا القرار لم ينفذ منذ اعوام لان اسرائيل عرقلته وما زالت. ثم ان تنفيذه يحقق لنا تقدما على درب التحرير الطويلة التي يجب ان نمشيها مع الشعوب العربية والاسلامية ومن كل الجبهات. اما ان نرفض القرارات الدولية وتعارضها فماذا نفيد من ذلك؟ اننا لا نقول ان علينا ان نتمسك فقط بهذه القرارات بل ان "امل" اعلنت وتعلن ان الواجب الاول والاخير هو المقاومة. وشهداؤنا ومجاهدونا شاهدون على خزي العرب وتقاعسهم وتآمرهم المستمر والمقاومة هي ردنا على خطوات الذل والاستسلام والمفاوضات مع العدو".

حمدان

وتحدث خليل حمدان ومما قال: "ان هذه المؤسسة هي رحلة جديدة من التغريب الى الإسلام لكي نقول لهم دائما ان الحق الذي نأمل هو اقوى من قلمكم لنا عبر محاولات التجميل الدائمة. سنبني المؤسسة ونعمر المدارس لكننا لن ننسى مسؤولية الدولة ومسؤولية الحكم في هذا الصدد. فمتآمر على المقاومة كل من لا يساعدها ويكون في استطاعته مساعدتها. والمقاومة كما فهمها الشهيد بلال فحص هي قتال اسرائيل ولكن اذا بقيت على حالها وعزلناها عن المجتمع، تبقى مقاومة مبتورة هامشية".

وشكر الحضور والمتبرعين بالارض لبناء المؤسسة.

قبلان

وقال المفتي قبلان: "جئنا الى هنا لا لنحضر احتفالا تأبينيا او لنشارك في مهرجان، بل لنغرس ونعمل جميعا من اجل ان يقطف النشء والجيل الذي سيتربى في مؤسسة الشهيد بلال فحص ما نزرعه.

رحلتان اليوم للاغنياء. رحلة الى مكة ورحلة الى جبشيت. رحلة الاغنياء الى مكة هي من اجل الانسان وخدمته ولمصلحته. ورحلة الى هنا هي ايضا لمصلحة الانسان ودعم لها. من هنا نخاطبكم من بلدة الـ ١٦ شهيدا: في مكة يجتمع الاغنياء للتعارف ومعالجة المشاكل وثقل الهموم وكأني باللبناني الحامل في قلبه وعلى اكتافه المقاومة في الجنوب، يلتقي مواطنين ملوكهم يستقبلون بيريز ويقول نحن نقاوم اسرائيل باللحم العاري. ويقول للمسلم المصري ان اسرائيل انسحبت من سيناء لتدخل كل مصر. نحن نقاتلها في التلال والاودية، في علي الطاهر وتلة السويداء، وملوكهم ملوك الردة يبيعون ويشترون باسمكم.

عندما يفكر الغني، ان الحج خصص له فعليه ان يخصص لفقراء بلاده وعمالها ما يرفعهم ويحفظهم ويعينهم. عندما نفكر في بناء المؤسسات فعلينا ايضا ان نبني مصنعا لتوضيب التبغ في الجنوب وان نتحرك لاحداث مؤسسات تكون في خدمة المواطن الجنوبي، لا لبناء مساكن نستثمرها. قد نستثمر المصنع ولكن يفيد منه الجميع بينما بناء مساكن يفيد منه اشخاص.

يقولون في الاغتراب انهم يخافون المجيء الى الجنوب بسبب هيمنة حركة "امل". اذا كان هذا صحيحا فسنحاسب من يهيمن على الانسان، واذا لم يكن صحيحا فعلى المغتربين في افريقيا وغيرها العودة الى الجنوب ليشاهدوا بأم العين الامن والسلام والاستقرار في ربوعنا، في الجنوب حيث نتجول من دون خوف بينما في بيروت نذهب الى مساجدنا بخوف وحذر. لذلك نقول ان هذه الاسطوانة من الكلام عن الوضع في الجنوب، هي لتشويه سمعة اهلنا فيه، فاسرائيل ترفض استقرار لبنان وعودة العافية اليه. تريده مجزأ مفتتا ونحن نريده قويا بعيشه ووحدته الوطنية بين المسلم والمسلم والمسلم والمسيحي".

وتطرق الى الخطة الامنية قال: "يكفي الخطة الامنية فخرا انها اوقفت النزف الطائفي والخلاف السني - الشيعي واعادت اللحمة الى صفوف المسلمين. ويكفيها انها جمدت نزف الدم بين الفلسطينيين والجوار. اننا نطالب بالامن ليس حبا بالحواجز والتوقيفات ولا حبا بهذا الجيش الذي كان لا وطنيا فاصبح وطنيا، نطالب بالامن ليتفرغ الجميع لمعركة التحرير". وتساءل: "لماذا نخاف من السوريين؟" وقال: "عندما كانت سوريا في لبنان، كانت في خدمة جميع اللبنانيين. فلماذا الخوف اليوم من المراقبين السوريين؟ علينا ان نخلص لربنا وشعبنا وان نقلع عن المزايدات والمهاترات".

وبعد انتهاء الاحتفال فتح باب التبرع للمؤسسة فبلغت قيمة التبرعات نحو ١٥ مليون ليرة لبنانية. ثم توجه الحضور الى منطقة تول حيث ستشاد المؤسسة ووضع المفتي قبلان حجر الاساس.

حومين التحتا

واحيت حركة "امل" ذكرى اسبوع حسن خريس المسؤول الاعلامي في شعبة الخندق الغميق في بيروت، في احتفال تأبيني في حسينية حومين التحتا، حضره المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد وعضو المكتب السياسي للحركة السيد عبد المجيد صالح وجمهور من المواطنين.

والقى صالح كلمة اشاد فيها بصاحب الذكرى ثم تناول قضية وجود القوة الدولية في الجنوب فقال: "ان الاصوات ترتفع للتصدي للقوة الدولية وتطالب بتمزيق القرار ٤٢٥ لانه يخدم اسرائيل. ونحن نريد ان نسأل ان كان في هذا القرار سر نجهله؟ وما هي الفائدة من خروج القوة الدولية ومن يملأ الفراغ الذي يخلفه انسحاب هذه القوة".

"الاسعاف الشعبي" يناشد الميسورين التبرع للمحتاجين

وجهت "هيئة الاسعاف الشعبي" نداء الى الرأي العام اللبناني عموما والى الميسورين اللبنانيين خصوصا، في مناسبة عيد الاضحى المبارك، ناشدتهم فيه "تقديم المساعدات وبذل العطاء مساهمة منهم في مساعدة الذين يئنون اليوم تحت وطأة الجوع والغلاء".

وتمنت على الميسورين تقديم مساعدات مالية وعينية اليها "حتى توزعها في عيد الاضحى المبارك على المستحقين والايتام والمحتاجين والارامل والثكالى".

واعلنت انها تتلقى التبرعات في مراكزها في بيروت والمناطق، خصوصا في مركزها الرئيسي في برج ابي حيدر او في حسابها الرقم ١٧٢١٨١ في فرع مصرف لبنان والمهجر - فرع النويري.

دورة خياطة في النبطية

النبطية - "النهار":

انهى "مركز الخدمات الشاملة" في النبطية دورة في الخياطة والتطريز والاشغال اليدوية والتدبير المنزلي واقام احتفال تخريج رعاه المدير العام للشؤون الاجتماعية الشيخ مهدي صادق وحضره محافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان وعن "حركة امل" في الجنوب الحاج حسن سبيتي والحاج جميل الحايك وممثلون لجمعيات.

وتحدث السيد حمادة عن اهمية المركز ودوره في تقديم الخدمات الى الفتيات العاملات اجتماعيا واشارت رئيسة المركز الانسة رتيبة طقش الى استحداث فرع لتعليم الخياطة والتفصيل ووعدت. بانشاء معرض دائم تباع فيه منتجات الخريجات وتوسيع رياض الاطفال. والقى الشيخ مهدي صادق كلمة قال فيها ان "طموحاتنا وآمالنا كثيرة" لولا الظروف والاوضاع السيئة. وذكر ان موازنة المصلحة كانت عام ١٩٧٤ في حدود ١٤ مليون ليرة وصارت هذه السنة ١٩٤ مليونا. وارتفع عدد المراكز الصحية في الجنوب من ستة الى ٣٤. ثم وزع والمحافظ قبلان الشهادات.

"جبهة الانقاذ" التقت البزري وسعد:
تحصين الوضع أمنياً وسياسياً واكمال المشروع المشترك مع الاحزاب

صيدا - "النهار":

انهى امس وفد مركزي من "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" زيارة لصيدا ومخيم عين الحلوة التقى خلالها قيادات فلسطينية ولبنانية.

تألف الوفد من امين سر الجبهة "ابو ماهر" اليماني و "ابو نضال" عضو المكتب السياسي لـ "جبهة التحرير الفلسطينية" و "ابو عرب" عضو قيادة "الجبهة الشعبية - القيادة العامة".

بعد انتهاء الزيارة وزّع المسؤول عن الاعلام في "جبهة الانقاذ" في الجنوب "الحاج نقولا" بيانا جاء فيه "ان الوفد بدأ زيارته بلقاء قيادة "جبهة الانقاذ" في الجنوب وعرض معها "الخطوات التي انجزت في ضوء زيارته السابقة، والخطة التي وضعت بالاشتراك بين جبهتي "الانقاذ" و "الاتحاد الوطني".

ثم استقبل وفدا من "اللجنة الشعبية" لمخيم النبطية وبحث معه في اوضاع المخيم، في ضوء جملة من الاقتراحات والملاحظات التي اتفق على متابعتها والسعي الى تذليل العائق منها.

ثم عقد لقاء مع قيادة "جبهة الانقاذ" في صور وتناول الحديث الاوضاع الاجتماعية والامنية والسياسية.

والتقى الوفد لجنة من مهجري القملة (الثكنة القديمة في صيدا) ومعمل الصابون وبناية سالم في صيدا. وعرض المهجرون مشكلة اخلائهم وتأمين اماكن سكن لهم. واتفق على متابعة هذا الموضوع مع "المجلس السياسي" لتأمين اماكن بديلة بمساعدة الاخ مصطفى سعد والدكتور نزيه البزري.

وفي المساء زار الوفد مع اعضاء قيادة الجبهة في الجنوب "ابو نزار" و "الحاج نقولا" و "ابو عماد" الحسن و "ابو الفدا" عمران ومحمد ياسين و "ابو بسام" و "مجدي" و "ابو وسام"، نائب صيدا الدكتور نزيه البزري ثم منزل المهندس مصطفى سعد.

وشدد المجتمعون في اللقاءين على ضرورة تحصين الوضع الوطني امنيا وسياسيا، وقوموا الاجراءات المتفق عليها وابدوا ارتياحهم الى سير التنفيذ. واكدوا وجوب تعزيز الوضع في جبهة عين المير - لبعا ودعم "جيش التحرير الشعبي" واكمال انجاز المشروع المشترك بين جبهتي "الانقاذ" و "الاتحاد".

"أمل" في ذكرى امين سر العقيدة
الاتفاق الثلاثي مشروع سلام اذا ولى فالحرب واقعة حكماً



الحضور.


بعض رجال الدين. (توفيق العبدالله)

اكدت حركة "امل" انها قبلت بالاتفاق الثلاثي "لانه مشروع سلام" ورأت "ان هذا المشروع اذا ولى، فالحرب واقعة حكما وان لم يكن اليوم فغدا او بعده". واعتبرت ان التفجيرات في شطري بيروت "مؤامرة جديدة اسرائيلية الصنع"، واكدت على تمدد الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية لبيروت.

ابنت الحركة امس امين سر مكتب العقيدة والثقافة فيها محمد حسين الطفيلي في ذكرى مرور اربعين يوما على سقوطه برصاص قنص على طريق المطار، وذلك في احتفال اقامته في حسينية الرمل في برج البراجنة وحضره الشيخ عباس البغدادي ممثلا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، والشيخ حسن طراد والشيخ اديب حيدر ومعاون قائد الدرك العقيد مهدي الحاج حسن وقاضي التحقيق العسكري الدكتور اسعد دياب والمسؤول التنظيمي لاقليم بيروت في الحركة السيد محمد نصرالله (ابو جعفر) وجمع من ابناء المنطقة والحركيين.

تلاوة من القرآن افتتاحا، وقدم الخطباء امين سر المكتب الثقافي المركزي في الحركة السيد هاني الحركة. وتكلم الشيخ طراد عن مآثر الفقيد، فالشيخ عباس البغدادي الذي عدد مزاياه، فالسيد محمد صقر المسؤول الثقافي للحركة في المنطقة الذي القى كلمة "اخوة الشهيد" ومدير مدرسة التكامل الاسلامية السيد شقيق الموسوي اذ كان الفقيد يعمل مدرسا فيها.

والقى السيد نصرالله كلمة حركة "امل"، فقال "ان الفقيد استشهد برصاصة كان يفترض ان تدافع عنه، رصاصة المقاومة الفلسطينية التي كان من المفروض ان تحميه في ارضه وهو الذي حماها في بيته". واشار الى "الجرح النازف في الجنوب في مواجهة العدو الاسرائيلي". كذلك اشار الى "الجرح الآخر، وهو مواجهة من وضع يده في يد اسرائيل ليجعل من هذا الوطن مزرعة". وقال: "يريدون الاستكبار والهيمنة علينا ونهب خيراتنا كما فعلوا على مر سنوات طويلة. فمنذ ١٢ عاما والحرب لم تنته والمشاريع السياسية تتعاقب من دون الوصول الى حل. هم يريدون المضي في مشروعهم، ونحن ماضون في رفضنا له. نقدم التضحيات الغالية في سبيل حقنا، وكلما اشرفت البلاد على فترة سلام، رفضوا السلام وكانت الحرب".

وتطرق الى الاتفاق الثلاثي "الذي يرى البعض انه لا يشكل طموحاتنا" وقال: "قبلنا بهذا الاتفاق لانه مشروع سلام، انه يواجه اليوم برفض من بعض الفئات، ويرى البعض الآخر انه انتهى وولى، واذا ولى هذا المشروع فان الحرب واقعة حكما، ان لم يكن اليوم فغدا او بعده (...) ومهما طالت فترة الهدنة المتفق عليها او غير المتفق عليها، لا بد من الوصول الى الاستقرار السياسي، لكن هناك عثرات واذا لم يقبل الاتفاق الثلاثي فان مزيدا من التضحيات سيبذل. واذا كان من اتفاق فلن نرضى به اذا لم يكن في مستوى التضحيات.

اننا نواجه اليوم مؤامرة جديدة اسرائيلية الصنع، مؤامرة التفجيرات الامنية التي نراها منذ مدة في البيروتين، الشرقية والغربية والتي بدأت مع اعلان تنفيذ الخطة الامنية في الضاحية بعد نجاحها في بيروت الغربية (...) وفي المقابل علينا تحصين انفسنا ومجتمعنا لدفع الشر عنا، وذلك يكون بان يتحول كل مواطن خفيرا".

وعن توسيع الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية، قال: "يبدو ان عموم الناس لا تعارض الخطة الامنية. من منا مع استمرار حال الفلتان في الضاحية، من منا يريد بقاء مسلح لا يتجاوز عمره ١٧ عاما يتجول في الشوارع ويطلق النار اذا اختلف مع جار او سائق سيارة، لتبدأ المشاكل كما كان يحصل في بيروت الغربية؟ بيروت ارتاحت فلماذا لا نرتاح ايضا؟ نحن كحركة علينا واجب سحب هذا المقاتل من الشارع لاعادة تأهيله. فنحن لم نأخذ فرصة لتدريب العناصر الذين فقدوا الكثير من كفايتهم وحتى اخلاقيتهم ونريد سحب هذه العناصر ووضعها في الثكن لنعيد تأهيلها من جديد، فاذا وقعت حرب يكون العنصر في الوضع المطلوب.

اما خطوط التماس، فستبقى من مسؤوليتنا نحن. واذا كان هناك غيرتا على هذه الخطوط فسيبقى للدفاع عن الكرامة، فالقرار السياسي مأخوذ على خطوط التماس وليس في الداخل، وحرية التنقل الى خطوط التماس لها امر مهمة وليست هناك مشكلة".

وانتقد المشككين في اللواء السادس، وقال: "اما الحديث عن اختراقات الشعبة الثانية للواء السادس، فنقول أن "امل" قد تكون مخترقة من الشعبة الثانية، وكذلك "حزب الله" والحزب التقدمي. ان الاجهزة تعمل في هذا البلد، لكن هذا لا ينفي ان اللواء السادس يبقى لواء سادسا وحركة "امل" تبقى حركة "امل" وغيرها من الاحزاب كذلك".

ولفت الى مخالفات البناء في الضاحية الجنوبية التي يقوم بها بعض تجار البناء ومهندسو الضاحية، وقال: "انهم ينفذون خطط (الرئيس) امين الجميل بالاساءة الى التنظيم المدني في الضاحية، عبر دفع "مصالحات" تمكنهم من البناء على املاك عمومية او املاك الغير وحتى مخالفة قوانين البناء لجهة تحويل الكاراجات مثلا الى محلات، وان مثل هذه الاساءة الى مدينتنا وضاحيتنا وقرانا هو خيانة. وهذه الخيانة ترتكب ضد املاك المسيحيين في الضاحية، ففي الوقت الذي اتخذت حركة "امل" قرارا بمنع بيع املاك المسيحيين حفاظا على العيش المشترك راح تجار البناء يتسابقون على شرائها من اصحابها في المنطقة الشرقية، او يصادرونها وهذا طعن للقرار ومخالفة للحقوق".

المقاومة هاجمت موقعا لـ "الجنوبي" في مرج شويا

حاصبيا - "النهار":

هاجم رجال المقاومة قرابة الثامنة والربع ليل السبت الماضي، موقعا لـ "جيش لبنان الجنوبي" في مرج شويا بخمسة صواريخ "كاتيوشا" واسلحة رشاشة.

وردت حامية الموقع على المهاجمين بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة والمتوسطة مستهدفة الجبل الاوسط ومحلة باب الخان ومنطقة البيري واطراف الهبارية.

وكانت ثلاث آليات تقدمت الى هذا الموقع قبل الهجوم بساعتين آتية من حاصبيا. وفتح موقع "الجنوبي" في تلة زمريا نيران رشاشاته المتوسطة على اطراف ميمس والطريق التي تربطها بالكفير.

"التجمع الوطني" يستغرب الصمت حيال الجنوب

استعجل رئيس "التجمع الوطني" المحامي نورالدين نورالدين تحرك الدولة لوضع القرار الاخير لمجلس الامن في شأن الجنوب موضع التنفيذ بغية استمرار الاهتمام الدولي بوضع لبنان عموما والجنوب خصوصا.

وقال نورالدين في تصريح ادلى به: "مر اسبوعان ونيف على صدور قرار مجلس الامن بالتجديد للقوة الدولية، من دون ان يلوح في الافق ما يشير الى ان اي جهة من الجهات المعنية بهذا القرار، عازمة ولو شكليا على اتخاذ اي خطوات لتنفيذه، فلا لبنان الرسمي حرك ساكنا بعد صدور القرار ودعا الى تنفيذه، ولا الامين العام للامم المتحدة باشر مساعيه في هذا الصدد ولا اسرائيل سحبت آلية من آلياتها او جنديا من جنودها (...)

المسؤولية اليوم لا تقع الا على الدولة اللبنانية وحدها، وعليها ان ترفع هذه المسؤولية ولو بقليل من الكلام فقط فهلا فعلت؟ اننا في الانتظار مع ابناء الجنوب ومع اللبنانيين الذين ما زالوا يتغنون بوجود شرعية ودولة يريدون بعثهما من جديد".

"قضايا المزارعين" موضوع ندوة لمنظمة العمل في المتن الاعلى

المتن الاعلى - "النهار":

اقامت امس منظمة العمل الشيوعي في بلدة الخلوات في المتن الاعلى، ندوة عنوانها: "قضايا المزارعين... هموم الوطن"، حضرها المسؤول عن لجنة الزراعة في "الادارة المدنية" في الجبل السيد محمود ابو الحسن ورئيس فرع نقابة مزارعي الاشجار المثمرة ومالكيها في كفرسلوان السيد فؤاد حاطوم ورئيس "المجلس الشعبي للمتن الشمالي" السيد صياح هاني وعضوا المكتب التنفيذي لمنظمة الشباب التقدمي السيدان وليد رافع وسميح علوان وعضو المجلس البلدي في ارصون السيد يوسف حريز والسيد حسين حجاز المسؤول عن لجنة المعلمين المتعاقدين مع وزارة التربية في المتن ورئيس فرع المتن في "تجمع الشبيبة الديموقراطي" السيد حماد الاعور وممثلون لتجمع موظفي المصارف و "جبهة التحرر العمالي" وجمع من المزارعين والعمال.

تحدث المسؤول عن منظمة العمل الشيوعي في المتن السيد فادي الشامي وعضو قيادة الجبل في المنظمة السيد محمد عيد، فأكدا "ان الانجاز الفعلي لشهر النضال هو اختزان الكتلة الشعبية لطاقات نضالية واستعدادها للانخراط في كل اشكال النضال". واعتبر "ان الهم الاقتصادي اصبح قضية سياسية في الدرجة الاولى، ولهذا على كل الفئات الشعبية ان تخوض النضال من اجل الحريات الديموقراطية، وذلك من خلال مباشرة تنظيم القاعدة الشعبية واعادة كل اشكال العمل الديموقراطي، لتصليب موقع الحركة الشعبية في مواجهة حرب التفتيت والاستنزاف".

"الثوار الاحرار" في حركة "فتح"

صيدا - "النهار":

تلقى مكتب "النهار" في صيدا بيانا هو الثاني باسم "حركة الثوار الاحرار" في حركة "فتح" يرفض "ان يشاركنا العملاء في مسيرة النضال".

ودعا البيان "اهلنا وجماهيرنا الذين قاتلوا العدو وصمدوا في وجه العملاء، الى التحرك لحسم وضع مجموعة العملاء المتنصبين على كراسي المسؤولية داخل حركة "فتح". وحض "الاخوة الشرفاء من كوادر "فتح" على البدء بالمحاسبة لئلا تبقى حركتنا حركة سلبية يقرر العملاء وجهتها". محذرا من "اننا سنرى انفسنا مضطرين الى محاسبة القادة الشرفاء على عجزهم، باتخاذ موقف مشرف لمصلحة الثورة والجماهير يقطع دابر العملاء والمتصهينين".

ولفت الى "ان حركتنا ملأى بالعملاء والمأجورين وهي تتخبط بمن ارسلهم عرفات من تونس. ان كل الفصائل حاسبت العملاء وحكمت عليهم بما يناسب، اما نحن فقد كنا حماة العملاء".

الشيوعي أبّن عنصراً في صيدا
الامين: المنطقة العربية تنذرنا بمزيد من الحروب الانتحارية


في حسينية صيدا.

السيد الامين. — السيد علي العبد. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اعلن قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين "ان المنطقة العربية تنذرنا بمزيد من الحروب الانتحارية" في لبنان وجنوبه.

اقام امس الحزب الشيوعي اللبناني واهالي حولا الحدودية احتفالا تأبينيا في حسينية صيدا في ذكرى اسبوع ابرهيم محمد ايوب (ابو فرح).

حضر الاحتفال اضافة الى العلامة الامين وفد من قيادة الحزب الشيوعي قوامه عضوا المكتب السياسي السيدان سعدالله مزرعاني وعلي العبد واعضاء قيادة منظمة الحزب في الجنوب السادة حسن شمس الدين وخليل قوصان ومحمد البوظ، ورئيس "اتحاد نقابات المزارعين" السيد محمد نجيب الجمال وجمهور من ممثلي الفاعليات السياسية الصحية والاجتماعية وابناء حولا القاطنين خارج "الحزام الامني" والمهجرين.

الامين

آي من الذكر الحكيم ثم قدم السيد حسين نصرالله الخطباء فتحدث العلامة الامين قال: "ان المنطقة العربية تنذرنا بمزيد من الحروب الانتحارية الشريرة اذ يراد للبنان ان تطوب ساحته نهائيا ساحة للصراع العربي - العربي وللصراع الدولي. ويراد للجنوب ايضا ان يكون جزءا من هذه الساحة وان تتولد الصراعات على ساحته بالمستوى والمضمون ذاتهما لما تشهده المناطق اللبنانية الاخرى.

والموقف العربي في الاتجاه الذي عبرت عنه زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني للمغرب، يتجه نحو مزيد من الانحدار وتقديم مزيد من اوراق الاستسلام للعدو. وبالتالي فان كل استسلام يتم التعبير عنه في المنطقة العربية على النحو الذي حصل في المغرب وقبله زيارة السادات للقدس، ستكون انعكاساته على ساحتنا".

واعتبر "ان ما حققته المقاومة وبطولات اهلنا وابنائنا في الجنوب، لم يعد رقما صعبا في نظر المارونية السياسية، ذلك ان المعضلة التي كان يعتبرها البعض تحول دون اخذ الساحة المسيحية بالانتماء العربي، ازدادت اسبابها فها نحن نرى نصف العرب يصالح اسرائيل، فلماذا نطالب المارونية السياسية بالاخذ بالخيار العربي الذي يرفض الصلح مع اسرائيل؟"

ورأى "ان هذه المعطيات الجديدة ستفيد منها المارونية السياسية بغية استمرار الحرب الداخلية والهاء المقاومة". واشار الى "ان الواقع العربي يجعل العرب جميعا في وارد الاستسلام ومقررات فاس تؤكد هذه الحقيقة وكلام ملك النظام المغربي في هذا المجال كان واضحا وفاضحا لانه كان يعري جميع الذين يزعمون انهم يقفون في مواجهة الاستسلام.

ويبقى ان مواجهة هذا السيل الاستسلامي في المنطقة العربية انما تكمن في الجنوب. لذلك يريدون ترويضه، يريدون ترويض هذا الاسد وهذا الكيان الذي خرج على كل الاعراف. الجنوب يحرج الناس والانظمة والمستسلمين جميعا نقدا او بالتقسيط لذلك لا نبالغ اذا قلنا ان الرد الوحيد والعملي على كل مظاهر الانهيار والانحدار في الساحة العربية، ينطلق من الجنوب لانه البوابة المفتوحة للمقاومة والقتال مع العدو الاسرائيلي. وعلى جميع الذين يؤمنون بهذا الخيار ويعلنونه ان يمارسوه في ساحتهم وفي الامكنة الطبيعية لممارسته.

وعلى اساس هذه الحقيقة التي لن نتخلى عنها ولا نعرف في الدفاع عنها اي شكل من اشكال المراوغة او النفاق، نحدد موقفنا السياسي من الازمة اللبنانية ومن كل خطة تريد انهاء هذه الازمة. والاساس الذي يرتكز عليه موقفنا هو رفض كل شكل من اشكال الاستسلام للعدو الاسرائيلي واعطاء الترتيبات الامنية لهذا العدو، لان اي ترتيبات لن يكون من شأنها التخلص من مؤامرات العدو وتدخله المباشر، وانما سيكون من شأنها اعطاء طابع الشرعية الكاملة للعدو حتى يدخل الى لبنان ويمارس اعماله الاجرامية بمضمون شرعي. ويكون هذا الدخول ايضا مبطنا بعهود ومواثيق شرعية تسمح له بحماية امنه الداخلي".

وتناول مبادرة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قال: "علينا ان نحمل معنا الى كل حوار مجموعة من الثوابت في طليعتها قضية الجنوب وقضية النظام السياسي. علينا ان نحملها بصدق ومن دون مراوغة لاننا لسنا مع الحرب الاهلية لان مزيدا من الحروب والتناحر يعني مزيدا من الابتعاد عن معركة المواجهة الحقيقية في حرب لم يعد فيها مكان للقضية اطلاقا".

ودعا ابناء الارض المحتلة في الجنوب الى "رفض اي شكل من اشكال الترتيبات الامنية". مشددا على "ان هزيمة العدو لن تكون الا من خلال المقاومة".

علي العبد

والقى السيد علي العبد كلمة رثا فيها صاحب الذكرى واشاد بعمله وعطائه وقال: "يغيب ابو فرح والغصة تملأ القلب. فليس البعد هو السبب فقط بل ذلك الوضع الناشىء بسبب الاحتلال الذي طال. ولا تنعش الامال في زواله، الا بطولات مقاومينا وصمود شعبنا".

ودعا "رفاق ابو فرح وكل القوى الوطنية" الى "النضال من اجل بلوغ واحة السلام ضد التآمر بصيغه القديمة والجديدة وبقواه الامبريالية والصهيونية والفاشية".

والقى السيد حسن سليمان قصيدة عن الجنوب المقاوم.

"لجنة المهجرين" رداً على جمعية صيداوية:
عقارا مسجد عبرا مغتصبان

كفرفالوس - "النهار":

ردت "اللجنة المركزية للمهجرين" من شرق صيدا وساحل جزين على رد جمعية جامع سيد الشهداء حمزة الذي نشر في "النهار" في ١٩٨٦/٧/٣١.

وجاء في الرد: "ان هذه الجمعية تتهم نفسها حين تعترف بأن بناء المسجد يقام على الطريق الرئيسية في عبرا الجديدة وليس في عبرا القديمة، مع تبرير المسافة. فالعقاران المذكوران هما في عبرا. وتقول الجمعية ان لديها سندا بتملك ارض بعل سليخ تزرع حبوبا. وتقول ايضا ان المزايدة الدينية والتعبدية تنقلب الى ضدها ويقع عليها الاجماع باعتبارها منقصة ومثلبة واعتبار القائم بها سخيفا مسفها بين اولي العقول.

جوابنا: لن ننحدر الى هذا المستوى من التعابير، نكتفي بالقول: اذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل.

١ - ان بناء جامع على انقاض كنيسة عبرا هو اكيد وهو اغتصاب ظاهر للعيان ولكل ذي عين بصيرة، الا اذا كان اعمى النظر عن قصد او متعاميا عن الحقيقة الساطعة كالشمس، وهي ان كنيسة السيدة في عبرا هي رعية مقدسة على كل ترابها من دون نقصان او تمييز، ولا تفرق بين حي قديم وحي جديد. واصلا ليس هناك من عبرا جديدة او عبرا قديمة سوى حجة الذين يضمرون الفرز السكاني على انقاض كنيسة عبرا من دون اهلها المسيحيين.

٢ - عند الرجوع الى شرعية الجمعية المذكورة في تاريخ ١٩٨٥/١١/٢٥ ووضع حجر الاساس لجامعها، يتبين ان ذلك حصل بعد تهجيرنا باشهر، وهذا يعني ان اغتصاب العقارين حصل في غيابنا القسري عن عبرا المسيحية وبفعل الترغيب والتخويف اللذين مورسا لاستملاك الارض التي تعود ملكيتها الى بلدة عبرا وحدها. واذا كان لديكم سندا ملكية تدعون حملهما، فهذا يعني ان ذلك حصل خلافا لتصريحات فاعلياتكم الصيداوية بمنع تحويل اراضي المسيحيين الى المسلمين. وزيادة نسأل لماذا لم تحصلوا على الارض لبناء الجامع ابان وجودنا وقبل تهجيرنا؟ هذا يعني انكم ضالعون في تشريدنا حتى يحلو لكم التربع على تراثنا وارثنا من دوننا.

٣ - الا يكفي ما حل بنا من تهجير وتشريد وخراب ودمار على ايدي فاعلياتكم الصيداوية، حتى تمعنوا في التغيير الفاضح في ملكية المسيحيين وتزيدوا جورا وظلما وتتنصلوا من مسؤوليتكم في هدم كنيسة عبرا؟ (...)

٤ - اننا نسأل بعد كل هذا اين البائع واسمه، وكيف تمت عملية البيع ووضع اليد عليها؟ الا تخجلون بما تفعلون من مصادرة ممتلكات المسيحيين من دون وجه قانوني؟ ان افعالكم تدل عليكم واصبحتم في قفص الاتهام الحقيقي ولقد فضحتم امركم بانفسكم حين اعترفتم علنا باغتصاب العقارين المذكورين من بلدة عبرا وقضمكم املاكنا وقرانا ومعابدنا وكنا نأمل في ان تحل القضية تلقائيا وحبيا، وان تتوقفوا عن متابعة بناء الجامع لان فيه مخالفة دينية متعمدة، الا انكم حملتم علينا بكلمات تنم عن كاتبها وتحمل اسم صاحبها الجاهل منطق الحق والكرامة الدينية عن منطق الاستبداد والتصلب".

لائحة منظمة الصحة العالمية تفتح آفاق حل...
"غول" الدواء يبتلع دخل المواطن ويستنزف موارد الضمان والمطلوب صيدليات للصندوق تبيع الادوية باسمائها الكيميائية

كتب بهيج ابو غانم:

الدواء في لبنان تحول احدى اصعب المشكلات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وهي باتت تشكل عبئا كبيرا على كاهل المستهلك اللبناني، نظرا الى الفلتان الحاصل في هذا القطاع نوعية واسعارا والى انعدام الترشيد والتوجيه الضروريين على مستوى الطبيب والصيدلي والمريض نفسه.

وللدلالة على جسامة المشكلة، تكفي الاشارة الى ان مؤشر الاتحاد العمالي العام عن النصف الاول من السنة الجارية سجل ارتفاعا في اسعار الادوية نسبته ١١١،٦٦ في المئة وكذلك سجل مؤشر الجمعية التعاونية الاستهلاكية في بيروت عن شهر تموز الماضي ارتفاعا في متوسط اسعار ١١٦ صنفا نسبته ٣٦ في المئة. ولان لا ضمان لاستقرار اسعار الادوية تبدو المشكلة مرشحة لان تتفاقم في استمرار. وكلما كبرت صار حلها باهظ الثمن صعب المنال.

وسبق لـ"النهار" (١٩٨٦/٧/٢٦) ان عرضت لموضوع الهيئة الموقتة لاستيراد الدواء في نطاق الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وخلصت الى ان هذه الهيئة اخفقت في المهمة التي اوكلت اليها في ١٩٨٥/١٢/٢٧ لاسباب واعتبارات بنيوية وتنفيذية وفنية. وظهر تاليا ان الصندوق عموما ومجلس الادارة خصوصا اخفقا في تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء منذ اكثر من سنتين.

على ان الهيئة الموقتة لاستيراد الدواء تبقى الاطار القانوني، في حين ان استيراد الدواء هو القضية وهو الذي ينبغي ان يكون الهاجس ومحور الاهتمام، خصوصا ان دونه تعقيدات وتفاصيل وان له ملوكا ذوي حصانة وباع طويلة اجهضوا في السابق غير محاولة لاقتحام هذا المعقل، وهؤلاء ربما كانوا الآن اكثر قدرة على اجهاض اي محاولة جديدة في هذا المجال. من هنا ان الموضوع يستأهل تصميما راسخا من المعنيين وتضافر جهود من الشاكين من مشكلة الدواء ومن الباكين والمتباكين على مصلحة المستهلك.

وحده الدواء

ومشكلة الدواء تكاد تنفرد بخاصية تميزها عن المشكلات الاخرى. فهذه السلعة لم تخضع للاعتبارات التجارية التي خضعت لها بقية السلع المستوردة، نتيجة المعطيات التي افرزتها الاحداث. ذلك ان المرافىء على طول الشاطىء، والحدود المفتوحة برا وجوا اوجدت ظروفا تجارية وتسويقية اتسمت بها كل السلع، الكبير منها والصغير، النفيس والرخيص، الثقيل والخفيف، الا الدواء الذي ظل الى حد بعيد بمنأى عنها واستمر حكرا على مستورديه ووكلائه الشرعيين الذين لم يشكوا يوما من التهريب كما فعلت الكثرة من التجار والصناعيين.

وقد جرت محاولات في السابق لكسر طوق "احتكار" الدواء ولمضايقة المستوردين باستيراده عن غير طريق الوكيل، لكن هذه المحاولات بقيت محدودة واجهضت في مهدها. وعلى رغم ان عملية كسر الطوق هذه اقتصرت على "تجارة الشنطة" تارة من تركيا وتارة من اليونان، وحينا من ايطاليا وحينا آخر من بعض الدول الشرقية، تمكن المستوردون من وأدها اما بفضل براعتهم واما بسبب ظروف موضوعية تتحكم في قطاع الدواء استيرادا وبيعا واستهلاكا.

ويعود سلطان المستورد على هذا القطاع الذي تخطى عقبات المرافىء المفتوحة والحدود السائبة الى اعتبارات منها:

١ - ان الدواء الطبي ليس سلعة استهلاكية كبقية السلع التي تخضع لاختيار المستهلك ومشيئته. ذلك ان المواطن يختار نوع غذائه وملبسه واثاثه، لكنه لا يختار دواءه الطبي، فعملية الاختيار تعود الى الطبيب المعالج.

٢ - ان هامش البدائل اضيق في الدواء منه في السلع الاخرى. ففي امكان المستهلك ان يستبدل بقميص قميصا آخر وبصنف من المعلبات صنفا آخر، ولكن لا يمكنه ان يستبدل بدواء دواء آخر الا في حالات محددة تبقى خارجة عن ارادته وخاضعة لارادة الطبيب.

٣ - ان قطاع الدواء واسع في الظاهر، ذلك ان في لبنان من ١٥ الفا الى ٢٠ الف صنف من الادوية - وهو رقم قياسي - الا ان هذا الرقم يتقلص في نطاق الاستعمال الكثيف الى نحو ٩٠٠ صنف ويتركز على نحو ٣٠٠ صنف.

وفي المقابل، هناك عدد غير قليل من المستوردين والوكلاء، لكن ثمة بضع شركات تبيع ما بين ٨٠ و٩٠ في المئة من الادوية. وهذه الشركات وكيلة لمصانع محصورة في بلدان قليلة خصوصا في اوروبا الغربية (فرنسا، سويسرا، المانيا، انكلترا الخ.).

٤ - ولان معظم الادوية ذو مصدر اوروبي، ولان الاطباء هم الذين يروجون الادوية، ولان معظم اطباء لبنان اتبعوا مناهج اوروبية، تتمحور وصفاتهم حول الادوية المنتجة في فرنسا او في سويسرا او في بلجيكا والمانيا.

من هنا ان تمركز الادوية في بلدان محددة وتمركز الاختصاص الطبي في تلك البلدان، وفرا اطارا مناسبا لترويج اصناف معينة اكثر من غيرها.

وهذا الواقع يكشف الى حد بعيد، ويفسر كذلك، العلاقة القائمة بين المستورد والطبيب، فالاول يواكب الثاني ويطلعه على منتجاته، والثاني يروج لهذه المنتجات في نطاق دائرة معلوماته.

فقدان الرقابة

والى هذه الخاصية التي يتمتع بها قطاع الدواء من حيث تركيبته وحلقاته، ساهم انعدام الرقابة الرسمية او عدم فاعلية هذه الرقابة في غالب الاحيان، في اطلاق العنان لاسعار الادوية دونما ضوابط سوى ما توافر من بعض المنافسة القائمة بين المستوردين. وانعدام الرقابة الرسمية والشك في جديتها كانا قائمين قبل الاحداث يوم كانت الدولة في خير وكان القانون مهابا، فكيف اليوم ولا دولة ولا اجهزة قادرة لدرس الكلفة والتدقيق في المستندات والتفتيش، فضلا عن الملاحقة.

وجاء تدهور سعر صرف الليرة ليزيد ارتفاع اسعار الادوية تسارعا، وكثيرا ما يسبق هذا الارتفاع ارتفاع اسعار العملات الاجنبية. والامثلة يومية ولا تعد، وهي تشمل حتى الاصناف البسيطة ذات الاستعمال شبه اليومي.

ابتلاع الضمان

واسعار الادوية ليست "الغول" المتربص بالمواطن فحسب، بل هي "الحوت" الذي يخشى ان يبتلع صندوق الضمان الاجتماعي وان يضاعف العجز الذي يعانيه.

فكلفة الادوية تجاوزت الآن اكثر من ٦٠ في المئة من مجمل التقديمات الصحية بفعل الارتفاعات المستمرة وفي غياب تعريفات رسمية. ونسبة الادوية الى التقديمات الاجمالية تتزايد بوتيرة عالية، فبعدما كانت اوائل العام الماضي في حدود ٤٢ في المئة، اخذت ترتفع تدريجا حتى بلغت اوائل هذه السنة نحو ٥٥ في المئة، ثم صارت الآن تمثل ثلثي التقديمات. وقد يأتي يوم تمثل فيه كلفة الدواء اكثر من ٧٥ في المئة في مقابل ٢٥ في المئة للمعاينة والاستشفاء والفحوص المخبرية والشعاعية.

ومما يزيد هذه المخاوف ان الدواء لا يخضع لاي ضابط بالنسبة الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. فالخدمات الصحية الاخرى، على ارتفاعها والمخالفات الحاصلة فيها، تخضع كلفتها لارادة الصندوق من خلال المفاوضات التي تجرى من وقت الى آخر مع المستشفيات واصحاب المختبرات، في حين ان سعر الدواء لا علاقة للصندوق به ولا يمكنه التأثير على مستوياته.

وما يسترعي الانتباه ان تزايد فاتورة الدواء في نفقات الضمان الصحي يأتي في وقت يسود مفهوم طبي يقول ان الدواء لم يعد العنصر الاساسي للعلاج بل هو عنصر مساعد او مكمل، في حين ان العنصر الاساسي هو العمل الجراحي. ومهما يكن من امر هذا المفهوم، لا بد من الاشارة الى ان الدواء في معظم البلدان لا يشكل اكثر من ٣٠ الى ٣٥ في المئة من التقديمات الاجمالية.

منظمة الصحة العالمية

وكان انشاء الهيئة الموقتة لاستيراد الدواء وراء وضع لجنة الادوية في الضمان لائحة بالاصناف الاكثر استهلاكا والانجع علاجا احتوت ٨٨ صنفا لمختلف الوظائف العلاجية. وسلمت هذه اللائحة الى منظمة الصحة العالمية لاستدراج اسعار للاصناف المشار اليها وتسلمت ادارة الصندوق العروض وهي تعكف على درسها ومقارنتها باسعار الاصناف المماثلة في السوق.

والملاحظات الاولية المستخلصة من دراسة العروض هي:

١- ان الاسعار المعروضة تقل في حدها الادنى بنسبة ٢٥ في المئة عن ادنى سعر متداول في السوق.

٢- ان ثمة فروقات شاسعة في بعض الاصناف تراوح بين ١٠٠ و٦٠٠ في المئة. فهناك مثلا دواء سعره ٢٥ ليرة، يباع في السوق بـ١٢٥ ليرة!

٣- ان ١٠ اصناف على الاقل جاءت عروض اسعارها اغلى من السعر التجاري، ولكن تبين ان ذلك ناتج من كون استعمال هذه الاصناف غير محدد بمفعول زمني معين، اي انها ليست عرضة للتقادم مما يتيح للمستوردين تكوين "ستوكات" منها وهي طبعا باسعار مخفوضة نظرا الى الارتفاع الكبير لاسعار صرف العملات الاجنبية.

الاسم الكيميائي

الا ان اهم ما يستوقف في عروض منظمة الصحة العالمية ان معظمها لاصناف ادوية تحمل اسمها الكيميائي وليس الاسم التجاري. وهذا الامر يفتح آفاقا لحل ناجع لمشكلة الدواء اذا توافرت له المعطيات والشروط الكفيلة بانجاحه على كل المستويات.

والاسم الكيميائي هو اسم المادة العلاجية التي يشتمل عليها الدواء. فالمعروف ان عددا غير قليل من الادوية هو عبارة عن مواد كيميائية بسيطة غير مركبة. مثالا على ذلك ان "البنيسيلين" هو الاسم الكيميائي، ومن هذه المادة صنعت انواع عدة من المضادات تحمل اسماء مختلفة لكنها متشابهة من حيث التركيب والفاعلية العلاجية. و"الفيتامين" اسم كيميائي، في حين ان الـ"فيتامكس" اسم تجاري. وكذلك الـ"كالسيفيتا" والـ"بيكوزين" وسواهما هي اسماء تجارية لمضمون واحد.

والواقع ان بين الاسم التجاري للدواء والاسم الكيميائي فارقا كبيرا من حيث السعر. فلماذا هذا الفارق؟

ان الادوية الكيميائية التي تضمنتها لائحة منظمة الصحة العالمية معلبة في عبوات زجاجية او بلاستيكية تحمل اسم المادة العلاجية وتحتوي الارشادات المتعلقة بطريقة الاستعمال وبالتأثيرات الجانبية، وهي تاليا لا تختلف من حيث اصول التعبئة والتغليف عن الادوية التجارية المتداولة في الصيدليات. ويوضح خبراء الصحة العامة والمتتبعون لصناعة الادوية في الدول الاوروبية ان فارق السعر المضاف الى الاسم التجاري يعود الى النفقات الباهظة التي تدفعها المصانع المنتجة بدل الخدمات الاعلانية والاعلامية لترويج الصنف، وهذه النفقات الدعائية تشمل اعلانات الصحف والندوات والمؤتمرات ونفقات العلاقات العامة وكذلك تشمل الاف "العينات" المجانية التي توزع على العيادات الطبية لتعريف الاطباء بالادوية وحثهم تفسيا على وصفها لمرضاهم. وكلما اغدقت المصانع على الاعلان زادت مبيعاتها.

وبيع الادوية باسمائها الكيميائية ليس بدعة ولم تجترحه منظمة الصحة العالمية خصيصا للبنان، فهناك بلدان كثيرة طبقت هذا الاسلوب لاعتبارات اقتصادية بحتة، او لاعتبارات فنية تتعلق بالنوعية المماثلة وبالفاعلية العلاجية المتشابهة، وهي تخضع لمراقبة الدولة ولمختبرات حكومية. وهذه الفاعلية المضمونة تبرر الاستعمال امام فارق السعر الذي لا يقل عن ٢٥ في المئة عن الدواء التجاري ويتجاوز احيانا نسبة ١٠٠٠ في المئة!

والادوية الكيميائية بدأ استعمالها في الولايات المتحدة على اثر حملة شعبية قام بها اللبناني الاصل رالف نادر في اطار حملاته المشهورة لحماية المستهلك. وقد وجهت دعوات الى المواطنين لطلب الادوية باسمائها الكيميائية فقط. وفي اميركا الآن صيدليات تحمل هذا الشعار: «Ask For Generic». ثم انتقل بيع الادوية الكيميائية الى اوروبا خصوصا الى المانيا وايطاليا.

وفي لبنان اجاز قانون الصيدلة الصادر عام ١٩٥١ اعطاء المريض الدواء تحت اسمه الكيميائي اذا كانت المادة نفسها هي المادة العلاجية المطلوبة.

صعوبة التطبيق

وعلى رغم فاعلية هذه الادوية، فان دون ترويجها صعوبات في ظل الطغيان التجاري الجامح والاعلان الاستهلاكي الذي يملأ وسائل الاعلام. فقد يشيع المتضررون انها مجهولة المصدر، الامر الذي يثير تساؤلات عن فاعليتها ومدة صلاحيتها وسلامة تركيبها، في غياب المختبرات المركزية.

اما بالنسبة الى الطبيب، فقد يتذرع البعض بانه لا يعرف الاسم الكيميائي لكنه يعرف اصناف الادوية التي ترده من المستوردين على شكل عينات. وكذلك قد يقال ان الصيدلية لا تعرف التركيب الاساسي لكل دواء، خصوصا عندما يتولى ادارتها موظف في غياب الصيدلي.

ثم ان المضمون نفسه الذي تعود وصفة معينة تحمل لونا واسما محددين قد يتصور ان اي دواء آخر لا يشفي، خصوصا في حالات الامراض المزمنة كامراض الضغط والقلب والروماتيزم.

غير ان الصعوبات المثارة ليست مبررة على كل المستويات، مع العلم ان ترسيخ فكرة بيع الادوية باسمائها الكيميائية يحتاج الى تضافر جهود كل الجهات المعنية. فمن حيث نوعية هذه الادوية، يمكن ان يكون ضمانها عن طريق اخضاعها لشهادة مختبرات عالمية مشهود لها. وبالنسبة الى الطبيب لا يعقل ان يكون جاهلا لاسم المادة العلاجية للمرض المحدد.

اما الصيدلي، فمن المفترض ان يلم تماما بالمواد الكيميائية، علما ان معظم الادوية كان يركب سابقا في الصيدليات وبناء على وصفات من الاطباء. ومن المفترض ايضا ان يلازم الصيدلي صيدليته ويشرف على عملية بيع الادوية وتوجيه المرضى بالارشادات اللازمة.

ولعل بيع الادوية الكيميائية يكون وسيلة لاقفال الصيدليات غير الشرعية التي تأسست خلال الاحداث من غير ان يكون فيها اختصاصي.

ومن المؤكد ان لا مشكلة عند المضمون المريض، ذلك ان معاناته ارتفاع اسعار الادوية تجعله على استعداد تام للتكيف مع هذه الاصناف وتقبل الارشادات التي ستعطى له عبر دوائر الصندوق او الاجهزة الصحية المختصة. فمشكلة الاسعار اوشكت ان تجعل الدواء في باب الكماليات، وامام هذه المشكلة يسهل تعويد المواطن الاصناف التي تحمل الاسم الكيميائي بدل الاسم التجاري. فالمواطن ليس مولعا بالـ"بانادول"، اذا ما توافر له الدواء الرخيص الذي يحل محل الـ"بانادول".

حل جزئي

لكن فكرة بيع الادوية باسمائها الكيميائية ربما اثارت تحفظات موضوعية من اصحاب الاختصاص. من ذلك ان ثمة طائفة كبيرة من الادوية المركبة التي تحتوي اكثر من مادة كيميائية. كذلك ان المادة العلاجية تختلف بين حالة مرضية واخرى، فالتهاب الاذنين مثلا له مضاد معين غير الذي لالتهاب الركبتين او للالتهاب الناتج من علة في الاسنان.

وهذه التحفظات وسواها لا تلغي واقع كون الاسماء الكيميائية تمثل عددا لا يستهان به من الادوية الاكثر استعمالا والمخصصة بعلاج الامراض الشائعة التي تصيب المواطنين. وليس ادل على ذلك من لائحة منظمة الصحة العالمية التي حوت ٨٦ صنفا تمثل علاجات لحالات عدة.

من هنا ان الدواء الكيميائي قد يشكل مدخلا لمعالجة مشكلة الدواء لكونه يغطي قاعدة واسعة من المرضى وجملة من الامراض الشائعة التي تنتاب المواطن غير مرة في السنة كالرشوحات والالتهابات، فضلا عن الامساك والاسهال والسعال...

ان لائحة منظمة الصحة العالمية لا تفتح آفاق حل لمشكلة الدواء فحسب، بل تظهر الدور الذي ينبغي ان يضطلع به الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والذي تغافل عنه طوال سنوات لاسباب واعتبارات مختلفة اهمها الحرب التي شلت الادارات العامة واقعدتها وغياب سلطان القانون الذي للقطاع الخاص في ممارسة هيمنته الكاملة.

شبكة صيدليات

وعملية استيراد الدواء المطلوبة من الصندوق او من اي جهة اخرى تكلف القيام بها تقتضي توافر اجهزة كفية وبنية متكاملة للاستيراد والتوزيع والبيع. وفي مجال استيراد الادوية الكيميائية، يستطيع الصندوق انشاء مراكز صيدلانية تابعة له يتولى ادارتها والاشراف عليها استنادا الى حقه في توزيع الدواء واستيراده المنصوص عليه في المادة ٢٢ من قانون الضمان. فكما للصندوق الحق في ادارة المستشفيات واستثمارها، يحق له استثمار صيدليات لتوزيع الادوية التي يستوردها على المضمونين.

وانشاء صيدليات في المناطق ليس بالامر المكلف ماليا، بل انه يحقق وفرا كبيرا للصندوق. فالمعروف ان الادوية المستوردة بواسطة الصندوق ستضاف اليها عمولة للصيدلي الموزع لا تقل عن ٢٢ في المئة، ومعنى ذلك ان كل مليار ليرة يدفع ثمنا للادوية يكبد الصندوق عمولات للصيادلة تبلغ قيمتها نحو ٢٢٠ مليون ليرة. وهذا المبلغ كاف لانشاء عدد غير قليل من الصيدليات، مما يعني ان مبيعات سنة واحدة تغطي كلفة انشاء هذه الصيدليات.

ولا شك في ان انشاء صيدليات تتخصص ببيع الادوية الكيميائية للمضمونين يشكل خطوة اساسية في معالجة مشكلة الدواء وكسر طوق الاحتكار المتحكم في هذا القطاع. واذا كانت هذه الخطوة غير شاملة، ففي الامكان استكمالها بخطوات اخرى، بحيث يصير في الامكان الاعتماد على الصيدليات الخاصة في بيع انواع محددة من الادوية، الامر الذي يحد من مجالات الاهدار والتلاعب عبر التواطؤ بين الطبيب والصيدلي والمريض وموظف الضمان.

البنية الصحية

ان انشاء الصيدليات التابعة للضمان هو جزء من بنية صحية ينبغي على القطاع العام انشاؤها بحيث تتم الخدمات الصحية تدريجا عبر مستشفيات تابعة للقطاع العام. اما في ظل الوضع الحالي الذي يمثل فيه القطاع الخاص الاستشفائي اكثر من ٩٠ في المئة من الاسرة في لبنان، فلا يمكن التحكم في التعريفة الاستشفائية على رغم الاتفاقات التي جرت وتجرى. فالمستشفى الخاص هو مشروع تجاري على رغم ان غرضه انساني. والكلفة الاستشفائية خاضعة للزيادة في استمرار، خصوصا في ظل التضخم المتسارع الذي يشهده لبنان.

لذا يندرج في القضية الصحية موضوع تعزيز الاستشفاء الحكومي او اقله تعميم تجربة مستشفى البترون بحيث يمكن انشاء مستشفيات على غراره في المحافظات يتولى الضمان ادارتها واستثمارها وتطبق فيها تعريفات الصندوق كما هي دونما زيادات او اضافات. فمهما احكمت الرقابة على الاستشفاء الخاص، لا يمكن لجم الارتفاع او كبح الاهدار.

اما استمرار التقديمات الصحية هي اياها على صعيد الاستشفاء او الدواء، فانه كفيل بابتلاع الصندوق واستنفاد احتياطه النقدي الذي هو حق للمضمونين. فالعجز في فرع المرض والامومة مقدر هذه السنة بنحو ٥٠٠ مليون ليرة، وهو مرشح للمزيد في ضوء استمرار ارتفاع اسعار الادوية والزيادات المرتقبة على تعريفات الاستشفاء. ومما يعزز احتمالات تزايد العجز، فقدان الرؤية السليمة لتكثيف موارد الضمان الصحي، فالكل يذكر ان رفع الحد الاقصى للاشتراك الخاضع للكسب استغرق بضع سنوات حتى بات الآن مربوطا آليا بالحد الادنى للاجور.

اضف ان ثمة اعتراضا قويا على اعتماد اسلوب التكافل الاجتماعي في موضوع الضمان الصحي الذي يفترض وفقا للاسلوب الفرنسي، الغاء السقوف الخاضعة للاشتراك ولاسيما بالنسبة الى المضمونين. اذ ليس من العدالة ان يتحمل المضمون الذي راتبه ١٠ الاف ليرة مثل نسبة الاشتراك التي يتحملها المضمون الذي راتبه ٤٠٠٠ او ٥٠٠٠ ليرة.

كذلك ان زيادة مساهمة ارباب العمل في تمويل فرع المرض والامومة يصطدم بمعارضة قوية من هؤلاء. من هنا ان اعادة النظر في الاشتراكات والتقديمات لفروع الضمان باتت مطلوبة على ان تأخذ في الاعتبار المعطيات والتطورات المستجدة. وفي هذا الاطار يمكن ايراد النقاط الاتية:

١ - ايجاد حل سريع لمشكلة حسابات التسوية المترتبة على ارباب العمل من تعويضات نهاية الخدمة، عن طريق تطبيق نظام ضمان الشيخوخة.

٢ - تحميل ارباب العمل نسبا اعلى في تمويل فرعي المرض والامومة والتعويضات العائلية لتعزيز تقديمات هذين الفرعين.

٣ - تحميل المضمون نسبة مئوية في تمويل فرع المرض والامومة تبعا لراتبه ومن دون سقف محدد.

٤ - تحسين تقديمات فرع تعويض نهاية الخدمة بحيث تزداد تبعا لزيادة الحد الادنى للاجر، واضافة تقديمات اخرى الى الفرع مثل المنح المدرسية وغيرها.

وباختصار ان الشأن الصحي يكتسب اهمية قصوى في هذه الايام، الامر الذي يتطلب اعادة نظر جذرية في موضوع كلفة التقديمات وفي موضوع تمويل الموارد المالية اللازمة. ولعل اضطلاع الصندوق باستيراد الدواء الكيميائي، ولو على مراحل، وانشاء شبكة من الصيدليات، واستثمار عدد من المستشفيات الحكومية تشكل مجتمعة خطوة عملية لجبه الاعباء الضخمة التي تثقل كاهل المواطن من جراء الطبابة.

"المحاسب القانوني العربي"

صدر العدد السادس (تموز ١٩٨٦) من مجلة "المحاسب القانوني العربي" وفيه: "الافتتاحية: اي مصر سلختار (رئيس التحرير)، ضيف العدد: المحامي روجيه شيخاني، هذه الدرع العلمية الحصينة، تحويل كلفة القروض الى راس مال، اعادة تقويم الموجودات الثابتة في لبنان (وائل ابو شقرا)، عناصر النجاح السبعة، امناف برامج التدقيق على المعلوماتية ومميزاته (امين علامة)، محاسبة واقتصاد، العرب بين "غنى النفط" و"مخاطر الديون" (عدنان كريمة)، اجتماعات مصرفية عربية في عمان، بابان اجتماعي وانساني يفتحهما البنك المتحد للاعمال: التوفير الدراسي وامومة الموظفة، الاطار التنظيمي للمحاسبة (هاشم سويح) جولة افق، مكتبة الزميل، الحوار المفتوح". واربعة مواضيع بالانكليزية: "ضريبة الدخل في المملكة العربية السعودية (عرفان اياس)، النسب المالية مؤشر لعمارات المؤسسة (سمير بركات)، الغش ومثلق المعلوماتية (بيتر جيلبت)".

مستودع في الناقورة للتبغ الحدودي ومباشرة شراء محصولي ٨٤ و٨٥



تبغ من موسم ١٩٨٦ في عيترون. (ن.ح. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

حلت ازمة ايجاد المستودع لتسلم التبغ الحدودي، ووافقت قيادة القوة الدولية على تخصيص فسحة له داخل حرم مقرها في الناقورة، بعدما تسلمت كتابا قبل ٤ ايام من ادارة الريجي في بيروت عبر القنوات الشرعية.

ومن المقرر ان تباشر لجنة الشراء التي ستنتدبها الريجي للكشف على البالات وتحديد سعرها، عملها في ١٦ آب الجاري.

ويذكر ان امام لجنة الشراء ١٦ الف بالة من محصول عام ١٩٨٤، وسيسلم منها في الناقورة محصول قرى الناقورة ويارون وعين ابل ورميش ودبل وعيتا الشعب ورامية وبيت ليف وشمع وشيحين وطير حرفا والجبين ويارين وجمجيم والبطيشية ومروحين والبستان والضهيرة وعلما الشعب. والقسم الآخر من هذا المحصول سيسلم الى مستودع تبنين، وهو من قرى تبنين وعيترون وبليدا وبنت جبيل ومارون الراس وعيناتا وكونين والطيري.

وسيوازي شراء محصول ١٩٨٤، مع شراء محصول ١٩٨٥ في المستودعات الاخرى في الجنوب. ويبلغ محصول العام الماضي نحو ٣ ملايين كيلغ.

وكان التأخير في شراء هذين المحصولين قد اثر على زراعة المحصول لسنة ١٩٨٦، ولوحظ انخفاض بمعدل ٣٠ في المئة عن الانتاج المعتاد اضافة الى ارتفاع تكاليف اليد العاملة.

مزارع حدودي ابتكر آلة لجمع حبوب الزيتون عن الارض

السيد حوراني يمسك بالآلة المبتكرة، وبدا الى اليسار السيد فرحات والى اليمين السيد فواز. (ن.ح. خريش)

دير ميماس - "النهار":

ابتكر المزارع خليل عيد الحوراني في بلدته دير ميماس (قضاء مرجعيون)، طريقة مبسطة لجمع حبوب الزيتون التي تسقط تحت امهاتها في موسم القطاف.

وحقق الحوراني ابتكاره عمليا باختراعه آلة يدوية لجمع الحبوب، ومن مميزاتها انها تغني المزارع عن العمال في زمن ارتفاع الاجور وشح السيولة في ايدي المالكين. والآلة كناية عن خشبتين متداخلتين بمسامير مرصوصة، وتتيح بملامسة احدى الخشبتين من مقبض الآلة المعدني للارض، جمع نحو ٣ كيلوغرامات من حبوب الزيتون وتفريغها جانبا في دقيقة واحدة.

وقال الحوراني "ان الآلة موضوعة في تصرف المزارعين لمشاهدتها على الطبيعة في دير ميماس، وتكاليفها بسيطة ورمزية".

وشاهد المرشد الزراعي في منطقة مرجعيون السيد سماح فرحات الآلة بصحبة احد المزارعين السيد كليم فواز، وقال بعد تجربتها: "انها عملية ومخففة لتكاليف المزارع في جمع الموسم". ونصح باستعمالها وتعميمها. وشجع فواز الحوراني على اكمال آلة اخرى لقطف حبوب الزيتون من الشجرة، وهي آلة يمضي الحوراني في العمل على تحقيقها.

صور: ازدهار الصيد بالسنارة والتضييق الاسرائيلي قيد الصيادين

استراحة المراكب.

يصطادون السمك بالقصبة والسنارة. (محمد درويش)

صور - "النهار":

صيادو السمك في صور في اجازة قسرية مفتوحة فرضها الوجود الاسرائيلي البحري قبالة شاطىء المدينة وامعان الزوارق الحربية في مضايقة مراكب الصيد.

ونظرا الى ضيق الرقعة التي يضطر الصيادون الى العمل فيها، فان كمية السمك باتت ضئيلة جدا على رغم التوقف عن استخدام الديناميت نتيجة التدابير الامنية الصارمة التي اتخذتها فصيلة الدرك في صور بالتعاون مع حركة "امل".

ولذلك من يزور المرفأ القديم يرى المراكب الصغيرة مرصوفة وتستريح عليها الشباك. وعلى الرصيف ينصرف الصيادون الى تمضية وقتهم بتنظيف الشباك ومحركات المراكب.

وضآلة كمية السمك الطازج في سوق صور، جعلت الصيد بالقصبة والسنارة يزدهر فانتشر الصيادون الهواة على شاطىء المدينة يتحايلون على السمك.

مذكرة بمطالب اصحاب المحطات

عقد بعد ظهر امس مجلس نقابة اصحاب محطات المحروقات اجتماعا برئاسة النقيب سامي البراكس ووضع مذكرة بمطالبه.

واعلن السيد البراكس ان مجلس النقابة دعا الى جمعية عمومية لاصحاب المحطات العاشرة قبل ظهر غد الثلثاء في كازينو فوار - انطلياس.

مستشفى تبنين معاناة مستمرة: مطلوب منه الكثير وعنده القليل

مستشفى تبنين.

حفريات على الطرق المؤدية اليه. (محمد درويش)

تبنين - "النهار":

المستشفى الحكومي في تبنين هو المستشفى الوحيد في القطاع الاوسط خارج "الحزام الامني". وتبرز اهميته من كونه اقرب مركز صحي للقرى الامامية الواقعة على تخوم "الحزام"، والمعرضة يوميا للقصف والقنص.

هذا المستشفى ما زال يعاني نقصا فادحا في عدد الجراحين واطباء البنج، ويفتقر الى الكمية المطلوبة من الادوية الاساسية. وليس فيه قسم للطب النسائي وامراض القلب والعيون. ويحتاج الى آلة للتصوير بالاشعة.

رئيس المستشفى الرائد علي فواز اوضح ان المستشفى "مهم وحيوي لنحو ١٥٠ الف مواطن و٣٦ بلدة وقرية. وفيه ٤٢ سريرا ومطلوب منه ان يقدم خدمات طبية كثيرة بحكم موقعه. وتساعدنا القوة الدولية في تأمين الدم للمرضى والجرحى بناء على طلبنا. كذلك فان اوضاع الطرق في المنطقة سيئة جدا وتعرقل نقل الجرحى والمرضى وتتسبب باعطال دائمة في الآليات والسيارات. وندفع شهريا اكثر من ٣٠ الف ليرة لصيانة آليات المستشفى".

مختار تبنين السيد عباس فواز حمل هموم المستشفى الى المغتربين مطالبا اياهم بتقديم مساعدات اليه والى مستشفيات الجنوب الحكومية، من اجهزة طبية للقلب ومختبرات واجهزة الاشعة وادوية وامصال.

واوضح في ندوة صحافية عقدها بعد عودته من جولة على المغتربين في ولاية ميتشيغن الاميركية انه اثار مع عدد من ابناء الجالية اللبنانية عموما وابناء تبنين خصوصا اوضاع البلدة والجنوب. وطالب بدعم موسم التبغ وحفر آبار ارتوازية لحل ازمة المياه وبناء مصانع للقضاء على البطالة. وقال انه شرح "اهمية دور القوة الدولية في حفظ السلام في الجنوب ومساعدتها الاهالي على الصعد المختلفة". وحض على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب.

ازمة رغيف في الشريط الحدودي انفرجت جزئيا

يفرغون شاحنة طحين في بنت جبيل. (ن.ح. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون - "النهار":

عرفت المنطقة الحدودية ازمة رغيف استمرت اسبوعا بسبب نفاد كميات الطحين من افرانها وتأخر وصولها من صيدا.

وتحلحلت الازمة امس بعد وصول كمية من اكياس الطحين الى الافران من وزارة الاقتصاد الوطني بسعرها الرسمي. وقال اصحاب الافران: "انها تكفي لثلاثة ايام، ومردها الى تأخر وصول القمح بحرا من بيروت الى مطاحن صيدا، واضطرار مديرية الاقتصاد في الجنوب الى تسليم الافران نصف مخصصاتها ريثما يتيسر المزيد من القمح".

وقال مواطنون: "نستطيع تخزين ربطة واحدة اضافة الى الربطة اليومية التي نشتريها من الافران، لكننا عاجزون عن تخزين الطحين اذا توافر، لان ايدينا خالية من السيولة ولا ضير من ارسال الطحين بكمياته المخصصة بالحدود اذ هي تستهلك بحسب حاجة المستهلكين اليها".

احزاب الكورة ضد نقل التراب الى شكا

اميون - "النهار":

اصدرت امس منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي اللبناني و"المجلس الشعبي" في الكورة، بيانا ايدت فيه تحرك لجنة مالكي العقارات والاهالي ضد نقل التراب من سهل الكورة الى شركات الترابة في شكا.

وقال البيان ان اتفاق دمشق نص على منع نقل التراب حرصا على ممتلكات اهالي الكورة وصحة اطفالهم التي يصيبها الدخان المتصاعد من المعامل.

بري رفض التفسيرات وجنبلاط أكد استمرار الحرب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
"ان اي مبادرة على الساحة الآن انما تقوم من خلال قربها او بعدها عن الاتفاق الثلاثي بما يعنيه من خيار وطني وخيار عربي سوري" (راجع ص ٤).

وتوقع مصدر حزبي معارض ان تجتمع احزاب "هيئة العمل الوطني" في الساعات الاربع والعشرين المقبلة للبحث في مضمون خطاب الرئيس الجميل واقتراح الرئيس كرامي في صدده واصدار بيان يحدد موقفها منهما.

خطة الضاحية

على صعيد آخر، تجتمع "لجنة التنسيق" لبيروت الغربية اليوم برئاسة كرامي، لتحديد الساعة الصفر لمباشرة توسيع الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية بعدما انجزت التحضيرات لذلك. وعممت حركة "امل" ليل امس على عناصرها امرا بعدم التجول بالسلاح في المنطقة ابتداء من الاولى بعد ظهر اليوم وتسهيل عمل القوة الامنية في ضبط الامن.

عطلة التفجير

ونعمت امس المحاور في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل والمتن الشمالي بهدوء ملحوظ عكرته نهارا رمايات رشاشة وطلقات قنص محدودة، مما اتاح للمواطنين تمضية "الويك اند" في الجبال وعلى الشواطئ.

وغابت في عطلة نهاية الاسبوع اعمال التفجير والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة التي لم توفر منطقة طوال اسبوع بدا اشبه بـ"اسبوع آلام" وامتزجت فيه دماء الابرياء في المنطقتين موحدة اللبنانيين، ولو مأسويا، وكانت حصيلة المسلسل الدامي في اسبوع واحد ٥٥ قتيلا و٣٢٥ جريحا، بدءا بعين الرمانة والبربير وانتهاء بالدورة وجل الديب.

اما المعابر بين شطري بيروت فظلت مقفلة باستثناء معبر الحدث - المريجة.

وينتظر ان تعاود لجنة الترتيبات الامنية اتصالاتها صباح اليوم للبحث في موضوعين هما:

١ - تحييد محلة الناصرة لاصلاح الاعطال التي اصابت قسطل المياه الذي يروي مناطق "شرقية" و"غربية" عبر تيريد محاور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع والاسواق القديمة.

٢ - البحث في موضوع القنص الذي يستهدف معبري ميدان السباق - الفرنسيسكان والمتحف - البربير وامكان معاودة فتحهما.

وعلم في هذا الاطار ان رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني يبذل مساعي مع الاطراف المعنيين لتأمين فتح هذين المعبرين، خصوصا معبر المتحف - البربير تمهيدا لعقد جلسة نيابية ضمن الدورة الاستثنائية للمجلس التي بدأت في الاول من اب الجاري (راجع ص ٥).

بحث معها في عملية السلام

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
بالاوضاع المعيشية".

وافاد مراسل الاذاعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي "اكد في الاجتماع مثلما اكد في لقائه ملك المغرب انه على استعداد للاجتماع مع اي شخصية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان في امكان هذه الشخصية ان تعرب عن اي رأي كان، لان اسرائيل لا تعارض الاعراب عن الاراء او المواقف وانما تعارض الارهاب والعنف اللذين لا مكان لهما في المفاوضات التي يجب ان تجرى على اساس قراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨".

واعلن مكتب بيريز ان رئيس الوزراء "عرض امام المجتمعين امكان دفع عملية السلام وتحسين الظروف المعيشية في المناطق (المحتلة)". وقال انه "بعد قمة ايفران صار من الواضح انه لا يمكن التوصل الى اتفاق من دون مفاوضات وينبغي ازالة العراقيل للافساح في المجال امام الشروع في مفاوضات بمساندة دولية ومن دون شروط مسبقة". واقترح على المجتمعين توسيع صلاحيات البلديات اضافة الى تعيين رؤساء بلديات في كل المدن العربية.

وصرحت شخصيات شاركت في الاجتماع للمراسل انه "تكون لديها انطباع ان بيريز يسعى الى المحافظة على قوة الدفع التي تبلورت خلال زيارته للمغرب" وانه كرر استعداده للاجتماع بالملك حسين من دون شروط مسبقة.

● في عمان (بترا) استقبل امس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم في حضور السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة.

تظاهرة في الخرطوم والصادق ندد بلقاء ايفران

الخرطوم - رويتر - شارك امس الاف من الطلبة السودانيين في مسيرة في الخرطوم مطالبين بقطع العلاقات مع المغرب احتجاجا على المحادثات التي جرت الشهر الماضي بين الملك الحسن الثاني وشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وخاطب السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني المتظاهرين قائلا "ان السودان يدين سلوك الملك الحسن الانفرادي والاستسلامي".

مورفي زار إسرائيل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وفي لقاء مع مفرزة من القوة المتعددة الجنسية في محلة الجورة في شمال سيناء، توقع بوش ان يتم التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط في غضون عشر سنين. وقال: "انني ارى عددا من الوسائل لاحلال السلام في هذه المنطقة ربما ليس هذه السنة او السنة المقبلة ولكن بالتأكيد في غضون عقد". واعرب عن امله ان يشجع لقاء ايفران زعماء عربا آخرين على اجراء محادثات مع زعماء اسرائيليين.

واوضح مسؤول اميركي يرافق بوش ان تفاؤل نائب الرئيس الاميركي يقوم على واقع كون اسرائيل والاردن وزعماء فلسطينيين كثيرين يظهرون في شكل غير معلن عزما جديدا على تحقيق السلام. واضاف ان اسرائيل والاردن ابديا قدرا من المرونة يفوق ما يظهرانه علانية. الا انه سلم بان ايا من الدولتين لم تقدم مقترحات جديدة.

من جهة اخرى استقبل امس عبد المجيد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي للمرة الثانية في يومين. وقال مورفي ان المحادثات كانت بناءة وتركزت على مسألة طابا "وقد احرزنا تقدما".

وبعد الاجتماع توجه مورفي الى اسرائيل في زيارة مفاجئة.

● في القدس استقبل بيريز مورفي في حضور وزيري الخارجية والدفاع اسحق شامير واسحق رابين. وبعد الاجتماع عاد المسؤول الاميركي الى القاهرة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان شامير رفض في الاجتماع اقتراحا لتوقيع وثيقة شروط التحكيم بالاحرف الاولى قبل التوصل الى تفاهم على كل النقاط. وقال مسؤول اسرائيلي: "يبدو انه (مورفي)


نائب الرئيس الاميركي في معبد الكرنك في الاقصر اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

يقوم بجهود الساعة الاخيرة للتوصل الى نوع من الاتفاق المبدئي قبل ان يغادر بوش المنطقة". غدا الثلثاء. واضاف انه ليس مطلعا على المقترحات التي قد يكون مورفي حملها الى اسرائيل.

(ا ب، و ص ف، رويتر، ا ش ا)

دبلن: سيخي شاغب في طائرة

لندن - رويتر - بثت اذاعة "تليفيس ايريان" في دبلن ان مسؤولي الامن الايرلنديين انزلوا هنديا سيخيا من طائرة في مطار شانون اول من امس بعدما اثار شغبا.

وقالت ان مسؤولي الهجرة يستجوبون الرجل في المطار.

واوضحت ان الطائرة كانت في رحلة من لندن الى تورونتو وعلى متنها ١٧٠ راكبا وانها تأخرت في شانون اثناء فحص الامتعة.

الاميرة كارولين وضعت مولودة

موناكو - رويتر - صرحت ناطقة باسم القصر الاميري في موناكو ان الاميرة كارولين اميرة موناكو وضعت امس مولودة سمتها شارلوت.

والاميرة متزوجة من رجل الاعمال الايطالي ستيفانو كاسيراغي. ولهما ولد اسمه اندريا ولد في ٨ حزيران ١٩٨٤.

الملك حسين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
٠٩،٣٥ بتوقيت غرينيتش مما ادى الى اشتعال حريق في عنابر الاقامة وفي غرفة المحركات. واضاف ان افراد طاقم الناقلة التي تملكها شركة اميركية والتي كانت تنقل شحنة نفط من دبي الى سنغافورة استطاعوا السيطرة على الحريق، وان "مرسيدس" في طريقها الى ميناء دبي.

● في بغداد وجه الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي رسالة الى السيد هانس ترشتريخين رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي حمل فيها النظام الايراني مسؤولية استمرار الحرب العراقية - الايرانية ومسؤولية خرق القانون الدولي.

واكد في رسالته "ان السلام العادل والشامل وغير المشروط هو هدف العراق"، مستشهدا بالرسالة التي وجهها الرئيس العراقي الى حكام ايران اول من امس.

واعلن في بغداد مساء ان شخصين قتلا وجرح خمسة اخرون في قصف مدفعي ايراني لمدينة البصرة. وجاء في بيان عسكري عراقي ان المدفعية الايرانية دمرت ايضا ثلاثة منازل في البصرة.

(رويتر، اب، اش ا)

إذا لم تلغ القوانين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
التي اصدرها الرئيس السابق جعفر نميري عام ١٩٨٣ وتعهد اصدار قوانين اسلامية بديلة. ولاحظوا ان الصادق لا يستطيع استجابة مطلب المحتجين لان ذلك سيوفر فرصة لـ"الجبهة الاسلامية"، وهي القوة الثالثة في البرلمان، لتبدأ عليه حملة معارضة في الشارع، خصوصا انه كان استبعدها من حكومته.

ويلتقي النواب المحتجون في مطلبهم هذا وموقف قائد التمرد في جنوب السودان العقيد جون غارانغ الذي يطالب بالغاء القوانين الاسلامية واقامة نظام تقدمي لا تمييز فيه.

وتتخوف مصادر في الخرطوم من ان تؤدي المقاطعة، في حال حصولها، الى تصعيد الجو الطائفي في البلاد واضعاف موقف الحكومة في المفاوضات الجارية مع المتمردين.

ويذكر ان الجمعية التأسيسية التي يفترض ان تضم ٣٠١ عضو لا تضم الآن سوى ٢٦٤ عضوا بعدما حالت دعوة غارانغ الى مقاطعة الانتخابات دون اجرائها في ٣٧ دائرة جنوبية.

(وص ف)

استقبال حافل لجينكو

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
"حسب بعض الاشاعات" مليون دولار ثمن كل رهينة.

وكان الاميركي بيتر كيلبورن والبريطانيان لي دوغلاس وفيليب بادفيلد وجدوا مقتولين في ١٧ نيسان الماضي في لبنان بعد يومين من الغارة الاميركية على ليبيا واعلنت "الخلايا الثورية العربية" انهم اعدموا ردا على الغارة.

وتعليقا على ما ادلى به النائب الاميركي، صرح مسؤول في الادارة الاميركية انه قد يكون هناك اساس لما اعلنه دورنان. وقال: "لا نستطيع تأكيد ذلك في شكل مطلق... ولكن قد يكون فيه بعض الحقيقة".

● في كاستلغاندولفو تحدث البابا يوحنا بولس الثاني امس عن قلقه بسبب العنف في لبنان وصلى من اجل الافراج عن جميع الرهائن المحتجزة هناك.

وقال البابا في خطابه الاسبوعي امام الحجاج الذين وفدوا الى مقره الصيفي، انه تأثر للغاية من اجتماعه الاسبوع الماضي مع الاب جينكو الذي ابدى قلقا عميقا على جميع الرهائن خصوصا في لبنان. واضاف: "دعونا نشكر الرب على الافراج عن الاب جينكو ونصلي من اجل ان يحصل من لا يزالون في الاسر على حريتهم".

(و ص ف، ا ب، رويتر)

برقية شكر الى مبارك من ميتران

القاهرة - ا ش ا - تلقى امس الرئيس حسني مبارك برقية شكر من الرئيس فرنسوا ميتران ردا على برقية التهنئة التي بعث بها اليه في مناسبة العيد الوطني الفرنسي. وجاء في البرقية: "لقد تأثرت بالغ التأثر برسالة التهنئة الرقيقة التي بعثتم بها الي والى الشعب الفرنسي في مناسبة العيد الوطني لبلادنا وانتهز هذه الفرصة لاعبر لكم عن عميق شكري وتقديري. ولعلكم تدركون تماما، يا سيادة الرئيس، مدى اهتمامي بعلاقات الصداقة والتعاون المثمر القائمة بين بلدينا منذ امد بعيد ولا شك في ان تلك العلاقات ستبقى تجسيدا حيا لهذه العلاقات الوطيدة بين شعبينا".

إعلانات مبوبة — السطر ٣٥ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

للخارج معلمو حلويات، مدرسو محاسبة انكليزي، معلمو ورق جدران، موكيت دهان، تبريد، الومينيوم. ت ٣٤٩٠٢٤

تطلب شركة مطعم العجمي ش.م.ل زوق مكايل للعمل لديها: كومي صالة من الافضل من سكان المنطقة. ت ٩٠١١٧٠ - ٩٣٦٤٢٠

مطلوب آنسات للتمثيل في اعلانات تلفزيونية ٤٩٠٧٣٠ - ٣٦٤١٧٨

مطلوب معلم براشينغ ذو خبرة لصالون متري حاصباني. الاشرفية ٣٣٠٦٨١ - ٣٣٠٩٤٧

مطلوب بالاسبوع اختصاصي في التسويق لمنتوجات استهلاكية
الخبرة ضرورية
معاش مغر + عمولة + مصاريف السيارة
الاتصال: ٤٢٩١١٤ بين التاسعة والرابعة ق.ظ

A well established company in Riyadh needs senior sales and marketing manager for medical and scientific equipment a modern working environment provided to the right tecnically experienced persons. For Appt. pls. Contact Mr. Fouad Laham Tel: 452259 between 10 — 12 A.M.

سكرتيرة دكتيلو عربي انكليزي ذات خبرة. للاتصال التلفون ٣١٧٨٦٠ من ٨،٣٠ - ٩،٣٠ صباحا ومن ٣ - ٤ بعد الظهر.

مطلوب سكرتيرة لغة ودكتيلو عربي فرنسي انكليزي لمكتب هندسة. التلفون ٤١٤٩١٣

مندوبة انيقة مع سيارة لمجلة ازياء. ت ٣٨٢٢٨١

مربية وعشية لبنانية جاهزة للسفر الى الخارج. ت ٨٠٠٦٤٣

مستشفى فؤاد خوري وشركاه في حاجة الى طبيب مقيم. يرجى الحضور الى ادارة المستشفى.

مطلوب بائع متجول لترويج بضاعة نسائية ٣٠٤٤٤٩ - ٣١٤٨٩٢

مطلوب مدير مبيعات للشرقية ثقافة ممتازة وخبرة العمر ٣٠ - ٤٠ سنة سيارة خاصة. ت ٩٢٧١٦٩ (٠٤) او (٠٤) ٩٢٧١١٥

نجار درجة اولى لمعمل مطابخ. الدكوانة ٤٨٠٥٠٦

يلزمنا عمال درزة حبكة وتصفية ومساعد معلم تفصيل. معاشات مغرية. للاتصال معامل رنالكو الوردية قبالة بول جاردان بناية خالد عبدو. الهاتف ٣٧٢٥٨٢ - ٣٧٢٥٩٢

مطلوب خادمة لبنانية لشخصين. الاتصال ٤٥٠١١٦

مطلوب آنسات للخياطة مصنع جورج بشور الدورة ٣٦٦٢٧٤

Leading Supplier of chemicals and industrial raw materials. has vacancy for chemical background on sales & marketing of chemicals. Language arabic, french and english. Future secured with very good conditions pls. Phone from 10:00 — 13:00 hrs 499851/2/3 Mrs Chaanine.

Important company seeks for its sales department a young aggressive person. Pls. call 398396 — 398505 Miss Issa.

Société Importante demande jeunes filles licenciées en Gestion des entreprises pour travaux de finance et crédits documentaires, la maitrise est avantageuse. Tél: 320270 — 215816

مطلوب اركلجي. مطعم منير - برمانا ٩٧٠٦٩٠

مطلوب سكرتيرة ادارية خبرة سنتين على الاقل تجيد الانكليزية وملمة بالمحاسبة والآلة الكاتبة بالانكليزية. التلفون ٤٩٠٧٣٠ - ٣٦٤١٧٨

مطلوب خادمة لمنزل مع منامة. التلفون ٩٣٦٩٢٤

مطلوب نجارون. ت ٣٩١٥٢٣ معامل يوسف الحاج وشركاه المكلس.

Sté demande diplomée en Gestion, economie ou commerce et sachant dactylo. Sin El Fil Tél.: 490311/12/13

مطلوب معلم مقطع ومساعد ومعلم ومساعد ABEDICK. للمراجعة الهاتف ٤٤٩٣٩٩ - ٤٤٦١٣٧ - ٣٣٦٣١١

Demandons vendeuse. btq. Mayolas Solemar Kaslik. contacter 915530/4 pour rendez-vous.

Technoland — Dbayeh recrute jenne homme niveau BAC. pour prise en charge d'un mini lab. photo connaissance photo souhaitable. Formation Assurée. Pour rendez-vous Tél: 405760

معروض

دروس خصوصية انكليزية للكبار والصغار ٣٤٣٣٣٧ - ٨٠٨٣٣٧/٨

Prof. d'orgue et de guitar don. leç. part. 480766 — 480946

سكات للسفر
تأشيرات زيارة، هجرة. تذاكر سفر. تخليص معاملات. تأمين عمل في لبنان وخارج لبنان. ت ٤٤٣٥٣١

Lanka Home Services
اطلبوا وتسلموا فوراً خادمتكم السري لانكية بأفضل الشروط
جونية: (٠٩) ٩١٤٥٦٣
شكا: (٠٦) ٦٤٥٣٤٣.

عقارات

للبيع

شقة المنصورية ١١٧ م تسهيلات في الدفع. ت ٣٩٣٩٣٤ بعد الظهر.

شاليه ٦٠ م٢ + مسبح سانتا بربارا. عمشيت ٩٤٣٩٧٣ - ٩٤١٦٤٧

مكتب ٥٠ م٢ جبيل سنتر الحرف ٩٤٣٩٧٣ - ٩٤١٦٤٧

للبيع في منطقة الاوزاعي
مكاتب - عيادات (العدد محدود) الاسعار مناسبة. المراجعة: المؤسسة العقارية، السيد نور الدين شقير. الهاتف ٣٠٠٤٨٧ الاوزاعي الطريق العام فوق مطعم الضيعة.

مكتب ١٣٥ م٢ جبيل سنتر الحرف ٩٤٣٩٧٣ - ٩٤١٦٤٧

شقة مع مسبح سانتا بربارا ٩٤١٦٤٧ - ٩٤٣٩٧٣

شاليه مفروش ومحل جاهزان للتسليم. قيطرون ٤٣٩٣٧٥

شقة ٣ نوم صالون وسفرة حمامان غوسطا ١٥٢ م.م. ت ٩٣٠٥٣١ - ٩١٥٤٠٣

عيادة طب اسنان الجديدة. الهاتف ٨٩٤٨٦٠

ارض حصرايل جبيل ٢٥٠٠ م.م سعر ادنى ١٥٠ ل المتر ٢٣٩٠٧٣ جان ٩٤٥٣١٨ فرج الله القدوم.

للبيع محل جديد على الطريق العام جونية ٦٠ م.م مع ديكور للالبسة ٨٩٤٠١٩ من ١٠ الى ١ ومن ٦ الى ٩.

A vendre 2 appart. Centre Almaya (195 m²) et (175 m²) y compris terrasse. Tél: 494556 — 493177 — 492566 — 391606.

للبيع في النقاش شقة دولوكس ٢٠٠ م.م تدفئة وتبريد طاقة شمسية مع موقف لسيارتين. ت ٤١٥٤٠٣

مطلوب

نشتري او نستثمر محلا في مار الياس الشارع الرئيسي ٨١١٥٥٨

مطلوب محل الحمراء شراء او خلو. الاتصال ٨٣٧٧٤٥ حتى ١٠ مساء.

مكتب تجاري منطقة ساسين للايجار او للاستثمار لفترة سنتين. سعر مغر ٣٣٠٩٦٩ - ٢١٨٣٣٠ طوني.

إعلانات رسمية

دعوة

ان قلم محكمة القاضي المنفرد المدني في المتن الناظر في قضايا الايجارات الرئيس الهد، يدعو المدعى عليه الولر سوما الزوقي المجهول محل الاقامة للحضور الى دائرته او ارسال وكيل قانوني عنه خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ نسخة استحضار الدعوى المقامة عليه من المدعيين حنا وثريا بو غصن موضوع الدعوى ايجارات رقم ١٢١٨/٩٨٦ والجواب عنها وفقا للاصول ضمن مهلة خمسة عشر يوما ومن ثم حضور الجلسة يوم الاثنين ١٩٨٦/١٠/٦، والا يعتبر مبلغا ويحاكم غيابيا ويعد كل تبليغ اليه في قلم المحكمة صحيحا حتى تبليغ الحكم النهائي الكاتب عبدالله بشعلاني

سيارات

للبيع

موتوسيكل هوندا Gold — 1100 G.L. wing ٨٤. ت ٣٢٧٤٣٠

بداعي السفر مرسيدس ٢٨٠ - S - موديل ٧٦ في حال جيدة. ت ٤٤٢٣١٧

A vendre deux motos Suzuki 125 TSX 300 km prix 35000 L.L. Tél: 914312 — 930521

مطلوب سيارة مرسيدس 230 - ٧٨ او ٧٩. ت ٨٩٠٣٧٦

البيانات

لانش ٦ سيلندرات موتور داخلي الطول ٦.٥٠ م هيكل مميز ٩٣٤٣٢٦

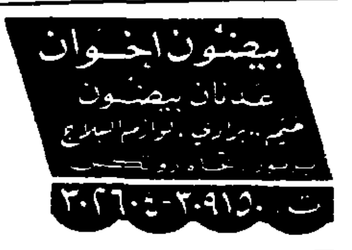
متفرقات

للبيع

مغسل اوتوماتيك حديث يشمع وينشف في دقائق. ماركة استوبال. سعر مغر. للمراجعة ٣٨٨٦٣٢ او ٨٩٤٧٣٦

ميزان الكتروني سعر ٥٠ الف ل.ل. التلفون ٨٩٧٠٧٥ - ٨٩٨١٩٠

الى اصحاب الورش والمقاولين نشتري
كل انواع مواد البناء وفضلات الورش ٨٩٨٣٢٧ من ٩ الى ٤



مبيدات







"موت بائع جوال": الصدارة للمسرحية والكلمة، وتلك عادة الألماني



فولكر شلوندورف (الى اليسار) مع آرثر ميلر وداستين هوفمان (في وسط) خلال تصوير فيلم "موت بائع جوال". وميلر وهوفمان هما اختارا المخرج الالماني. (انترناسيونس)

المخرج الالماني فولكر شلوندورف واحد من المخرجين الالمان الجدد ظهر في الستينات وساهم في احياء السينما الالمانية الحديثة، وتابع بنجاح. وحافظ على بداياته ولم يبتعد عن السينما التي تستوحي القصص والروايات الادبية، وان كان فاجأ عندما قدم، مرة فيلما من افلام التسلية المحضة الفئة هو "اخلاق روث هالبفاس" فقلب به صورة المخرج الشاب الملتزم التي تميز بها.

وشلوندورف مرة اخرى الى اسلوبه السينمائي المميز. لكن اخراجه للقصص والروايات الادبية الشهيرة لم يكن ليعني، له، تخليه عن لحظات التسلية، بل على العكس، ظل مزجه زوايا النقد الاجتماعي والفن والتسلية وما زال، اطاره الاساسي، وهو ايضا في فيلمه الجديد "موت بائع جوال" عن مسرحية ارثر ميلر (١٩٤٩).

اشتهر شلوندورف بفيلمه "تورليس الشاب" في ١٩٦٥ عن قصة روبرت موسيل، وكذلك بفيلمه "ميشائيل كولهاس" عن قصة هاينريش فون كلايست، في ١٩٦٩، وهما يحملان نوعا من النزاع الداخلي، فيناقش الاول ثورة الفرد ضد السلطة التي تسيء الى الحق، ويناقش الآخر مظاهر الصراع بين الطلبة المراهقين في احدى المدارس الداخلية، وبينما ابتعد في هذين الفيلمين حيث المشاكل المعاصرة عن الجذور التاريخية العميقة، عاد، في سنوات قليلة الى استيحاء الاحداث التاريخية التي تعالج، غير مباشرة، مشاكل العصر الحاضر.

وفي ١٩٧٥ اخرج شلوندورف فيلم "شرف كاترينا بلوم الضائع" عن قصة الكاتب الالماني المعروف هاينريش بول، قصة امرأة تتهم بانها متعاطفة مع الارهابيين وتقع ضحية سلوك محرر صحافي عديم الضمير. وفي ١٩٨١ فيلمه "التزوير" للكاتب نيكولاس بورن، وكان ضجة كبيرة خلال تصويره في بيروت، واحداثه داخل بيروت والنزاعات المسلحة فيها. واكبر نجاح للالماني المولود في مدينة فيسبادن، عند اخراجه قصة "الطبل" لغونتر غراس، من اشهر القصص لما بعد الحرب، ونيله السعفة الذهبية في مهرجان كان، واحداثه حول "اوسكار ماتسيرات" الطفل الذي يرفض ان ينمو بعد السن الثالثة ويرافق بطبله وصوته الحاد الذي يحطم الزجاج احداث العهد النازي. واعتبر هذا الفيلم، محليا ودوليا، من الانجح، وجلب دخلا كبيرا في ميدان السينما الالمانية. وكان الاستثناء الكبير الذي ثبت القاعدة حول الامال الجميلة المعقودة على فن السينما الالمانية ان هذه السينما بلغت اشدها وسوف تجتنب الجماهير، ومن المعروف انها آمال عريضة لم تتحقق.

واخراج شلوندورف للاعمال الادبية ذو مقاييس معينة، ما دفع ارثر ميلر والممثل داستين هوفمان الى طلب اخراج مسرحية "موت بائع جوال" الكلاسيكية الاميركية فعمد شلوندورف، ايضا بعد اخراجه فيلم "حب سفان" عن قصة مارسيل بروست المشهورة، رواية القرن الحالي، الى اخراج اول فيلم اميركي له لحساب شركة افلام وتلفزيون اميركية، بممثلين وممثلات اميركيين فقط. والواقع ان هذا الفيلم تصوير سينمائي لمسرحية ميلر التي كانت نجاحا كبيرا في برودواي ومثل فيها هوفمان شخصية البائع الجوال الهرم ما يزيد عن ٢٥٠ مرة، فكان اختيار الممثل لهذا الدور خطوة مثالية للكاتب الاميركي ايضا. وكما عادة شلوندورف في اخراجه الاعمال الادبية المسرحية المشهورة واعطائه الكلمة الافضلية الاولى، طبق ذلك على المسرحية، واوضح في مقابلة معه: "شعرنا بان الامر يتعلق بالنص ذاته، وحاولنا اخراج النص سينمائيا، اي بكامله، وليس ما يتعارض مع اخراجه كنص واهمال العرض والسرد، كما الحال مع مارغريت دوراس. وليس هناك، احيانا، ما هو اكثر اثارة - حتى في التلفزيون ايضا - من مشاهدة صورة كبيرة لشخص ما يروي شيئا ما، قد يكون مأخوذا من حياته...".

اما الاماكن حيث احداث الفيلم، فهي شارع فقير من شوارع نيويورك ومنزل بسيط دفعت اخر اقساطه، وغرفة نوم وغرفة الاطفال والمطبخ والساحة الداخلية، كلها في الفيلم بوضوح كاطار مسرحي. اذ رفض شلوندورف منذ البداية ان يوحي الى المتفرج - عبر الصور الخارجية - انه يريد فيلما يختلف عن المسرحية الاصلية، بل ركز على ايجاد صلة ما بين عدسة التصوير والممثلين، ويعلق قائلا: "عندما يصور المرء مسرحية ما فان العدسة - عامة - كآلة تسجيل فقط بحيث لا تشارك في الاحداث بصورة فعالة، وهذا ما اراده المصور ميشائيل بالهاوس وما اردته انا ايضا".

برز في الفيلم، خاصة، الممثل داستين هوفمان. ويرى شلوندورف ان قصة خيبة الامل التي يصاب بها البائع الجوال لجميع آماله في ابنه ما زالت واقعية، وان كانت تختلف في مفاهيمها له اذ انها لا تمثل اليوم نوعا من انواع الدراما بل هي اقرب الى المسرحية الهزلية الساخرة.

والاتجاه الذي سار فيه كثيرون من المخرجين في التصرف بالنص الاصلي للقصة او الرواية كما يحلو لهم وفي شكل مخالف تماما لما يقصده الكاتب، عكسه المخرج شلوندورف، وظل يحتفظ منذ البدء، بروح القصص وجوها تماما كما فعل الآن في المسرحية الاميركية. بحيث ناقض في افلامه كلها الاحكام المسبقة المغلوطة لاستحالة تحويل الروايات او القصص الادبية الى فيلم سينمائي دون ان تفقد شيئا من ذاتها، ما يعكسه احترام النقاد والجمهور للمخرج الالماني واعجابهم به.

(● عن: "انترناسيونس")

الكلمة الضائعة

ه	ت	أ	ز	ي	م	ر	ر	ر	ر
ر	و	ت	ي	ن	ا	ي	ي	ب	م
ة	ر	ه	ش	ب	ك	ج	ي	ا	ر
ش	ن	ا	و	ش	ر	ع	م	ا	ا
و	ا	ق	ب	ج	ة	ت	ل	ط	ك
ا	ر	م	ج	ت	م	ع	ث	ف	س
ه	ب	ج	ع	م	ا	ة	م	ا	و
د	ج	ر	ل	ب	ل	ا	م	ل	ا
ج	و	ي	ن	ي	ا	ر	ي	خ	ا
ض	ف	ة	ل	ا	ن	ت	ق	ا	ل

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

انتقال، اطفال، عروض، جبران، ابنة، تمام، جرجير، ميراثه، ربيعة، روتين، بشكير، شهرة، ليلة، اخيرا، ممثل، مجتمع، اوسكار، فيلم، شواهد، رابوق.

الكلمة: صفة تأتي عادة بعد بحر...

السابقة: رجيم

إقرأ هذه الكلمة

الف لام فا لام الف ميم فا الف لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم خا الف الف لام ضا طه ها ها الف واو الف واو الف لام فا واو الف واو طه ها ها الف

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: متشدد

اعداد: ريعمد

سمير سيف والمهنة السعيد بها تاركاً مريضة السرطان في الحكاية





سمير سيف.

- ١ -

القاهرة - من سمير نصري:

سمير سيف (٣٩ سنة) من الاسماء النادرة في السبعينات، لفتت الانظار واستمرت بافلام طالما تميزت بجدية الصنع وقسط من خصوصية الاسلوب والمنهج. تقني متين، مدير جيد للممثلين، يختار موضوعاته بلا تسرع. يحكي قصصا، يقترب من شخصيات ويصور اجواء ترفه عن الجماهير دون اسفاف او رخص.

درس الاخراج في معهد السينما في الجيزة، في ١٩٦٩، وعمل لاكثر من عشر مساعدا لرهط من افضل سينمائيي مصر وآخرين. تتلمذ على حلمي حليم احد الاساتذة في فن سرد الروايات السينمائية في الخمسينات والستينات. وكان مساعدا الى جوار شادي عبد السلام ويوسف شاهين.

كتب النقد والتحاليل، ساهم في تنشيط حركة نوادي السينما في مصر. وبعد "المشوار" (١٩٧٣) روائي قصير للتلفزيون عن قصة ليوسف ادريس، اخرج "دائرة الانتقام" (١٩٧٥).

في صيف القاهرة ١٩٨٦، ينتهي من مونتاج فيلمه الثالث عشر في ثلاث عشرة وطدت مكانة سمير سيف السينمائي الامين غير المدعي، والموقع افلاما عادة مسلية مع الاحتفاظ باتقان صار عملة صعبة في السينما المصرية لهذه الآونة.

من ايام، كان امام كاميرا زميله حسين الوكيل لدور صغير في فيلم "قبل الوداع": دور مخرج يدعى سمير سيف يدير ممثلة شابة (يسرا) مصابة بسرطان، وهي تعيش مأساة عاطفية في حضن طبيبها (حسين فهمي).

عندما وصل الى نادي الفروسية لاول يوم تصوير، اخبر صديقه الوكيل: "هناك سابقتان في تاريخ السينما المصرية لمخرج في دور مخرج: يوسف شاهين في "اسماعيل ياسين في الطيران" لفطين عبد الوهاب، واشرف فهمي في "وثالثهما الشيطان" لكمال الشيخ".

... وبين لقطتين حيث سمير سيف في دور سمير سيف، جلس المخرج يتحدث عن مهنة يقوم بها في سعادة، بلا تشنجات ولا ادعاءات، بامان وباندفاع ولع عاشق سينما، دائم الحماسة.

● تلاعب بالعدالة في الاسكندرية

"- انتهيت من تصوير فيلم "ليه؟" وحاليا، اعمل على تركيبه. توكلت به، ليس من المشاريع التي اخترتها منذ الفكرة الاولى وتابعتها... كان السيناريو مكتوبا ومن المفروض لمخرج اخر ولكن منعته ظروفه منه. عرضوه علي، اعدنا كتابته وصورناه باكمله في الاسكندرية: من الالف الى الياء. اعتقد انه الاول منذ نشأة صناعة السينما في الاسكندرية صور كاملا هنا. المكتب، وهو اسكندراني اهتم بان يصور في مسقطه.

ارى ان النوع وجو "ليه؟" اقرب الى "الغول": يتحدث عن التلاعب بالعدالة من اشخاص ذوي مراكز عالية، وعن الاحباط في غياب العدالة، والفكرة كما عالجها "الغول" انما في اطار مختلف. وفي التمثيل نور الشريف، عادل ادهم، صلاح ذو الفقار، سمير صبري، ليلى علوي، هدى رمزي: مجموعة كبيرة من النجوم.

● ايام اطلاق "الغول" قيل ان الشخصية الرئيسية من وحي انور السادات. اهذا صحيح؟

- ربما جعل هذه الفكرة تعم، ان مشهد قتل الرجل ذي النفوذ الكبير كان في جزء منه يشبه اغتيال السادات: تطاير الكراسي وغرق الرجل في دمائه، الخ. ربط الناس بين هذه الصورة وبين قتل السادات من فترة وجيزة.

● هل كنت متعمدا ذلك؟

- لا، لم ارغب في الرمزية. بدليل لن تصرفات الشخصية لم تكن تشابه تصرفات السادات. فالرجل تركيبة تجمع شخصيات عديدة، يمكنك ان تفكر معها في شيء من عصمت السادات، من رشاد عثمان، من عثمان احمد عثمان وغيرهم من الوجوه التي برزت آنئذ. اما ان تكون هناك كراسي تتطاير في هرج عملية القتل، فهذا من طبيعة اي معركة في مقهى. وكون الحادثة قريبة جدا، هو سبب هذا التداعي في الخواطر. لا تنس اننا كلنا شاهدنا اغتيال السادات في التلفزيون والحادثة جزء من الارث المرئي.

"عندما صدر الفيلم، قال البعض ان الكلام عن هذه المطابقة في تفاصيل الاغتيالين كان من الدعاية له. واعتقد ان هذا الكلام ضده، اذ جلس الناس لرؤيته فوجدوا فيه اقل بكثير مما كانوا يتوقعون، وكان نوع من الخيبة.

● في ١٩٨٥ اخرجت لاول مرة مسلسلا تلفزيونيا، وها انت في مسلسل ثان تصوره هذا الصيف...

- المسلسل الاول كان "سفر الاحلام"، فيديو بكامله. كنت متعمدا ان لا اصور مترا واحدا على شريط سينمائي وان تكون تجربة الفيديو كاملة. اعتقد انه متفذ في شكل سينمائي: انتقلنا بالفيديو الى قطارات، الى الشوارع وغيرها. كما لو كان سينما، والتجربة جعلت شكل المسلسل مختلفا شيئا ما عن المسلسلات المعتادة. الى انني كنت مشغولا بكوني لي وجهة نظر في الاخراج التلفزيوني الذي ارغب فيه: التلفزيون نص وممثل... اما الالعاب البهلوانية للمخرجين، طلوعهم ونزولهم بالكاميرا واستعمالهم للحيل الالكترونية والزومات التي لا مبرر لها والتكوينات الغريبة المعقدة، فهذا كله يبدو لي مصطنعا ولا جدوى منه. حين اننا اذا شاهدنا الاعمال الدرامية التلفزيونية الكبيرة، رأينا بساطة مطلقة في التقطيع وفي التكوين المريح، والاعتماد كله على الاداء وتفاصيله الدقيقة. كنت راغبا في هذه العلامة للدراما التلفزيونية: واعيا جدا وانا في المسلسل هذه البساطة وان التركيز على اداء الممثل وان الشكل مريح بلا حركات بلا ادعاء: كل العيوب التي تزعجني في العمل التلفزيوني العربي حاولت ان اتفاداها في "سفر الاحلام". واشترك في تمثيله آثار الحكيم ومحمود مرسي، صلاح السعدني، حسن مصطفى، نجاح الموجي، تجوى فؤاد، عبد العزيز مخيون، ناهد رشدي وغيرهم. دراما اجتماعية بنبرات خفيفة.

● اذن، انت لست من المخرجين السينمائيين الذين يكنون احتقارا للعمل التلفزيوني وللشاشة الصغيرة.

- لا، اطلاقا. في وسع الواحد ان يفرق: فالتلفزيون فان، بينما السينما باقية. تفعل المسلسل، يعرض وينتهي، بينما الفيلم السينمائي باق. نظرا الى طوله، يعرض المسلسل مرة او اثنتين ثم ينتهي، اما الفيلم فيعاد على مدى السنين وتحتفظ به على شريط فيديو وتعود اليه مرارا اذا رغبت، والفيديو مثل الصحافة: كتبت مئات وآلافا من المقالات. ولا شيء منها باق - الا انا جمعتها في كتاب. الكتاب هو الباقي اما الجريدة او المجلة ففانية. كذلك التلفزيون والسينما: اعتقد ان بقاء العمل الفني هو الفيلم السينمائي، بينما التلفزيون فان. هذا رأيي: ليس من باب الاحتقار، بل من باب التعريف. المسلسلات مصيرها دائما الى النسيان.

● وماذا عن المسلسل الجديد؟

- من المؤلف ذاته: وحيد حامد. لم نستقر له على عنوان. ومحتمل ان يكون بطله محمود عبد العزيز. تجربة اتوقع ان تكون لذيذة، اخف من المسلسل السابق. ليست بكوميديا بالمعنى الصريح، انما موضوع خفيف. والحقيقة انه النوع الذي افضله للتلفزيون، هنا الترفيه المنزلي.

● "البولار" الشتوي

● بعده، لديك مشروعان سينمائيان...

- والاثنان جاهزان. افضل الشتاء لتصويرهما، ولي وجهة نظر للافلام البوليسية او "البولار" كما يسمي الفرنسيون هذا النوع: افضل الشخصيات مرتدية ملابس شتوية، بولوفرات، كبابيت، ملابس ثقيلة. هذا نوع من الرمزية الفنية. اذ لا ارى فيلما بوليسيا فيه بنطلونات جينس وتي شرتس: ارى ان هذا خفيف يلائم الكوميديا ولا يلائم البوليسي او افلام "الاكشن".

● انت مخرج من جيل ظهر في مصر، يعشق السينما - والاخص الافلام الغربية - والتأثر واضح في تناولك لانواع الافلام وانماطها.

- اعتقد اننا الصدى المصري لجيل يسمونه الـ «Wise guys generation» ظهر في اميركا، ثقافته، معرفته من السينما: معرفته للحياة او ثقافته الاساسية سينمائية. جيل يبدأ بكوبولا وسبيلبرغ وجون لانديس وبريان دو بالما: كل الجيل هذا ذو الثقافة البصرية، اساس نشأته سينمائي، لا ادبي او مسرحي او اجتماعي او فلسفي او غير ذلك. نحن نعتبر اننا الترداد المصري لهذا الجيل - في حدود حجمنا.

● عندما تقول "نحن"، هل تعتبر انك جزء من جيل تنتمي اليه، له اهتماماته المشتركة... او تراك حالة خاصة؟

- انا منتم الى جيل بالسن. اما في غير ذلك، فلا اظنني. فما زال الفن تعبيرا خاصا، مهما رحنا او جينا، فهو فردي. لنعد مثلا الى ايام الموجة الجديدة الفرنسية مطلع الستينات، حيث اجتمع كثير من السينمائيين. رغم ان المؤكد ان لا علاقة بتاتا بين تروفو والان رينيه او غودار. ورومير لا علاقة له بلولوش... هناك من الاساليب بقدر ما هناك من الرؤوس. لكل تركيبه وثقافته واجواء خاصة. اعتقد ان انتمائي الى جيلي يقتصر على السن والمرحلة التاريخية. اما الافكار، تناول الموضوعات، الاهتمامات، فكل له سكته الخاصة جدا.

«I am a genre director» (١) : واع ذلك جدا، وارى ان انواع السينما، تخطيها، اللعب بها وكسر قواعدها احيانا واحترامها احيانا، شيء اهواه بشغف واراه اشد اثارة من فيلم بلا جذور سينمائية. تجد في متناولك قدرا من الاستجابات لدى الجمهور، تعمل وانت مستوعب. على سكة تندفع فيها. ثم، في النهاية، هذا مزاجي، خاص بي: سواء كان جيدا ام رديئا، هذا انا وسينمائي.

● "الاكشن"

● هل تعتبر انك ابن سينما مصرية عاشت من قبلك ام ابن سينما اميركية ورثت منها...؟

- الاثنتان. وهذا كذلك لكوني هاوي سينما مشغوفا بالافلام قبل وصولي الى صناعتها. وما زلت حتى هذه اللحظة. وحتى الرسالة التي احضرها، ابحث فيها افلام "الاكشن"، والحركة في السينما المصرية، من بداياتها حتى الثمانينات. لدي شغف بالسينما المصرية القديمة، واعتقد انها تشكل كذلك جزءا من تكوين الشخص. فهو شاهد هذه الافلام وتأثر بها - سواء بوعي ام بلا وعي. كما حدث كذلك مع السينما الاميركية. ثم بعد فترة، عندما يبدأ في ترجمة اهتمامه هذا، او التأثر اللاواعي هذا، يأخذ في دراستها عن عمد، بدقة اكبر.

طبعا لا يسعني ابدا ان انكر تأثير السينما الاميركية، واعتقد انني لست غريبا. كذلك المخرجون الفرنسيون الشبان، وفيهم الآن كورنو نفسه، كلهم معجونون بالسينما الاميركية وكلهم يعترفون صراحة. حتى ايف بواسيه وغيره وغيره - على اختلاف تياراتهم ودروبهم واهتماماتهم السياسية واعتقاداتهم - حتى الماويون لا يخفون تأثرهم بالسينما الاميركية. وتاليا مثلي الاعلى هو جان - بيار ملفيل (٢)، النموذج الصرف للمخرج الاوروبي المعجون عجنا بالافلام الاميركية.

لا ارى ان هذا كله غريب، مذ وصلت الثقافات ووسائل المعرفة الى درجة من الاتصال، بحيث اصبح الواحد «Citizen of the world»

● تطرقت الى مختلف الانواع: من الحركة الى الدراما السياسية مرورا بالكوميديا والبوليسي والميوزيكال... اهناك المفضل لديك؟

- فيلم الحركة: البوليسي، التشويقي، الفانفسترات... او الاحرى الذي يضم هذه كلها. مع عنصر خاص: لا اريد ان اقول عنه انه تعليق اجتماعي بقدر ما انه يضم لونا من الطباع، لا مجرد حركة خارجية: ناس تركض بعضها وراء بعضها وتطلق النار... لا. نجد نوعا من التعليق الاجتماعي - على طريقة الفيلم الاسود (٣) او افلام "الاكشن" بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. ربما هذا هو اللون الام الذي افضله. وارى انه ما يعطي فيلم الحركة عمقا مختلفا عن مجرد حكايات العسكر والحرامية ولا غير.

"واعتقد ان لدينا في السينما المصرية صدى نجده مثلا في الافلام الاولى لفريد شوقي. تلك التي جعلت منه نجم فيلم "الاكشن" في السينما العربية وكتبها له السيد بدير. وكنت تشعر فعلا ان شخصياتها مصرية وعلاقاتها مصرية، وترى فيها بوضوح معالم مجتمع.



"دائرة الانتقام" (ضويكار، صلاح قابيل).

● "ليه؟" الثالث عشر منذ "ضربة شمس"...

- ليس "ضربة شمس"، انما "دائرة الانتقام". و"ضربة شمس" لمحمد خان. ودائما هذا الالتباس. واعتقد انه ناتج لكونه قريبا جدا من "دائرة الانتقام" - حتى في تصميم ملصقه. والمنتج نفسه والبطل...

● الديك ما تفضله؟

- المفضلة هي التي تبدو اكثر كمالا، فيها شغل كويس... اضافة طبعا الى انها استقبلت استقبالا كويسا. مثل "دائرة الانتقام"، مثل "المشبوه"، "الغول"، "المطارد"... وهناك فيلم ارى انه دون نصيبه: توقيته اساء اليه. وربما، في يوم، يعاد اكتشافه. انه "شوارع من نار"، اعتقد انني باذل فيه جهدا جيدا وانه حاد التطرق الى حقبة: كنت حريصا جدا جدا من ناحية التفاصيل... وربما ارتباطه بموجة اللذين منعا، "درب الهوى" و"خمسة باب" وتأخيره، جعلاه دون الاهتمام الذي كان يستحقه. وحتى الذين احبوه تفادوا ان يكتبوا عنه، خشية ان يقال لهم: "طب، اشمعنا بتتكلموا عن ده ومش عن التانين". الظروف جعلت كل الافلام لذلك الحين، في سلة واحدة. اعتقد انني باذل فيه جهدا جيدا. حتى على مستوى الاسلوب: وضعت نفسي في محل مخرج من الاربعينات. لو كنت في الاربعينات ومهمتي نقل هذا السيناريو الى الشاشة، كيف اخرجه؟ فلا شيء اسمه زوم، هناك نوع من تكوين اللقطة نوع من الاخراج هو الاخراج الخاص بالاربعينات. وهنا كي اجعل المتفرج في تجربة خاصة: كأنه يشاهد فيلما في الاربعينات انما بالالوان. وتجارب اسلوبية عدة في "شوارع من نار" - لم يلحظها احد. ام اظنه سيعاد اكتشافه ذات وقت.

(● يتبع: جزء ثان)

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
ايديال	المكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٣٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٦٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدابكوري - المنورة	٨١١٣٣٨
بلازا	الميداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٠١٣
الجمّال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	رأس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
مرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٠٤
مراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيدباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

البرنامجان الاول والثاني

٦,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، غزاة الفضاء (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦,٣٠ الزجل، ٧,٣٠ الرجل الالكترون (مسلسل اميركي)، ٨,٣٠ الاخبار، ٩,٠٠ المسرح المصري على البرنامج الاول. رمينغتون ستيل (مسلسل اميركي)، ١٠,٠٠ فيلم اميركي.

البرنامج الثالث

٦,٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧,٠٠ منوعات فرنسية، ٨,٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ ابوستروف (كتب جديدة)، ١٠,٣٠ موسيقى.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"ماء ساخن" (اباحي).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣١):
"مسرحية حية بالفرنسية".

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "فتى الكاراتيه - ٢" (الكاراتيه، طقوسها وفتاها الماهر).
٢ - "كويك سيلفر" (مغامرة بوليسية).

٣ - "قصة حب هارفي" (سالي فيلد في حكاية حب).
٤ - "تسعة اسابيع ونصف" (المرأة والرجل في جحيم العلاقة وبرودها).
٥ - "لعبة رحلة" (موجة الشباب المرح).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"صيد الجولسيس" (عنف اميركي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤):
"العابر المجهول" (الراكب العابر القاتل محترف وضحيته شاب بريء).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"فتى الكاراتيه - ٢" (الكاراتيه، طقوسها وفتاها الماهر).

● امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):
٢ - "فتى الكاراتيه - ٢" (الكاراتيه، طقوسها وفتاها الماهر).
٣ - "كوبرا" (سيلفستر ستالوني الإرهابي، يزرع الرعب في المدينة، عنف ومواجهات واحدث انتاج ١٩٨٦).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "كوبرا" (راجع امبير ٣).
٢ - "الهررة البرية" (مرح وشباب).
٣ - "اكاديمية البوليس - ٣" (الدفعة الثالثة من الشرطة، حكاياتها الساخرة والطريفة).
٤ - "غيلدا" (خلاعة ايطالية).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"تورا تورا" (الهجوم على بيرل هاربور).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"انتحار صاحب الشقة" (عن رواية لحسان عبدالقدوس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"دم الاخرين" (جودي فوستر في ادارة كلود شابرول، الحرب النازية والتجسس والمقاومة).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "عيش وموت في لوس انجلس" (بوليسي مع وليم فرايدكن، تشويق).
٢ - "نادي الفطور" (الشباب يمرحون جدا).
٣ - "هرم الرعب" (على طريقة سبيلبرغ وآخر اتجاهه، المغامرة الغريبة).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"كس" (ناستازيا كينسكي في الشخصية القروية الحلوة، المشاهد الجميلة البعيدة عبر كاميرا رومان بولنسكي).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"بريبز" (كوميديا الشباب).

● لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):
"عصابات البي.إم.إكس" (دراجات وفرسانها).

● لاسيتيه (ت: ٩١١٦٠٦):
١ - "لا تراجع، لا استسلام" (الرجل التنين يواجه البطل الخارق الآتي من روسيا، ملاكمة وكاراتيه وضربات).
٢ - "الرؤيا" (فؤاد شرف الدين في الشراقي العلمي، لكن على الطريقة اللبنانية).
٣ - "افروديت الزنجية" (النساء السمراوات واجسادهن).
٤ - "الباحث عن الموت" (مغامرة مشوقة).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"شاينغ" (ستانلي كوبريك ورؤياه للخوف والقلق النفسي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
فيلمان لعادل امام: ١ - "مين فينا الحرامي" (حتى الخميس).
٢ - "انا اللي قتلت الحنش" (حتى الاحد).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"تحركات ساخنة" (شباب على البحر).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): الحظ دائم البسمة نحوك. وبه توطد مكانك، ولن تهمل الآخرين وطاقاتهم.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ستصل الى ما تريد، حين تنهض باكرا ومقررا الاستفادة الكاملة من وقتك.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لن تفكر في الاعمال والعمل. وافكار لذيذة تتردد في ذهنك.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): صبحية ناعمة، والوقت بعدئذ يتلون بحضور صديق ميال الى الضحك بل الى القهقهة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تدرس العروض عليك بالهاتف او شفهيا او خطيا. وبعضها يحمل فائدة لاموالك ودفعا لها.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): لن تطلب شيئا من الشريك اتقاء لسماعك منه جوابه "كلا". وسيكون الامر موقتا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): حياتك العاطفية تجعلك تحلم بعيدا. وتحاول الا تقول شيئا ربما افسد اشياء كثيرة.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): سفر وحب يرتبطان معا. وسترى الحبور النفسي يعمك.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): استفادة من الراحة والهدوء. ولا مشكلة بيتية او عائلية في الافق.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): انفتاح افق للرحيل او السفر او الابتعاد، وقلبك في احتفال. ومزاجك متعة للاقتراب منه.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): لا ينقصك الخصيم الذي يدلك الى اعمال جيدة. واوقاتك مفتوحة لزيارات.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): صديق نشيط يجرك في اثلامه وتتبعه. والاقل انك تفتح افقا اجتماعيا.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٨٣٧

افقيا: [illegible]

عموديا: [illegible]

حل شبكة امس

[illegible]

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر أحرز بطولة هيلفرسوم

توماس موستر فائزا في دورة هيلفرسوم. (رويتر تيليفوتو)

يلتقي اليوم التشيكوسلوفاكي كارل نوفاشيك والفرنسي تييري تولان في الدور النهائي من دورة واشنطن الاميركية الدولية لكرة المضرب.

في الدور نصف النهائي، فاز نوفاشيك غير المصنف على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف اول ٧-٦ (٧-٤)، ١-٦، ٦-٤. وتولان المصنف ثانيا على الاميركي جيمي ارياس المصنف خامسا ٧-٥، ٦-٠.

وفي الزوجي، فاز البرازيليان ريكاردو اتشيولي وسيزار كيست على التشيكوسلوفاكيين ليبور بيميك وميلان شرايبر ٧-٦ (٧-٤)، ٤-٦، ٦-٣، وغوميز والتشيلي هانس غيلدمايستر على الاميركيين دان كاسيدي وميل بورسيل ١-٦، ٦-٤، ٦-٣.

دورة سان دييغو

● في الدور نصف النهائي من دورة سان دييغو الاميركية الدولية، فازت الاميركية ستيفاني ريه على مواطنتها كايت غومبرت ٦-٣، ٦-٤، والاميركية ميليسا غورني على مواطنتها كارولين كولمان ٦-٣، ٦-٤.

وفي الزوجي، فازت الاميركية اليز بورغين وروزالين فيربنك من جنوب افريقيا على الاميركية لوري ماكنيل والفرنسية كاترين سور ٦-٤، ٧-٥، والاميركيتان بت هير واليسيا مولتون على الاميركيتين بتسي نغيلسن وآن وايت ٦-٤، ٢-٦، ٦-٤.

دورة هيلفرسوم

● احرز النمسوي توماس موستر بطولة دورة هيلفرسوم الهولندية الدولية اذ فاز في الدور النهائي على السويسري ياكوب هلاشيك ٦-١، ٦-٣، ٦-٣.

وفي الزوجي، فاز التشيكوسلوفاكيان توماس شميد وميلوسلاف ميشير على الهولنديين يوهان فيكيمانس وطوم نايسن ٦-٤، ٦-٣.

جوينر عززت رقم السباعية الذي سجلته في دورة "غودويل"



جاكي جوينر في الوثب الطويل في اطار المسابقة السباعية. (أ ب لايزرفوتو)

عززت الاميركية جاكي جوينر رقمها القياسي العالمي في المسابقة السباعية التي اقيمت ضمن المهرجان الاولمبي الاميركي في هيوستن، اذ سجلت ٧١٦١ نقطة. ورقمها السابق ٧١٤٨ حققته في دورة العاب "الارادة الطيبة" (غودويل) في ٦ و ٧ تموز الماضي.

وهنا الارقام التفصيلية التي سجلتها ونشير بين قوسين الى ارقامها في دورة غودويل في المسابقات نفسها:

- ٤٠٠ متر: ٤٢,٨٥ ثانية (٤٣,٠٠).
- ١٠٠ متر حواجز: ١٣,١٦ ثانية (١٤,٨٥).
- الوثب العالي: ١,٨٨ (١,٨٨).
- رمي الكرة الحديد: ١٥,١٩ مترا (١٤,٧٦).
- الوثب الطويل: ٧,٠٣ امتار (٧,٠١).
- رمي الرمح: ٥٠,١٢ مترا (٤٩,٨٦).
- ٨٠٠ متر: ٢,٠٩,٦٩ دقيقتان (٢,١٠,٠٢).

وفاز الاميركي ايرل بل في الوثب بالزانة مسجلا ٥,٨١ امتار، ومايك كونلي في الوثبة الثلاثية مسجلا ١٧,٥٠ مترا، وطوم بترانوف في رمي الرمح مسجلا ٨٠,٦٨ مترا.

واشترك كارل لويس وافلين اشفورد في سباقي البدل. سجل فريق لويس في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر ٣٨,٥٢ ثانية، وفريق كاليفورني قادته اشفورد ٤٢,٤٩ ثانية.

وسجل غريغ لوغانيس، الذي ضمن اشتراكه في بطولة العالم لالعاب الماء، في الغطس ١,٣٤٤,٤٥ نقطة، وميشيل ميتشل ٩٠٨,٩٧ بين السيدات.

وفي الجمباز، فاز سكوت جونسون في العارضة، ودان هايدن في حصان القفز والحلق والمتوازيين، وجون سويني في الحركات الارضية وحصان الحلق.

شغب في مباراة توتنهام والرينجرز



رجال الشرطة يواجهون انصار الرينجرز بالعصي. (رويتر تيليفوتو)



احد انصار الرينجرز اصيب بجرح في رأسه. (رويتر تيليفوتو)

سال الدم في المدرجات اول من امس على ملعب وايت هارت لاين في لندن خلال المباراة الوداعية للاعب كرة القدم بول ميللر والتي استضاف فيها فريق توتنهام هوتسبرز الانكليزي فريق غلاسغو رينجرز الاسكوتلندي.

فقد تسبب جمهور الرينجرز - الذي احتج على انه لم تخصص به اماكن كافية - في شغب اوجب تدخل الشرطة بالعصي.

الا ان المباراة انتهت بالتعادل ١ - ١.

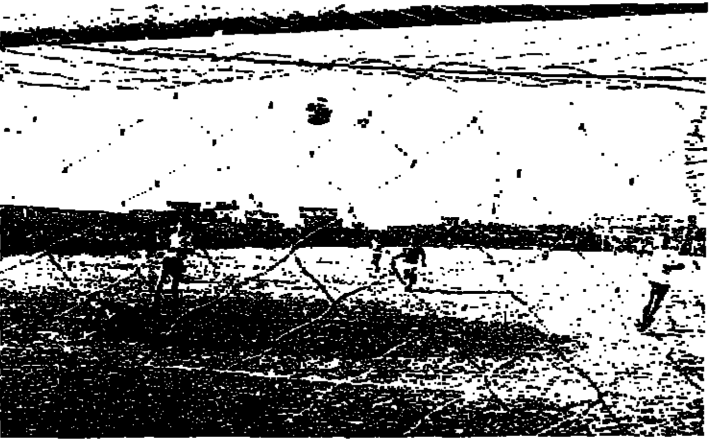
ماليزيا احرزت كأس مرديكا

احرزت ماليزيا امس كأس دورة مرديكا الدولية الـ ٣٠ لكرة القدم التي نظمتها في كوالالمبور اذ فازت في المباراة النهائية على تشيكوسلوفاكيا ٣ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠).

وسجل اصابات المباراة وونغ هونغ نونغ في الدقيقة ٢٨ وزين العابدين في الدقيقة ٤٦ ودولله صالح في الدقيقة ٧٠.

ربع النهائي لكأس لبنان

فاز النجمة ٧-١ وتخلف الرياضة والأدب



اصابة ابرهيم برجاوي مهاجم النجمة في شباك عبدالمجيد الحصني حارس الشباب الطرابلسي في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول (٣-١).



حسن عبود، بتمريرة من علي جابر، يحرز للنجمة الاصابة الرقم ٤-١. (سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق النجمة على فريق الشباب الطرابلسي ٧-١ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب النجمة في المنارة في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان في كرة القدم (الشوط الاول ٣-١). وبذلك صعد النجمة لملاقاة الانصار في الدور نصف النهائي.

جاءت اللعبة من جانب واحد وحفلت في شوطها الثاني بالخشونة المتعمدة وصفارات الانذار والطرد ولم تخل من اللمحات والفرص خصوصا من جانب النجماويين الذين اعتبروها مثابة مران تحضيري للقائهم المرتقب وغريمهم اللدود الاسبوع المقبل.

بعد ١٢ دقيقة من ضربة البداية مرر الجناح النجماوي الايمن ابرهيم برجاوي الكرة الى محمود حمود داخل منطقة الجزاء فأرسلها بعد فاصل ترقيص الى المرمى الطرابلسي وسجل اصابة الافتتاح للنجمة ١-٠.

وفي الدقيقة ١٣ "سنتر" الطرابلسيون ووصلت الكرة طويلة الى زياد حلوة فأرسلها حلوة من زاوية الصندوق الى يسار الحارس النجماوي خليل كركي محرزا الاصابة التعادلية للشباب ١-١.

وفي الدقيقة ٣٠ انطلق زياد عيتاني بالكرة وارسلها بالعرض فارتطمت بقدمي عبود وتحولت الى ابرهيم برجاوي البعيد عن الرقابة فسددها ارضية قوية على يمين الحارس عبدالمجيد الحصني مضيفا اصابة التعزيز ٢-١.

وفي الدقيقة ٣٧ تلقى البرجاوي الكرة بينية متقنة من عبود فانفرد بالحصني ودك حصنه بقنيفة في سقف الشبكة ورفع رصيده الى ٣-١.

في الدقيقة ٣ من الشوط الثاني اقتحم علي جابر المنطقة الشبابية محاورا ومداورا وارسل الكرة عرضية عكسية الى حسن عبود الذي لمها واطلقها كيفما اتفق ليرتمي عليها الحصني على غير هدى فتمر من تحت ابطه متهادية الى الزاوية الارضية اليسرى المقفلة مسجلة الاصابة الرقم ٤-١.

في الدقيقة ١٥ خوشن جهاد جابر فنهض متثاقلا وبدر منه حيال الحكم ما استوجب طرده بموجب بطاقة حمراء فغادر الملعب حانقا وفي نفوس زملائه حسرة لانهم سيخسرون جهوده في مبارياتهم المقبلة ضد الانصار.

في الدقيقة ١٧ بطاقة صفراء في وجه عبدالناصر كجك لخشونته. وفي الدقيقة ٢٣ دخل الحارس الشبابي عبدالمجيد الحصني في محمود حمود المندفع خلف الكرة في شيء من خشونة فعاقبه الحكم جمال الشريف بضربة جزاء "بنالتي" وطرد زميله محمد الموسوي لسوء سلوكه وانبرى لها زياد عيتاني واطلقها قنبلة في سقف الشبكة، فيما ارتمى الحصني الى الجهة اليمنى وكانت الاصابة الرقم ٥-١.

في الدقيقة ٢٦ حل فؤاد صباغ محل صابر فتال في النجمة. وفي الدقيقة ٢٧ تلقى صالح كركي الكرة عرضية من حسن عبود فاستغل خروج الحارس لملاقاته وعاجله بها قنيفة مباشرة على الطاير واضاف الاصابة الرقم ٦-١.

في الدقيقة ٢٤ تلقى صالح كركي نفسه الكرة من حسن عبود اثر رمية ركنية وهو داخل منطقة الجزاء، فلفها بيمناه خاطفة عبر الزاوية اليسرى البعيدة محرزا اصابة الختام ٧-١.

في الدقيقة ٣٥ خرج محمود حمود متأثرا باصابة لحقت بفخذه اليسرى واكمل النجماويون اللعبة بتسعة لاعبين بسبب استنفاد التبديل. وفي الدقيقة ٣٩ تبعه لاعب الشباب زياد الحلوة متأثرا باصابة مماثلة واكمل الشباب اللعبة بتسعة لاعبين.

وفي الدقيقة ٤٥ انهى الحكم المباراة معلنا فوز النجمة على الشباب الطرابلسي ٧-١ وانتقاله الى الدور نصف النهائي.

مثل النجمة الحارس خليل كركي واللاعبون عبدالناصر كجك وصابر فتال (فؤاد صباغ) وزياد شهاب وجهاد جابر وحسن عبود وزياد عيتاني وحسن حلال (علي جابر) وصالح كركي وابرهيم برجاوي ومحمود حمود.

ومثل الشباب الطرابلسي الحارس عبدالمجيد الحصني واللاعبون محمد الموسوي ومحمود ابرهيم وزياد الحلوة وابرهيم الدقور واحمد الحسن واحمد الموسوي وحسان شاهين مهندس ومحمد صالح وزياد الحسن.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري جمال الشريف وعاونه مواطناه حكما التماس فايز بيطار واسكندر حمّال. وبلغ دخلها ١٩٤٠٠ ل.ل.

الانصار - الرياضة والادب

على ملعب بلدية بيروت كان مقررا ان يلتقي فريقا الانصار والرياضة والادب الطرابلسي، لكن الفريق الشمالي لم يحضر بدعوى عدم استتباب الامن تماما في بيروت الغربية وذكر بحادثة البربير فاعتبر خاسرا، وصعد الانصار الى الدور نصف النهائي.

ويشار الى ان الانصار لعب بعد ظهر امس مباراة تجريبية ضد فريق شعلة الاصلاح استعدادا لمباراته والنجمة الاحد اسفرت عن فوزه ١١-١.

برنامج نصف النهائي

وهنا برنامج الدور نصف النهائي كما اعلنه اتحاد الكرة مساء امس مع تأخير موعد المباراتين نصف ساعة بسبب الحر، وقرر اجراءهما في قيادة حكام سوريين:

● السبت ٩ آب، الصفاء - شباب الساحل الساعة ٥،٣٠ على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

● الاحد ١٠ منه: الانصار - النجمة الساعة ٥،٣٠ على ملعب الصفاء.

اليوم مضرب برمانا

تقام اليوم المرحلة الاولى من دورة نادي برمانا الرياضي في كرة المضرب على ملعبي مدرسة برمانا العالية.

وهنا برنامج المباريات:

الساعة ١٣,٠٠: ميشال ابو خليل - شربل عقيقي.

جورج زهار - جان بيار زبوني.

الساعة ١٣,٤٥: ميشال شماس - كليم خوري.

فريد رزق - فادي شربل.

الساعة ١٤,٣٠: غريغوار جيراكو - ميشال صيداوي.

بيلي كرم - ايلي ابو فيصل.

الساعة ١٥,١٥: غابي ايليا - فادي نعيم.

كريم رزق - امين خلف.

الساعة ١٦,٠٠: انطوان خلف - مارك معيكي.

انيس طراد - رشيد موسى.

الساعة ١٦,٤٥: جورج ابرهيم - هادي ابي عاد.

ناجي فرعون - هاني توما.

انيبال - الرياضي

زحلة - "النهار":

استضاف مساء السبت نادي ابناء انيبال زحلة النادي الرياضي بيروت في مباراتين وديتين في كرة السلة.

في مباراة الناشئين فاز الزحليون ٧٧ - ٥٥ (الشوط الاول ٤٣ - ٣٥).

وفي مباراة الكبار فاز البيروتيون ٨٣ - ٧٦ (٤٢ - ٤٦).

قاد المباراتين الحكام وليد سابا وجاك قصارجي وغسان نعة.

الدوري النمسوي: تيرول في الصدارة

احتفظ فريق تيرول الصاعد من الدرجة الثانية بصدارة لائحة الدوري النمسوي لكرة القدم بفارق الاصابات عن لاسك، بعدما فاز في المرحلة الثالثة على رابيد فيينا ٣ - ١. وفاز الثاني على فويست لنز ١ - ٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اوستريا فيينا ٦ - ايسنشتات ٣
فيينا ٣ - اوستريا كلاغنفورت ١
شتوروم غراتس ٣ - ادميرا فاكر ٠
لاسك ١ - فويست لنز ٠
تيرول ٣ - رابيد فيينا ١
فينر سبورت كلوب ٥ - غاك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - تيرول ٦ نقاط من ٣ مباريات (١٠ - ٢).
٢ - لاسك ٦ (٤ - ١).
٣ - اوستريا فيينا ٤ (١٣ - ٨).
٤ - شتوروم غراتس ٤ (٤ - ٢).

الملاكمة: نيلسون الافضل في تموز

اختار المجلس العالمي للملاكمة الغاني ازوماه نيلسون بطل العالم لوزن الريشة افضل ملاكم في العالم لشهر تموز الماضي، بعدما دافع عن لقبه في نجاح امام متحديه دانيلو كابريرا من جمهورية الدومينيكان.

عربة للصيف، إمرأة للحرية

● الساعة الواحدة بعد الظهر

حزيران ١٩٧٩:

شعاع ضوء ذهبي، مخضر اخضرار العفن، توغل عبر قضبان طاقة السجن العليا، كأنما نسل من بلور وسخ الى فساد الحيز المنفوخ هواء نتنا، ماسحا بقصد غير مفهوم، وجها مذعورا، توثبت على شفتيه صرخة وحشية، وفتقت عينيه امواس آلام، رمادية، جافة، ومرة. الشعاع لا يحيد، بل يملس الوجه المشروخ حتى الرقبة بجرح دموي، افعمه ضجيج النزع الاخير.

الرأس المحزوز يكاد ينفلق عن الرقبة محلقا مع نافورة دم، تجدلها عتمة دخانية، اكثر جنونا وهولا في الصراخ القاني، في ركض اجساد طرية تتهاوى اذرعها، ظلالا على فراغ سديمي، كقطع تسيح على جمر، ينطفىء، على قطع ثلج.

خلل ذلك الشعاع، ترشح الوجوه، تترسب ثم تختفي داخل صندوق الفوضى. وحشرجة السجين الذبيح تتلاشى، والاجساد تمتاح يخنقها دخان الافرشة المحترقة. حائط المرحاض الخلفي ينهار، وطلقات واخزة تنبش اعضاء السجناء المذعورين.

الوجوه: غبار يمتقع، اثر تلك الحركة العنيفة التي عبرت عن توقعها بالتخاذل او البطولة، او بعمل شيء، اي شيء.

الرؤوس تتمرغ تحت الاقدام والقبضات تدق باب السجن. نحتت الصخر، توشك ان تؤمن بجدوى اللاجدوى . وبركة الدم حبة عقيق تخبىء تمرد النفوس المنسية، تكمن في سراب (الحرية) الماحل، اذ يغير الوانه منهولا على ضفاف هذا المكان المسلوخ بحذق، وعناية، من كتاب جغرافيا الشرق الاوسط.

صراخ في الداخل: قتلوه، افتحوا ايها الحراس.

صراخ في الخارج: تمرد...

انتبذ (ج) زاوية، ليست في منأى عن الزعيق، محتميا بمخدة، قابضا على ماسورة مياه مكسورة. عيناه مغرورقتان، يلذعهما دخان القطن والصوف المحترق. كان في قلب غيمة مريرة، اضاعت مطرها، على فوهة بركان.

اعتراه صداع بنفسجي، انبت هراوات نقشت عليها كأرقام المساطر كلمات: صداع، صداع، صداع، صداع.

ركبتاه ترتعشان. سقط على الارض مغشيا عليه، وروحه مقلاة تقلي دموعا ودما، وقلبه رغوة صابون بلعتها جرة اسيد.

الارجل، الايدي، الاصابع، الوجوه، العيون تمتزج بالدخان، بصدى الطلقات النارية، تتداخل، مكسوة بأسمال تعبيرية مظللة بأهداب الجنون الاهوج، فهي تسقط او ترتد الى الحائط تخرج الى الخارج، او تدخل الى الداخل.

الحراس يلوحون ببنادقهم، شاكي الحراب هائمين في براري النمور، يطاردون اللحم. يرتجف خيط الضوء، ترمش الظلال، وتتراكم الصرخات تحتويها فناجين الدم، لتصير حشرجة وتوسلا وبكاء... السجن مزلزلا بهدوء القيامة، والحوائط تلملم ما تبقى لها من سكون، والعيون تتطلع انتظارا، لما سيحل في اللحظة التالية: الا (ج) المنحني على مخدة يائسة، يتوهج الان مرتاعا، خارج دائرة العتمة.

●

● الساعة العاشرة

صباح آب ١٩٧٦:

امامه عربة ازبال يدفعها، وخلفه حارس السجن يشهل حربته على كف حذرة. حوله شجيرات قصبية، تمتد حتى محرقة الازبال. تحته ارض رملها يحترق، وفوقه سماء مشوية، ونتفة غيمة ترحل، غير آسفة، على رماد الهواء.

(ج) يخب بطيئا، يستجدي خطواته مما تبقى له من مسافة، وثمة ثقل غير مرئي يكلس كتفيه، ونظرته الواطئة ... عمّ يبحث في الرمال بين حريق خطواته سوى جدولة اوهام طوال اقامته سجينا: حرية تطير على مائدة خمر، امرأة نقشت على شرشف، وشارع لطيف، ملول، يثرثر... وسوى ذلك ما يرف مهدهدا لغة الاقفاص.

مسح الحارس عرق جبينه، ووجهه، ثم حث (ج) مبربرا - يلله... يلله... بسرعة. توقف عند تل المزبلة، والقى عربته، دخان المحرقة ذكره بمجزرة التمرد. تلكأ قبل ان يشرع في لملمة اكوام النفايات لاحراقها... زنخر الحارس ثم ابتسم ثم صاح:

- ايه... جاءت...

رفع (ج) بصره، واذا بعربة تقترب يخب حصانها، امامه كلب نهم.

العربة المتقلقلة لها تبدو مستاءة من ثقل تلك المرأة الحاسرة المبرودة الجسد. خلل تلافيف عباءة سوداء شدت اطرافها، عند وسطها.

جمالها كتبه نبي مجنون: ثديان مكتنزان بالصلوات ووشم هنري عند الحنك يرفل فيه قمر بني هاشم، وعينان جريئتان كحلتهما الرياح الاربع، وساعدان اجرأ من تراجيديا نشيد الانشاد.

رقد الحارس لجام الحصان. قفزت المرأة الى الارض، وحيتهم. اما (ج) فانها خصته بغمزة. اومأ الحارس الى اكوام الصحون المفروز جنب الازبال. سحبت كيس خيش فارغا، من العربة، نط (ج) قائلا:

- لا ...دعيني اساعدك...

- لطفك...

استبدت بالحارس نوبة ضحك هستيرية.

حشا (ج) الكيس بالصحون وهو يبصبص من تحت الى ثديي المرأة الاسطوريين.

- ماذا يسمونك؟

بقبق الحارس، عبر حنجرة الضاحك:

- هيله. هيله.

سألها: ماذا يضحكه؟

ابتسمت ووضحت: مجرد رهان معه.

- ما هو؟

- ستعرف فيما بعد.

قعدت على كوم النفايات.

- انت تختلف عن الآخرين؟

- كيف؟

جسدك غير موشوم، ثم ان يديك ناعمتان.

- انا... صحيح والله.

- القتلة ايديهم ناعمة.

- ولكنني لست قاتلا.

- انا اعرف كل شيء عنك... انك سياسي... ولكن لماذا لا تقولها؟

الحارس يخنقه ضحكة، وهيله تصرخ كالمجنونة:

- قلها!

- ماذا بك، بربك؟

- قلها يا جبان...

- ماذا اقول يا امرأة؟ امجنونة انت؟

الحارس يرقص وهيله تدور حول (ج) تريد افتراسه، دلقت زيتها، وعصرت ثدييها، ثم صرخت:

- الا تريد؟

- وهذا الا يعجبك...

قال (ج) مأخوذا: بلى... بلى والله.

- تفووو...

بصقت هيله على الحارس ثم اقتادت (ج) الى العربة.

- هذا هو الرهان... هذا الحارس زوجي، مجرد مرح يحب المزاح.

- آآآه.

● الساعة السادسة

مساء صيف ١٩٧٧:

الناس ذاتهم، الاشجار ذاتها، وكورنيش البصرة، يغفو على ذاته، و(ج) يسرع الخطى الى مشرب (آسيا بار) كعادته لقضاء امسيته وحيدا. بدا رغم صغر سنه شيخا: سالفاه اشيبان، حزن فاضح على عينيه، مشيته رغم عجالتها، تشي بذلك البطء الكسول.

تحاشى المارة. فمه مطبق بحزم حتى ليظن من يراه انه اخرس، اما المفارقة الاخرى التي جعلته مختلفا عما سبق. فهي عدم اهتمامه بأناقته: لحيته طلقة وشعره اشعث، وملابسه مبعثرة على جسده (الرجل القوي هو الرجل الوحيد): هذا ما تعلمه من كل ما مضى.

عصرا: رغم انكسار حدة الشمس، ما فتىء الجو حارا. صيف هذا العام يغالي في وقاحته. الحرارة تطبخ الاوكسجين على جناح ذلك السراب خافقا بصحراء القيظ، ولامبالاة الزمن، والمصادفة الحمقاء.

يميز (ج) العربة، والحصان، والكلب: تدنو، تقترب منه، تحاشاها الا ان هيله صاحت به:

- هيه... متى خرجت من السجن؟ اين اراك مرة اخرى يا حلو؟

- شكرا ... شكرا... لا ادري.

صاحت: في السجن... انت أفضل في السجن!

.... تهاوى (ج) ووجهه على حائط السجن، باكيا، مشحون الصدر بكبريائه الجريحة، متيبس الاعضاء، وحراشف قواه. آخذة بالذبول: نكتة بائسة لها شوارب، وملوسة مؤنية يمخطها تنين.

مديدا مكشوطة بين القضبان ولوح إلا العربة التي مضت، الى هناك، جنب النمور الميتة في البراري، حيث الحرية، خلف السراب، تتعاطى البغاء، بعيدا عن الحقيقة، قريبا من الصيف.

جنان جاسم حلاوي

(● صيدا)

مرآة الحقيقة

- المصير! ما هو المصير؟ هو جبلة ارادات وقدريات وصدف تتشابك فيها اسباب الاشياء ونتائجها الى ما لا نهاية له الا نهاية صاحب المصير.

- ... والحياة؟ ما هي الحياة؟ انها خليط رغبات ومفروضات وشهوات وغرائز تدور في صراعات قاصمة، مرادة ومفروضة، مقبولة ومرفوضة، ضمن لعبة غامضة حافلة بالاسرار وبالنواميس التي لا ندرك آلياتها ومع ذلك نخضع لها ونشارك في لعبتها بحماسة وقلة نظر بحجة التمتع بمباهجها الزائلة، ما دام هدفنا منها آنيا وارضيا.

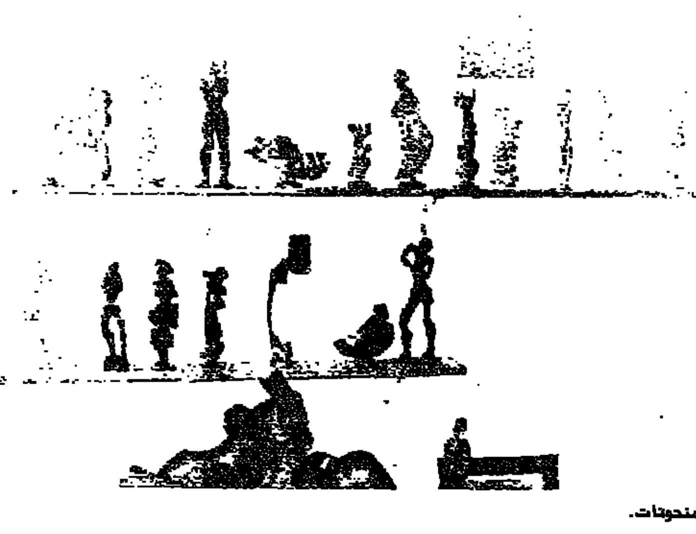
- آليات المصير والحياة يضبطها الزمان، وتسرعها الاحلام، ويغزلها العالم. كل ما نواجهه باعيننا مرآة لمحاصيل الاوهام. ولكن عندما نتجابه ونحن وانفسنا بصدق وشجاعة نستطيع ان نفلت من سخافة المؤامرة التي تشترك في نسجها كل العناصر.

- هنيئا لمن اثاره صورة عن حياته وظاهره مرآة لحقيقته.

- الانسان ينظر الى ما حوله. فاذا ارتعشت نفسه من التعاسات البشرية ومن مظالم البشر فهو انسان. واذا شارك فيها فهو ليس انسانا. واذا وقف حيالها محايدا فهو متحجر-آلام الآخرين اختبار للذات الانسانية.

فاضل سعيد عقل

شربل فارس، الجنوب شمال



منحوتات.



في اوتيل "بلمون". (سمير ي. فرنجيه)

اهدن - "النهار":

رسومات بالحبر الصيني، اخرى مائيات، الى زيت ومواد مختلفة، الى منحوتات في الخشب اللين والقاسي، الساحلي، والجردي، وفي الحجر المقطوف من جنوب، ومن صخرة الروشة البيضاء ذات العروق الكحلية، معا تنتشر في قاعات اوتيل "بلمون" للفنان شربل فارس. و"زق" اعماله، هو الجنوبي، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، معرضا لعشرة ايام، في رعاية الرئيس سليمان فرنجيه، تحت عنوان "نهوض".

نحات اولا واخيرا. ففي معظم "الحبر الصيني"، تحضر القامات، وتخاله جسمها اولية على الورق، تمهيدا لتكون خشبا او حجرا، وريشته السوداء، تسير بايقاع الترابط والفراغ. الا انه في رسوم اخرى "يستقيل" من هذه الميزة، ليذهب ناحية التعبير عن موقف "ايديولوجي" مباشر، الى الصياغة الاخبارية، عبر حدث في الزمان والمكان: "سقوط اتفاق ١٧ ايار"، "عبور جسر الاولي"، "المارد"، الى ما هنالك من "ذاكرة صحافية" على حساب اللعبة الفنية، وانجرار ريشته الى الفخ الخطابي، ولو امتلك اناقة زخرفية في التنفيذ، تدل على قدرة.

اما النحت، فثمة غياب او يكاد، للموقف المباشر، وهمه دائما الانسجام بين الحركة وفضائها، والتناغم بين الممتلىء والمجوف في الجسد الواحد. ويوفق احيانا، ويشوبه نقص في اخرى، وتتضح رغبته الملحة مواصلة التجريب وعدم الاستقرار او الاستلقاء في نمط، واعتماد الاختزال طريقا الى التعبير، ما لا يتوافر في الرسوم.

هنا تتمدد القامة الناهضة على قاعدتها، هناك ترتفع القامات منتصرة مشدودة الى الشمس، او تصعد الى اعلى، وتحسه اكثر ارتياحا وحرية في خشب الزيتون، حيث يلاحق الحركة في ليونة لافتة، ويلامس التجاعيد في "شموة" ساخنة. بينما تأخذ الاشكال تباكتها القوي في السنديان، و"انسانه" في هذا "الخشب الحجري" قوي مطبوع بالصمود.

وفي الحجر، اجساد متراصة، صامتة، وذات حضور كثيف وحاد، برغم صغر الحجم، وغياب هنا للحجر السماقي الذي وعدناه بقطع اهدنية منه، للشغل عليها.

وفي المعرض، تكرار لحرف "النون" في تجويفات متعددة: اكتاف متساندة، اجساد متكئة، وعناق في البرونز تعلوه شعلة كمجسم لنصب جنوبي حول "سناء محيدلي". بل لنقل ان عصب معرض شربل فارس تحقيق النصب في حالات مختلفة.

جورج يمين

رئيس الجمهورية عزى وقداس في الأربعين

لوح على الحجر الرحباني "لتحويل بيت عاصي إلى متحف"



المطران خضر في الكنيسة وبدا من اليمين: الوزير قصير، السيدة فيروز، منصور الرحباني.

الوزير قصير يزيح الستار عن اللوح التذكاري. (اميل عيد)

مرة ثانية جمع عاصي الرحباني، غائبا، شمل العائلة والاصدقاء والمحبين في قداس الاربعين الذي اقيم له امس في كنيسة مار يوحنا للروم الارثوذكس في انطلياس. ثم كانت الازاحة عن اللوح التذكاري على بيته الحجر، بيت ام عاصي، خطوة اولى من برنامج تكريم. وفي القداس القى المطران جورج خضر عظة حول معاني شفاء النفس والروح والقول الالهي (لعاصي): "كنت امينا على القليل ساقيمك امينا على الكثير فادخل فرح ابيك".

باكرا، توجه رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الى منزل السيد منصور الرحباني معزيا، وفي التاسعة والنصف كان القداس في حضور ممثل الرئيس الوزير فيكتور قصير، الاباتي بولس نعمان، القائمقام خليل نصرالدين، السيد غسان تويني، اعضاء الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس، حشد من الفنانين، والكل احاطوا بالسيدة فيروز والقربى الراحل واقربائه.

ومن انجيل المخلع، الى عظة المطران خضر: "في هذا الفصل الانجيلي الشريف ترى يسوع يجتاز البحر يبلغ كفرناحوم. السيد دائما عابر حياتنا، بحار حياتنا، انه في فوق هذا الذي يخض في نفوسنا، فقدموا له مخلعا. يجب ان يبادر الانسان الى الاسترحام، الله مبادر ابدا ولكنه يريد الانسان ان يدخل معه في حوار. وهل من حديث اعظم من حوار الرحمة بين الرب والبشر؟ عند هذا المشهد نحن امام مفارقة اذ يقول السيد لانسان مريض: مغفورة لك خطاياك. والعقل البشري يريد ان يقول له قم، احمل سريرك وامش. ذلك لان الانسان يبصر امور الجسد ولا يعرف ان ثمة ما كان اعظم. المرض ليس نتيجة للخطيئة في تعليم الانجيل، والله لا ينتقم لنفسه بمرض، ولكن المرض فرصة للتأدب والترقي الروحي والتطلعات الكبيرة. يلمح المرض الى النفس، انما هي ايضا مريضة وتفتقر الى الرحمة. امام هذا القول "مغفورة لك خطاياك" يدخل اليهود في مناظرة لاهوتية، باسم اللاهوت يريدون ان لا يحصل هذا الانسان على الشفاء والرحمة، كانوا دائما ضد شفاء يسوع في السبوت، لكي يؤولوا اطروحته وان الهمهم هم يشفي وان هذا الله لا ينزل الى البشر. الحق ان لب هذا الفصل الانجيلي ليس حول العلاقة بين الغفران والشفاء، ولكنه صراع حاد بين القائلين ان الله وحده يعمل في السماء ويقبع فيها، والقائلين ان الله نزل وينزل ويعمل في الناس. ما الايسر؟ ان يقال احمل سريرك وامش ام ان يقال مغفورة لك خطاياك؟ وكان السيد يقول ان اباءكم كانوا يصنعون العجائب، هذه قولة لي ان اقولها بسهولة ولكن يجب ان يكون هناك صلة بين ربكم هذا الجالس في السموات وبيني انا هنا القابع على الارض. ولذلك استعمل لفظة من العهد القديم من سفر دانيال ابن البشر. وكان في ذمن دانيال صاحب هذه الميتة المقابلة لله على العرش. ان ابن البشر قادر ان يشفي الناس ويبادرهم بان الخطيئة هي بالشروش وانما هي التي يجب ان نستأصل، فإذا رحم الانسان فمن بعد هذا يلتمس الشفاء. وهل من شفاء اعظم من غفران يشمل الحياة كلها؟

القضية هي هذه، اننا نحن خلاقون للناس بالحب. المعنى الاخير لهذا الانجيل ليس ان المسيح يغفر وحده ولكن ان كل انسان يغفر اذا كان انسانا الهيا، لان الالهيين وحدهم يحبون بلا رياء. الناس الخاطئون يكتفون بالعشق، بالتجانب، بهذا الغليان الغريزي. اما الالهيون فمحبون اي انهم يفتقدون الوجه الآخر ويحيون من اجل الآخر لا من اجل انفسهم، اقبلوا بالحب ام بالبغض. الالهيون يعطون مجانا ويعطيهم فقط ربهم مجانا. الخاطئون لا يستطيعون ان يبادلوا الالهيين، المنطق ليس واحدا عند هؤلاء واولئك، الانسان غافر للانسان فاذا احس من غفر له انه محبوب يصبح الهيا توا.

بين من غفر لهم طائفة المبدعين على صعيد الفن، هؤلاء لهم دائما مشكلة ومشكلتهم ان يبدعوا في خط الله، مع الله، وتجربتهم واغراؤهم ان يكونوا مع انفسهم وفي شقاء انفسهم. الخطيئة لا تبدع، الحقيقة تبدع واذا تملكتنا الحقيقة تملكا كبيرا تصبح هي فينا جمالا. هذا الذي نقيم نكراه اليوم الاخ عاصي الرحباني رأيناه يرتقي من مرضه وعنيت به مرض حياته، يرتقي من خطيئاته الى الضياء الالهي وعندما كان نور الهي يفتقده كان يغفر له خطاياه، وعلى قدر ما كان يتطلع الى طاقات النور تنفتح عليه من السماء كان يتصاعد ويقول قولا حلالا. في هذه النبيحة الالهية، نقدمه جميعا لله مخلعا، كسير النفس، منسحق القلب، نقدمه في تواضعه حتى يرفعه الله واذا ما ادرك العتبات الالهية وليس معه تذكرة دخول فالله من الباب الملوكي السماوي يمد اليه يد العون ليقول له انك في ساعات طيبات استغفرت واسترحمت فغفر لك ورحمت، وكنت امينا على القليل، فالفن قليل وكل ابداع البشر قليل، ساقيمك امينا على الكثير ادخل الى فرح ربك. وسيغني له ما لم يسمع به وينظر جمالات لم يشاهدها. من اجل دعوة عاصي الرحباني السماوية نقيم هذه الخدمة الالهية حتى نفرح، ليس فقط بهذا الابداع البشري العظيم الذي تحدث عنه العالم ولكن لنفرح بهذا الابداع الذي يبدعه الله في عاصي الرحباني في السماويات، الا كان ذكره في نفوسكم وفي قلب الله مؤبدا".

ومن القداس ذهب الوزير قصير والحضور لازاحة الستار عن لوح تذكاري على مدخل بيت ام عاصي في انطلياس، البيت الحجر الذي نشأ فيه وعلى اللوح: "في عهد فخامة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ثم تحويل بيت عاصي الى متحف. في هذا البيت ولد معظم نتاج الاخوين عاصي ومنصور الرحباني. ٣ آب ١٩٨٦".

سهرة قروية في بتلون

من السهرة. (ناصيف ناصيف)

بتلون - "النهار":

احيا نادي بتلون الثقافي الرياضي مساء السبت سهرة قروية تقليدية على ملاعبه وقدم شبابه وصباياه دبكات واغاني ومثلوا العرس القروي على انغام المجوز والطبل والمبارزة بالسيف والترس، فامضى الساهرون ساعات مع ذكريات لايام كانت.

وتكلم في السهرة عريفها السيد فرحان زين الدين ورئيس النادي السيد رامز ربح الذي اشار الى تأسيس النادي منذ ٤٣ سنة والى رسالته في "الاصلاح الاجتماعي على اساس العلم والمعرفة". وشكر ابناء البلدة الذين قدموا ارضا اضافية للنادي لاستحداث حديقة للاطفال ومكتبة عامة.

وسبق السهرة معرض للاشغال اليدوية والحرف اعدتها آنسات النادي وسيداته ومنها اعمال تطريز وكانفا وكروشيه وفخار.

المرحلة الاولى مع مرشحي الرياضيات

اليوم تبدأ الامتحانات "التحدي" الحص لمواجهتها بتصميم على المستقبل

اليوم تبدأ الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا القسم الثاني في كل المناطق اللبنانية مع مرشحي فرع الرياضيات ويبدأ استحقاق لا بد من انجاحه لانقاذ ما يمكن انقاذه من شهاداتنا الرسمية، ولا بد من التقيد بتدابيره الادارية والامنية التي وضعها المسؤولون بعد دراسة طويلة لتأمين اجراء هذه الامتحانات جدية ورصينة.

وزير التربية

وعشية البدء بالامتحانات وجه وزير التربية الرئيس سليم الحص الى المرشحين هذه الكلمة: "عشية افتتاح دورة الامتحانات الرسمية للبكالوريا - القسم الثاني، بعد الشروع في امتحانات البكالوريا المهنية منذ بضعة ايام، اتوجه بالتحية للمرشحين جميعا راجيا لهم التوفيق والنجاح والفلاح. وتأتي امتحانات هذه السنة بعد الانقطاع القسري الذي فرضته الظروف الامنية في السنة الماضية مثابة التحدي لنا جميعا، للطالب كما للمدرسة والوزارة، المهم ان نواجه التحدي بتصميم من يحرص على مستقبل المجتمع والوطن الذي نريده ان يكون من صنع اجيال شبابنا الطالع. واحيي في المناسبة كل من ساهم ويساهم في الاعداد للامتحانات والسهر على انتظامها وسلامة نتائجها ونزاهة اجوائها واخص بالذكر العاملين في وزارة التربية الوطنية على كل المستويات ومعهم جميع المعنيين بالامن من قوى امن داخلي وجيش وامن عام ومراقبين عسكريين من الشقيقة سوريا".

المرشحون

ويتوجه الى مراكز الامتحانات اليوم في كل المحافظات اكثر من ١٠٥٠٠ مرشح من فرع الرياضيات ويتقدمون الى مسابقتين: تاريخ ٨،٠٠ - ٩،٠٠ ورياضيات ٩،١٠ - ١٢،١٠.

ويتوزعون في بيروت وجبل لبنان على ١١ مركزا: ٧ في بيروت الغربية و٤ في بيروت الشرقية، وفي الشمال على ٤ مراكز، وفي البقاع على ٣ مراكز، وفي الجنوب على ٥ مراكز ٤ منها في صيدا وواحد في ابل السقي.

الترتيبات

ورشة الاعداد للامتحانات ومتابعتها لم تنقطع. فاللجان الفاحصة انعقدت مساء في وزارة التربية لوضع الاسئلة وطبعها ثم توزيعها على المراكز لتصل الى كل المحافظات في وقت واحد.

والقوى الامنية المكلفة حماية المراكز تفقدتها مساء امس ويكتمل تمركزها فيها صباح اليوم قبل البدء بالامتحان. ومنه القوى هي الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في كل المراكز ما عدا ابل السقي يعاونها المراقبون السوريون في بيروت الغربية.

وفي ابل السقي تابعت القوة النروجية اعداد المركز لاستقبال ٣٦٠ مرشحا لقسم الرياضيات من المنطقة الحدودية وجزين. وستنطلق اوتوبيسات دولية من الكتيبة اللوجستية الفرنسية من الناقورة لتنقل المرشحين من قراهم الى ابل السقي وتعيدهم اليها بعد الظهر بالوسيلة نفسها. ولقيت هذه المبادرة شكر الطلاب واوليائهم.

ومنذ صباح اليوم سيتابع المسؤولون التربويون من غرفة العمليات في الوزارة سير الامتحانات في كل المناطق لتأمين وصول الاسئلة والبدء بالمسابقات ولتلقي الشكاوى ومتابعة الانضباط في كل المراكز حيث وضعت الوزارة اجراءات قاسية ستتخذها في حق المخلين بالنظام.

الامتحانات المهنية

واليوم تبدأ المرحلة الثانية من الامتحانات الرسمية للشهادة المهنية والفنية وتستمر ثلاثة ايام ٤ و٥ و٦ آب لشهادات: الامتياز الفني - منهج عام ١٩٨٥، البكالوريا الفنية - منهج جديد، البكالوريا الفنية - القسم الثاني بكل اختصاصاتها.

ويتقدم الى هذه الامتحانات ٨٥٥ مرشحا: ٤٠٠ في الدكوانة، ٣٥٠ في مركز عمر بن الخطاب، ٤٠ في صيدا، ١٠ في صور، ٣٥ في النبطية، ٣٥ في جزين، ٣٥ في دده، ٥ في طرابلس، ٣٠ في زحلة، ٣٥ في بعلبك.

شهادات ومعرض في زحلة



شهادة لخريج من المطران حداد. (خليل زيادة)

زحلة - "النهار":

احتفلت دار الصداقة في زحلة مساء السبت بتوزيع الشهادات على خريجي دورة التدريب المهنية المعجلة وبافتتاح المعرض الفني المدرسي الاول في رعاية وزير الاعلام السيد جوزف سكاف الذي مثله محافظ البقاع بالوكالة السيد سليم جدعون. وحضر المطارنة اندره حداد وغريغوار حداد واسبيريدون خوري والاب جورج معوشي ممثلا المطران جورج اسكندر وقائد اللواء الاول العميد ابرهيم شاهين وآمر مفرزة الطوارىء النقيب جرجي النداف ورئيس بلدية زحلة - المعلقة السيد ميشال سابا ورئيس دائرة التربية السيد الياس ديب ومدير فروع الجامعة اليسوعية في البقاع الاب ميشال البيك وشخصيات تربوية واجتماعية.

تكلم مدير الدار الاب عصام درويش فرحب وشكر جميع الذين "ساهموا في تغطية مصاريف اقساط الطلاب المهنيين وبعض المعدات المهنية من اصدقاء ومؤسسات" وجميع العاملين في المؤسسة.

ثم تكلم السيد موسى جدعون باسم المدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام وطوني ابو نعوم باسم المتخرجين، والقى المحافظ جدعون كلمة الوزير سكاف وفيها اشارة الى ان الشعار الذي رافق تدشين الدار وهو "التنمية طريق الخلاص" بدأ "يزهر ويثمر وبدأت الرهبانية المخلصية الكريمة تستعيد روح رسالتها الانسانية والوطنية على السواء على رغم ما اصيبت به من نكبات ومحن في مدارسها واديرتها". وقال: "الوجه الآخر للمعرض يؤكد لنا ان الرهبانية المخلصية آمنت بان لبنان يحتاج الى اعادة بناء المجتمع لا البكاء على الاديرة والمدارس المتهدمة. ووعت ان البناء الثابت يبدأ بالانسان (...) وخصت زحلة والبقاع بمهنية نأمل ان تكبر وتزدهر وتتسع لان المدارس المهنية هي التي ستؤهل شباب الغد بالمهارات ليشاركوا في ورشة اعمار لبنان والتي نأمل ان يكون موعدها قد حان".

وتفقد الحاضرون المعرض الفني الذي اشرفت على اعداده السيدة سلوى زرزور وعدد من صديقات الدار وفيه اشغال يدوية ومصنوعات محلية يعود ريعها الى الدار.

جائزة عادل سبور لمتفوقين



الحضور. (سعيد معلاوي)

راشيا - "النهار":

اقام الحزب التقدمي الاشتراكي احتفالا في ثانوية راشيا لتوزيع جائزة امين السر السابق لـ"الادارة المدنية" في الجبل المرحوم عادل سبور على التلامذة المتفوقين في مدارس منطقة راشيا الوادي. وحضره عن الحزب عضو المكتب السياسي السيد وهبي ابو فاعور ومعتمد المنطقة السيد علي فايق وعن الحزب السوري القومي الاجتماعي عضو المجلس الاعلى السيد توفيق مهنا والسيد نظام دهام والسيد حمزة ابو زيد ممثلا دائرة التربية في البقاع ورئيس لجنة التربية في "الادارة المدنية" السيد وليد الفطايري وقائد المنطقة العسكرية النقيب مروان زاكي وآمر الفصيلة النقيب صلاح عيد وآل سبور وذوو التلامذة.

كلمة المتفوقين القاها ربيع خضر. وتكلم السيد ابو زيد باسم رئيس دائرة التربية. ودعا ابو فاعور اللجنة الى تكثيف نشاطاتها، والمدرسين ومجالس الاهل للتعاون معها لما فيه مصلحة الطلاب ولبنان.

ثم قدمت اللجنة الجوائز الى المتفوقين في ٢٣ مدرسة ووعدت بتقديم منحة للتخصص العالي للمتفوق في الامتحانات الرسمية.

دكتوراه مشرف جدا لجمال احمد الحوت

نال جمال احمد الحوت شهادة دكتوراه دولة من جامعة تولوز في فرنسا بدرجة مشرف جدا على اطروحته "تأثير الحرارة على حركة الخلايا الالكترونية" بعد مناقشتها امام لجنة من اساتذة جامعة بول ساباتييه وعدد من كبار الصناعيين الفرنسيين.

الجمعية العلمية السورية في نصوصها أفكار و"فوايد"

- ٢ -

راوحت اعمال الجمعية العلمية السورية، على مدى سنتين، بين نثر وشعر. ففي اربع عشرة مجموعة (عددا) توافرت بين يدينا، يطالعنا خمسة نصوص شعرية، منها ارجوزة واحدة لحسين بيهم. اما المواد النثرية، وهي اضعاف الشعر، فابرزها "الخطب" او المحاضرات التي كانت تلقى في الجلسات. وهذه "الخطب" تشبه المقالة في وجوه، وموضوعاتها موزعة بين علمية وادبية واجتماعية وتربوية... الخ. غير ان المادة العلمية هي الاوفر حظا بين النصوص النثرية؛ ومن نماذجها خطبة في اعضاء الجسم ووظائفه للطبيب ملحم فارس، واخرى في الطب القديم لابرهيم اليازجي، وثالثة في الزراعة لحنين الخوري، ورابعة في الصناعة لسليم كساب. وبين يدينا مبحثان مطولان (في حلقات)، اولهما من تعريب حنين الخوري، من نوع السيرة او الترجمة، لانه يروي حياة سقراط وثانيهما من تعريب سليم شحاده، ويضم رسائل الفيلسوف الروماني سنيكا الى لوسيليوس. والاطرف من ذلك، ان يعرف القارىء ان سليم البستاني، الفتى الناشىء يومئذ (ولد سنة ١٨٤٨)، بدأ يمرن قلمه على الكتابة القصصية، ممهدا لرواياته التي راح ينشرها على صفحات مجلة "الجنان" اعتبارا من سنة ١٨٧٠. فقد وقعنا في اعمال الجمعية على قصتين ترجمهما سليم، ونشرتا في حلقات، وهما "التحفة السليمية في العروس البرازيلية"، و"سر الغرام". وثمة موضوعات اخرى في تاريخ سورية وجغرافيتها، وفي "تمدن الممالك الاوروبية"، وفي الجمعيات واهدافها. وفي الموضوعات العلمية والتاريخية، سارت العمدة على نهج لم نألفه في خطب "الجمعية السورية" من قبل. ذلك انها راحت تكلف احد الاعضاء مراقبة "الخطيب" او المحاضر، والاعتراض على ما يقول متى رأى مسوغا لذلك. ولنا ان نلاحظ اخيرا ان غلبة المادة العلمية على اعمال الجمعية، تكشف بوضوح عن الغاية التي انشئت هذه الجمعية من اجلها.

من المجموعة الاولى

في اول جلسة عامة عقدتها الجمعية العلمية، القى الامير محمد الامين (ارسلان) "خطبة" (١) بدأها بحمدالله وشكره، ثم نظر في حال الانسان من حيث استعداده للاجتماع والتعلم. ومما جاء في تلك الخطبة قوله: "فالعلم قوته الفريدة التي بها يعلو عن الاشباه والامثال، والاجتماع حالته الوحيدة التي بها يسمو على الجميع في كل حال، فلا الزم له من العلم، كما لا اشد لزوما له من الاجتماع. كيف لا، وبالعلم يكون شرفه من حيث الذات، وبالاجتماع يكون شرفه من حيث الصفات؟ والكمال في كل حال انما يكون بما يحصل به الشرف في القوة والحال. واين شأن الجاهل من العالم الكامل؟ واين شأن المتوحش من المتمدن الفاضل؟ وكفى بحصول الشرف من حيث الذات والصفات دليلا على نفع العلم والاجتماع في جميع الاوقات...". وبعد ان ركز "الخطيب" على العلم والاجتماع، واحكم العرى بينهما، جعلهما مدرجة الى تأسيس الجمعيات العلمية في بعض البلدان. ومما قاله في انشاء الجمعيات، انها "معامل العلوم التي بها تنسج مطارفها، ومصانع الفنون التي بها تصاغ زخارفها، وبالجملة معرض الآداب الذي فيه تعرض معارفها...". وقال في مكان آخر ان عاملي "الشوق والتشويق حصلا من طرف الحكومة والاهلين"، فكثر تحريض اهل الغيرة من ولاة الامور على انشاء هذه الجمعية، "فشيدت اركانها على دعايم العلم المتين، وفتحت ابوابها للراغبين الفتح المبين، حتى اضحت بذلك عمومية الافادة، تستحق رضا العموم بالتكريم، ولاسيما كونها تتكفل لهم بالمدارسة والممارسة، فضلا عن التفهم والتعليم، فتجري اعمالها الاكيدة على طرق مفيدة، وان كانت في ذاتها عديدة، وذلك بتلاوة الخطب، لانها في النفس اوقع، واملا الدروس، لان ذلك في الفهم انفع، مع جلب صحف صحيحة، واقتنا كتب مليحة، وتشخيص روايات ظريفة، وطبع مجموعات لطيفة، يحصل منها المراد، من انتشار المعارف بين ابنا البلاد، على انها تكون مع ذلك واسطة لتمكين علايق الاتحاد، بالاجتماع على اعمال الخير والرشاد...". وفي تعريف الجمعية وتحديد اهدافها، قال ارسلان: "ان هذه الجمعية انما هي صرف علمية، وليست هي نتيجة عن غيرها، ولا مقدمة لغيرها، كيف كان ذلك الغير؛ وانما هي مستقلة بذاتها، واحدة في صفاتها، يراد منها نشر العلوم والفنون، دون دخول في شيء مما تقع عليه الظنون. فالقصد منها الاشتغال فيما ينفع العموم، من حيث انتشار الفنون والعلوم، لاسيما في الوجوه المعاشية زراعية وصناعية وتجارية، دون تعرض لشي من الامور الدينية او الدولية. فان هذا اول شرط من شروطها الاصلية، وبناء على ذلك تكون اعمالها محدودة بحدود الآداب، فلا يستطاع الخروج منها باي باب كان من الابواب، لاسيما الى جهة مذهب او سياسة او ولاية او رياسة..." (٢).

بعد ذلك، تقدم حسين بيهم، والقى ارجوزة من نظمه، تقع في ١٥٠ بيتا (٣). وقد استفتح الشاعر بحمدالله، ثم بالدعاء للسلطان عبد العزيز، فالشكر للوالي راشد باشا والمتصرف كامل باشا. ومن ثم، انتقل الى مدح العلوم معددا فضائلها وآثارها في الامة، وعرج، في جانب من الارجوزة، على المقارنة بين ماضي العرب وحاضرهم، والمفاضلة بين تقدم الغرب وتخلف الشرق. ومما قاله الشاعر في انتشار العلم:

وحين لاح العلم فينا وانتشر
شعاعه نظير شمس وقمر
ومكنت روابط الوداد
وزج بالاغراض والاحقاد
وفتحت في ملكنا المدارس
والفت من كتبنا نفايس
ووجدت ما بيننا المطابع
وابتدأت تنصلح الصنايع
وانتشرت صحايف الاخبار
تخبرنا عن ساير الاقطار
ووردت لهذه الارجاء
كتب اختراع معظم الاشياء
لاح لنا قيد الامور الشارده
فذاك للبلاد خير فايده

وفي الجمعية يقول:

فحركتنا الغيرة الاهليه
حتى فتحنا هذه الجمعيه...

وفي ماضي العرب يقول:

فاننا معشر ابناء العرب
بجدنا السابق احرزنا الرتب
عقولنا كالسيف بالفعال
لكنها تحتاج للصقال
كم ازهرت في ارضنا مدارس
كم انورت في قطرنا مجالس
وكم وكم قد خضعت لنا امم
وفضلنا كان كنار في علم

وفي ختام الارجوزة، عاد الشاعر الى مدح السلطان وتبجيله، والى الاشادة بالصدر الاعظم، وشيخ الاسلام، ورئيس المجلس العالي، وناظر المال (رشدي باشا)، وناظر المعارف (صبحي باشا)، ووالي سورية (راشد باشا)، ومتصرف لواء بيروت (كامل باشا).

ومن الدكتور سوكه، تلقت الجمعية مقالة (بالفرنسية) في "العلم وفوائده (٤)"، فترجمها الامير محمد الامين، والقاها في جلسة الجمعية. وخير ما جاء في "الخطبة"، ان العلم جامع لا مفرق، اذ جمع الناس خصوصا، وسيجمعهم عموما. فالحقيقة العلمية "لا تسأل ما هو دينها كما هي دولتها؟ ما هو جنسها؟ ما هي بلادها؟ فضلا عن ان تسأل ما هو اسمها، وما هي كنيتها؟ وما عدا ذلك لا يوجد قط حدود تمنع المسايل العلمية من الدخول الى اي بلاد كانت لأي جنس كان...". والحقيقة العلمية تلج كل باب برغبة واستعداد، فتلقى القبول والترحاب من الناس جميعا. والانسان "المستعد بحسب تكوينه لقبول مذاهب العلم، هو نفسه القايم بحقايق العلم؛ فأعماله، او بالحري اكتشافاته هي للجميع وتتعلق بالجميع على السواء...". واذا كان العلم وحده وسيلة للجمع، فأحر "بالاشتراك" ان يكون وسيلة للعلم. لذا دأب علماء كل بلاد على تأسيس جمعيات، تسعى وراء قصد واحد، هو "تقوية، او بالحري مضاعفة رؤوس اموالهم العلمية. لذلك نجد ان في تلك الجمعيات: الانكليز، الفرنسيس، الروس الالمان الايطاليان الترك العرب، تضع على حدة مخاصماتها...". ويعود بنا الكاتب الى الزمن القديم، والى تطور العلوم عند القدماء، فتستوقفه المدنية الرومانية، حيث يرى الانسان في تلك العهود اشبه بالطفل السائر في الظلام. فالرق سائد، والمفاهيم العلمية اقرب الى الخرافة، وعناصر الكون عند الفلاسفة اربعة: التراب والماء والهواء والنار. وفي الزمن القديم، كان يقال للانسان: "اخضع عقلك، ليس للاعتقاد فقط، وانما لاقوال الرؤساء ايضا في الشريعة، وفي الحكمة، بل في ساير العلوم. سلم بالكل، لأن عرفان حقايق ذلك مستحيل...": ولم يلبث الانسان ان استعاد عقله المسلوب، وراح يستخدمه في حل المشاكل المحيطة به. واول السبل الى ذلك، هو "الشك النشط الذي يقود الى الحقيقة"، فجاء اكتشاف القوة البخارية، ثم القوة الكهربائية. وخطا الانسان سريعا، فاستخدم سلك التلغراف لنقل الاخبار، ودرس الشمس والكواكب بتركيبها (وبعدها وتأثيرها، وعرف تركيب الجسم ووظيفة كل عضو فيه، وبات يتحكم بقوى الطبيعة، والفضل في ذلك كله للعلم.

وللدكتور سلوكه وقفة مطولة عند كل من القوتين البخارية والكهربائية. ففي الاولى يقول انها خرجت من وعاء حقير تستعمله كل ربة منزل، وهو القدر او الطنجرة. واول من تنبه لمفعول القوة البخارية كان الحكيم "هيرون الاسكندري"، الذي عاش قبل المسيح بنحو قرن او اكثر. غير ان القوة البخارية مرت في مراحل، حتى ان كثيرين عملوا في تطويرها وتحسينها. ومن هؤلاء "القبطان الاسبانيولي بلاسكو دو كارا"، والعالم الفرنسي "سليمان دوكوس"، ثم الفرنسي "دانيس بابان"، ثم الانكليزيان "سواري ونيكمن". بيد ان هذه القوة لم تبلغ اقصاها، فتوضع موضع التطبيق العملي، الا بفضل العالم الانكليزي ويت (١٧٣٦ - ١٨١٩). اما القوة الثانية (الكهربائية)، فيقول فيها الكاتب ان اول من تنبه لها كان "الفيلسوف طاليس الذي اكتشف مكون الكهرباء بجذب الاجسام الخفيفة اليه"؛ هذه الفكرة بقيت في مرحلة كمون نحوا من الفي سنة. واخيرا، ظهر علماء اتجهوا بالفلسفة اتجاها جديدا، فعنوا بالملاحظة والتجربة، واشهر هؤلاء "باكون وغاليله وديكارت". واول المبتكرين في مجال الكهربائية، الاميركي "فرنكلان" الذي اخترع سنة ١٧٦٠ قضيب الصاعقة، وتلاه الايطالي "ولثاني" الذي اخترع سنة ١٨٠٠ العمود الكهربائي. وبوساطة الكهرباء تم اختراع التلغراف، ونجحت صناعة الحفر والنقش، وتذهيب المعادن وتفضيضها. وكل هذا التقدم في العالم كان بفضل العلم، وبفضل التعاون بين العلماء.

ولا يشك الدكتور سوكه اخيرا، في ان مؤسسي الجمعية العلمية دخلوا عصرا جديدا منذ انشاء جمعيتهم، فعليهم التضحية بالجهد والوقت، وعليهم بذل الدرهم بسخاء في سبيل العلم، ومتى مارسوا ذلك الفوة، ووجدوه ذا نكهة خاصة. واذا كان طمعهم في اقتباس نور التمدن من غيرهم، فمن يدري؟ اذ ربما اسهموا يوما في اكتشاف مناظر جديدة في دنيا العلوم. وفي النصح الاخير للاعضاء، يقول الكاتب: "لا تحصروا شغلكم في امر واحد بمكان واحد في زمن واحد... تذكروا ان اوليك المحسنين الى الانسانية، كانوا مضطهدين من ابنا عصرهم، لكن المستقبل كان لهم، فأسمايهم بقيت كأفعالهم غير قابلة للزوال. على مر الاجيال..." (٥).

وفي ختام المجموعة الاولى، تستوقفنا قصيدة يوسف الشلفون، التي القاها في جلسة الجمعية، وهي في خمسة وعشرين بيتا (٦).

من المجموعة الثانية

وفي جلسة الجمعية ٥ شباط ١٨٦٨، القى الشيخ ابرهيم اليازجي قصيدة في اثنين واربعين بيتا؛ وفيها نفحة قومية تذكر العرب بماضيهم، وتحثهم على النهوض من سبات طويل. ومما جاء في تلك القصيده (٧):

سلام ايها العرب الكرام
وجاد ربوع قطركم الغمام
لقد ذكر الزمان لكم عهودا
مضت قدما فلم يضع الذمام
وما العرب الكرام سوى نصال
لها في اجفن العليا مقام
لعمرك نحن مصدر كل فضل
وعن آثارنا اخذ الانام
فقد علم العراق لنا قديما
ايادي ليس تنكرها الشآم
وفي ارض الحجاز لنا فيوض
يسيل لها الى اليمن انسجام
وفوق الاندلوس لنا بنود
لهامات النجوم بها اعتمام
وسل في الغرب عن آثار فخر
لها في جبهة الزمن ارتسام

وفي بضعة ابيات، يثني الشاعر على نخبة من الشبان، هزتها الاريحية، فعقدت "مجلسا للعلم، وما يعني به غير الجمعية العلمية؛ ثم يختتم الشاعر قصيدته ببضعة ابيات في مدح السلطان عبد العزيز. وقصيدة اليازجي هذه تذكرنا بقصيدته القومية المشهورة، التي كانت ابياتها تتوج الملصقات السرية في كل من بيروت ودمشق، ومطلعها: تنبهوا واستفيقوا ايها العرب/ فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب.

من المجموعة الثالثة

وفي خطبة لاسبر شقير، موضوعها "الجمعيات واسبابها وفوايدها (٨)"، يستوقفنا اولا التعريف بالجمعية، فهي "اجتماع بعض الناس للتعاون على قضاء امر ما، حيث قوة الواحد لا تكفي...". وتختلف الجمعيات هيئة واسما وعملا باختلاف المقاصد، وان كانت كلها تأمين احتياجات الانسان. ولا تقضي دون التعاون، الذي هو الاجتماع او الجمعية نفسها؛ وكل تعاون بين البشر، او عمل جماعي، يمكن ان يعد جمعية. اما اسباب الاجتماع فنوعان: اولهما "ما تستلزمه اسباب المعيشة، وهذا يتوصل اليه الانسان طبعا بما يقتضيه من ضرورة قيام الحياة وخلافها، وهو التعاون الكاين بين انواع الناس من حيث حرفهم...". وثانيهما "ما ليس باضطراري، لكنه تكميلي، وهو لقضا الحاجات الغير اضطرارية، فيكون في الغالب لزيادة امر او تقليله...". واما اسباب التعاون فكثيرة، لكنها تختصر في واحد، هو "ميل الانسان الطبيعي لزيادة سعادته، او قضا حاجاته على اختلاف انواعها...". ومن ثم، ينتقل الكاتب الى فوائد الجمعيات، فيقول ان ما حققته اوروبا من غنى ومعارف وقوة وشهرة، ليس الا ثمرة من ثمار الاجتماع. وها هو يتفاءل بكثرة المدارس والمطابع والمؤلفات التي اخذت تظهر في بلادنا، ومن خلالها، يرى اننا بدأنا نسلك السبيل القويم، ورحنا نرتقي سلم التقدم درجة درجة. ومع تنوع الجمعيات وكثرتها، تبقى العلمية خيرها واعمها نفعا، ومثال هذا النوع "الجمعية العلمية"، التي اسست في باريس سنة ١٨٦٠. وهذه الجمعية تضم اهل الاختصاص في كل فروع المعرفة، استطاعت ان تصدر، حتى هذا التاريخ ثمانية مجلدات من اعمالها. وفي الختام، يحض الخطيب مستمعيه من الاعضاء على المثابرة والصبر والثقة بالنفس، فالنجاح يتوقف على سلامة اتباديء الموضوعة، وعلى الجهد الذي يبذله الاعضاء، والاثر الذي يتركونه في جمهور الناس من حولهم (٩).

الدكتور جوزف الياس

الحواشي:
(١) اعمال الجمعية العلمية السورية: المجموعة الاولى، مج ١ سنة ١٨٦٨، ص ٣-١٥.
(٢) نفسه.
(٣) نفسه، ص ١٦-٢٤.
(٤) نفسه، ص ٢٥-٥٦.
(٥) نفسه.
(٦) نفسه، ص ٥٦-٥٧.
(٧) اعمال الجمعية السورية: المجموعة الثانية، مج ١ سنة ١٨٦٨، ص ٤٤-٤٦.
(٨) اعمال الجمعية...: المجموعة الثالثة، مج ١ سنة ١٨٦٨، ص ٧٠-٨٥.
(٩) نفسه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
المهندس نقولا انطون وكيل
رئيس ادارة مختبر وزارة الاشغال العامة
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ آب في منزل الفقيد في الاشرفية قبالة صيدلية بارتي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خليل مارون عبود
رئيس النادي الاولمبي الرياضي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار يوحنا في البوشرية قرب المحكمة، ثم يوارى في مدفن العائلة في محلة مار مخايل طريق النهر.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في البوشرية قبالة كنيسة مار يوحنا يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ من الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
قيصر جرجي دمر
زوجته انجال عبدالاحد، والد طوني وجورج ومي زوجة جوزف غزالي ومنى، شقيق جوزف ونظيرة والاخوات ماري وسميرة وروز (من راهبات القلبين الاقدسين) ولمى ارملة المرحوم فرنسيس مبارك.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ آب في كنيسة مار يوسف في حوش الامراء - زحلة.
تقبل التعازي حتى مساء الخميس ٧ من الجاري في منزل الفقيد في حوش الامراء - زحلة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
افلين سليمان عيد
زوجة طانيوس فارس عربيد
والدة ميخال وفارس وحياة زوجة بشارة اسطفان واوديت وجانيت.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ آب في كنيسة دير المخلص للروم الكاثوليك في صربا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ من الجاري في منزل ولدها فارس في صربا ملك عصام ابو شبكة، ويوم الخميس ٧ منه في منزل الفقيدة في الحدث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سعاد اميل صعب
زوجة عبدالله الواق
والدة عبود وجورج وروز وريم وشادي.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاحد.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ آب في منزل الفقيدة في برمانا شارع لحود الطريق الشرقية ملك الفرد افرام قبالة كنيسة مارالياس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شاهين رشيد نصر
زوجته جوزفين الياس نصر، والد طوني ولوف زوجة فؤاد نصر وليلى زوجة فيكتور قسطه وسهيلة زوجة ريشار خراط، نبيل فرح ارملة شقيقه المرحوم توفيق.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ آب في منزل الفقيد في الاشرفية شارع ساسين قرب "صوت لبنان" في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الياس فضل الله مجدلاني
زوجته اوديت نجيب مجدلاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ آب في كنيسة مار مخايل في المزرعة، ويوارى في مدفن العائلة في مارالياس بطينا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في المزرعة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الطفلة سنتيا خليل
والدها جوزف شبل خليل، والدتها ندى خليل (المولودة عقيقي)، شقيقاتها كارلا وميرلا وسندرا، جدتها تريز ارملة المرحوم شبل خليل واولادها.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ آب في منزل والدها في ميروبا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بيار فتح الله بخاش
زوجته كوليت جميل درغام، والد غريتا زوجة جلبير معلوف ونيكول، شقيق غليوم وبرت زوجة نجيب نعساني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاحد ٣ آب في كنيسة مار نهنام للسريان الكاثوليك قرب معمل بون جوس.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ من الجاري في منزل الفقيد في حرج تابت ملك كرنجيان فوق تاكسي ايفوار الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
توما الياس عساف
مدير البريد والبرق في البترون
اولاده كرميلين والياس ويوسف وطوني وميشال.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في البترون بناية البريد يومي الاثنين والثلثاء ٤ و٥ من الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ماتيل عرموني
نقولا مالك
متري مالك وعائلته
لوريس ارملة المرحوم ميشال صوفان وعائلتها
فيكتوريا ارملة المرحوم انطوان سركيس وعائلتها
اوديت مالك
ينعون بمزيد من الاسى الابن والشقيق المرحوم
جورج الياس مالك
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٤ آب ١٩٨٦ في كنيسة مار متر في الاشرفية.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ من الجاري في منزل الفقيد في الاشرفية قرب كنيسة مار متر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد مارسيل جورج عطاالله، بناته سهام وآمال زوجة نديم هنود ونايلة زوجة هنري توبلي ورنده زوجة بسام بستا وجمانة، شقيقته سلمى، دونا صليبا ارملة شقيقه المرحوم الياس قاصوف واولادها ميشال وربيع قاصوف وماري زوجة اسبيرو بدر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
حنا شاكر قاصوف
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ آب في كنيسة سيدة الانتقال - اشحيناك، ثم توارى في مدافن مار متر.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٥ و٦ من الجاري في منزل الفقيد تقاطع شارع لبنان [illegible]

[illegible]

كاتيا العشي تابت
[illegible]

ذكرى اسبوع
المهندس سعد الدين عبدالرحيم بعلوان
[illegible]

ذكرى اسبوع
السيد نعمة موسى فضل الله
[illegible]

مؤتمر "أوبيك" يركز على الخفوضات الاختيارية

السعودية رفضت أي خفض لانتاجها والجزائر اتهمتها بـ"استنزاف" ايران

مع استمرار المشاورات بين وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" المجتمعين في جنيف منذ الاثنين الماضي وتخلي المؤتمر عن البحث في حصص الانتاج والتركيز عوض ذلك على الخفوضات الاختيارية، اتخذت السعودية موقفا في غاية التصلب من مسألة خفض انتاجها.

وجاء الموقف السعودي في شكل تصريح لمصدر رسمي قال ان السعودية "باعتبارها دولة نامية لها متطلباتها وعليها ما عليها من الالتزامات والمسؤوليات لن تستطيع خفض انتاجها من النفط عن الحد الذي يفي بسد احتياجاتها بعد التضحيات الجسيمة التي قدمتها". واضاف ان المملكة "ابلغت الى وزير نفطها الموجود في جنيف الحد الذي يمكن ان تتحمله السعودية في الوقت الراهن. كما انها في الوقت نفسه لا تمانع اطلاقا في ان تنتج كل دولة ما يفي باحتياجاتها، غير ان العامل المهم والاكثر الحاحا هو رفع السعر تدريجا الى الحد المقبول والمعقول".

وانتقد ما ادلى به بعض وزراء النفط الموجودين في جنيف والذين حملوا المملكة "مسؤولية الاضطراب في سوق النفط على رغم الايضاحات الرسمية التي صدرت عنها في مناسبات عدة بأنها لا تسمح لنفسها كما لا تساعد غيرها على الحاق الضرر بأية دولة منتجة داخل "اوبيك" او خارجها".

ثم قال ان السعودية "من واقع حرصها على توضيح موقفها منعا للتشويش ودحضا للمزاعم الواهية تعود فتؤكد للجميع ان سياستها في مجال النفط تتوخى الاعتدال والتوازن في كل الامور، فهي اذ لا تقر عملية اغراق السوق تؤيد رفع الاسعار بل تراه ضرورة ملحة يفرضها الواقع على ان يتم ذلك تدريجا حتى تنتظم الاسعار عند حد معين يتفق عليه الجميع ويلتزمونه".

وردا على ما يقال من ان ما يباع في السوق الان يزيد على ٢٠ مليون برميل يوميا وبأسعار متدنية، رأى المصدر انه "اذا ثبت ذلك لدى اللجان المختصة في منظمة "اوبيك" فلعل من الاوفق ان تبادر المنظمة باستيعاب ما في السوق واعادة توزيعه في طريقة عادلة تضمن مصلحة الجميع شرط اقرار مبدأ رفع الاسعار في شكل مقبول تقره كل الدول الاعضاء وتلتزمه مع التزام كل دولة الحصة المقررة لها".

وخلص الى القول: "ان السعودية كانت تنتج طوال عام ١٩٨٢ ما معدله ٦,٢ ملايين برميل يوميا بسعر ٣٤ دولارا للبرميل الواحد عندما كان سقف الانتاج الاجمالي لـ"اوبيك" في ذلك الوقت ١٨ مليون برميل يوميا، وكانت حصة السعودية منها ٧،٥ ملايين برميل يوميا (...) ان لكل تضحية حدودها ولكل دولة اوضاعها وظروفها ولا غاية لنا الا تحقيق العدالة بين الجميع".

مؤتمر جنيف

● في جنيف اجرى وزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو مشاورات غير رسمية مع الوزراء الاخرين كي يتقدم كل منهم بعرض نهائي في شأن الخفض الاختياري لبلاده لمدة لا تقل عن شهرين.

وكان السيد ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري ورئيس "اوبيك" صرح قبل ايام ان التعهدات لاجراء خفوضات اختيارية وصلت الى ١،٩٢٥ مليون برميل.

ومنذذاك دار جدل مرير للتوصل الى صيغة في شأن الحصص لانعاش الاسعار.

وصرح السيد قاسم احمد تقي وزير النفط العراقي ان سوبروتو قد يحصل على خفوضات جديدة من الذين تعهدوا فعلا الخفض.

واعتبر المحللون ان هذا المستوى من الخفض لن يوقف ولو في شكل طفيف انخفاض اسعار النفط كما لن يكون كافيا لرفعها مقدارا له مغزى.

وذكر بعض الوفود ان سوبروتو يطلب من كل من السعودية التي عرضت خفضها يصل الى ٨٠٠ الف برميل والكويت التي تعهدت خفضا يصل الى ٣٥٠ الف برميل زيادة هذين الرقمين.

موقف الجزائر

● في الجزائر اتهمت صحيفة "المجاهد" الناطقة باسم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم السعودية ودول الخليج بالسعي الى ابقاء اسعار النفط "في مستوى مخفوض" من اجل "استنزاف ايران".

وجاء في تعليق للصحيفة اتسم بموقف في غاية التشدد من دول الخليج ان "السعودية وجماعتها" يشنون "حربا اقتصادية على العالم الثالث من اجل تحقيق هدف سياسي محدد هو انهاء حرب الخليج". وتساءلت: "لماذا يتعين على دول من اميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا ان تتحمل نتائج نزاع لا يعنيها يدور في منطقة محدودة من العالم".

واعتبرت ان حرب الاسعار ليست موجهة ضد منتجي بحر الشمال بل ضد صغار المنتجين في "اوبيك".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

المفاجأة كانت برقية من القذافي

بورقيبة اطفأ الشمعة الـ٨٣ سبح مع السخيري وتقبل التهاني

احتفل امس الرئيس الحبيب بورقيبة بعيد ميلاده الـ ٨٣ وسط اشادة الصحف بحكمه وحكمته وديناميته.

وفي مقره الصيفي في سكانس استقبل بورقيبة والى جانبه رئيس وزرائه السيد رشيد صفر اعضاء الحكومة الجديدة والسفراء المعتمدين في العاصمة التونسية وشخصيات تونسية وعربية. وتلقى في المناسبة برقيات تهنئة جديدة من الرئيس الشاذلي بن جديد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات والرئيس فرنسوا ميتران وزعماء بلدان "شقيقة وصديقة".

وتسلم الرئيس التونسي صباحا "الشعلة" من شبان من الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم الذي اسسه قبل ٥٠ عاما وقاد بواسطته البلاد الى الاستقلال ومارس "المجاهد الاكبر" في عيده السباحة وكان الى جانبه رئيس ديوان رئيس الجمهورية الوزير منصور الخسيري وهو من المنستير مسقط رأس بورقيبة.

ورأى المراقبون ان اصرار الرئيس على السباحة على رغم تقدمه في السن يعكس رغبته في التدليل على احتفاظه بلياقته البدنية وفي دحض الاشاعات التي تتردد من وقت الى آخر عن عجزه عن تصريف الشؤون اليومية للرئاسة.

واشادات الصحف التونسية بـ"المجاهد الاكبر باني تونس المعاصرة" واعربت عن شعور الشعب بالفخر "لاستمرار بورقيبة في السلطة يشع دينامية وحيوية".

و ٣ آب هو يوم عطلة مدفوع وغالبا ما ترافقه احتفالات ثقافية كالمؤتمر الذي يعقد الان في المنستير وتتركز ابحاثه على "فكر بورقيبة".

ويتفق المراقبون على ان احداث الشهرين الاخيرين، خصوصا ابعاد رئيس الوزراء السابق السيد محمد مزالي، اكدت تأكيدا قاطعا ان بورقيبة لا يزال صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في خيارات النظام التونسي على الصعيدين الداخلي والخارجي. لكنهم يتفقون ايضا على ان هذا الواقع سيؤدي الى فراغ كبير في حال وفاة بورقيبة، خصوصا ان صفر معروف كاقتصادي ويفتقر الى الرصيد السياسي اللازم.

● في طرابلس افادت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية الرسمية ان العقيد معمر القذافي ابرق الى الرئيس التونسي مهنئا.

وجاء في برقيته: "اعبر لكم عن اطيب تمنياتي في مناسبة عيد ميلادكم. اتمنى لكم الصحة والسعادة وللشعب التونسي الشقيق التقدم والرفاه. اخوكم العقيد معمر القذافي".

ويذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين قطعت في ٢٦ ايلول الماضي اثر قرار ليبيا طرد التونسيين العاملين في اراضيها.

(وصف، رويتر)

عرفات يراهن على اجتماع الجزائر

دمشق: الاسد استقبل جبريل

دمشق - رويتر، وصف - استقبل امس الرئيس حافظ الاسد السيد احمد جبريل الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" في حضور اعضاء المكتب السياسي للجبهة.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الحديث خلال اللقاء دار حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والتطورات المتعلقة بقضية فلسطين.

ويذكر ان "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" كانت رفضت دعوة الرئيس الشاذلي بن جديد الى عقد مؤتمر في الجزائر لاجراء مصالحة بين فصائل المقاومة الفلسطينية قبل اسقاط قيادة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كذلك وصف جبريل الاتصالات التي اجراها اخيرا اطراف فلسطينيون مع رئيس المنظمة بانها "مشبوهة".

● في نيويورك صرح عرفات في حديث الى صحيفة "النيويورك تايمس" ان "لا خيار امام الفلسطينيين غير تصعيد العمل العسكري ضد الاحتلال".

واكد ان اجتماعا يضم فصائل فلسطينية يمكن ان يعقد قريبا في الجزائر، مشيرا الى ان خمسة فصائل فلسطينية وافقت على هذا الاجتماع.

وقال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ان "الجبهة الشعبية" التي يتزعمها الدكتور جورج حبش "ابدت اهتماما" باجتماع الجزائر، الا ان المنظمات المتطرفة التي مقرها دمشق رفضت الانضمام اليه.

● في تل ابيب صرح السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق بعد عودته من زيارة للاردن استغرقت ثلاثة اسابيع "ان غالبية سكان المناطق (المحتلة) بمن فيهم سكان غزة يريدون اتحادا كونفيديراليا مع الاردن".

وكان الشوا اجتمع خلال زيارته لعمان بالملك حسين. وهاجم منظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع التلفزيون الاردني الاسبوع الماضي. وقال امس: "لقد انتقدت دائما منظمة التحرير وطلبت منها دائما الاخذ برأي شعب الاراضي المحتلة. وهذا ليس موقفا جديدا لي".

وسبق للشوا ان اعلن في حزيران الماضي انه ناقش مع الرئيس حسني مبارك مقترحات في شأن انسحاب اسرائيل من قطاع غزة وعودة المنطقة الى الادارة المصرية. لكنه قال ان مبارك رفض السعي الى ذلك من دون موافقة الاردن.

يعتبر مسؤولا عن اغتيال برنادوت

مسؤول اسوجي توقع انعكاسات سلبية اذا تولى شامير رئاسة الحكومة

بثت امس الاذاعة الاسرائيلية ان تولي وزير الخارجية اسحق شامير منصب رئيس الوزراء في تشرين الاول المقبل عملا باتفاق التناوب الذي قامت على اساسه حكومة الوحدة الوطنية، قد يعقد العلاقات بين اسرائيل واسوج بسبب ماضي شامير.

وقالت ان موظفا كبيرا في وزارة الخارجية الاسوجية استقبل حديثا الصحافيين الاسرائيليين المعتمدين في استوكهولم وابلغ اليهم ان الرأي العام الاسوجي يضمر مشاعر معادية لشامير الذي يعتبره "مسؤولا" عن مقتل وسيط الامم المتحدة الاسوجي الكونت برنادوت عام ١٩٤٩ في القدس. ولم يخف المسؤول ان هذه المشاعر قد تؤثر على سياسة الحكومة الاسوجية.

واضافت الاذاعة ان المسؤول الاسوجي نصح بالغاء زيارة يتوقع ان يقوم بها لاستوكهولم وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون، مشيرا الى انها قد ترتب انعكاسات سلبية لدى الرأي العام الاسوجي الذي يعتبر شارون مسؤولا عن مجازر صبرا وشاتيلا.

ويذكر ان الكونت برنادوت الذي ينتمي الى العائلة المالكة كان يقوم بوساطة بين العرب واسرائيل، وقد اعلنت مجموعة "شتيرن" الاسرائيلية المتطرفة التي كان شامير آنذاك احد قادتها مسؤوليتها عن اغتياله. ولم يعتقل اي من المشاركين في العملية.

ولاحظ المراقبون ان ثمة رغبة اوروبية واميركية في الحؤول دون وصول شامير الى منصب رئيس الحكومة.

(وصف)

تدريب لقوات اميركية على عملية في الشرق الاوسط

قاعدة مارش الجوية (كاليفورنيا) - رويتر - توجهت مجموعة من الصحافيين الى جنوب كاليفورنيا وسط كتمان عسكري لمشاهدة تدريب للقوات الاميركية على عملية عسكرية محتملة في الشرق الاوسط. واجري التدريب مطلع الاسبوع الماضي في صحراء موجاف وتخلله حادثان. فقد قتل ثلاثة من افراد طاقم طائرة هليكوبتر عندما تحطمت طائرتهم في كاليفورنيا، وهلك جندي آخر في انفجار مدمر في يوتا.

وضمت مجموعة الصحافيين ١٣ صحافيا من وكالات انباء من بينها "رويتر" ومن الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات وهي جزء من مجموعة شكلت بعد غزو غرينادا عام ١٩٨٣ حتى تتمكن وسائل الاعلام من تغطية المراحل الاولى للعمليات العسكرية الاميركية.

وشاهد الصحافيون وحدات من الجيش والفيالق البحرية والقوات الجوية التي تعمل معا بامرة القيادة المركزية.

وانشئت القيادة المركزية التي تضم ٤٠٠ الف جندي من ١٠٠ قاعدة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ لتحل محل قوات الانتشار السريع التي اشرفت عليها وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) لتعزيز تعهد قطعه الرئيس السابق جيمي كارتر بحماية حقول النفط في الشرق الاوسط.

وتجرى هذه التدريبات السنوية بالتناوب في الولايات المتحدة وفي دول شرق اوسطية. وبلغت تكاليف التدريب الذي استغرق عشرة ايام ٢٢،٨ مليون دولار.

والفكرة الاساسية في التدريب كانت احتمال تدخل القوات الاميركية في بلد يتعرض لغزو من جاره بعد موت رئيسه.

واشنطن تجري مشاورات مع حلفائها

قمة الكومنولث بدأت في لندن والأمل في ان تغير تاتشر موقفها

افتتحت امس في لندن القمة المصغرة لدول الكومنولث المخصصة بالوضع في جنوب افريقيا.

ووضع المشاركون في القمة، وهم رئيس وزراء كندا السيد براين مولروني ورئيس الوزراء الهندي السيد راجيف غاندي ورئيس الوزراء الاوسترالي السيد بوب هوك ورئيس وزراء البهاماس السر ليندون بيندلينغ ورئيس وزراء زيمبابوي السيد روبرت موغابي والرئيس الزامبي كينيث كاوندا، نصب اعينهم اقناع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية بفرض عقوبات اقتصادية على نظام بريتوريا.

وسبقت القمة مشاورات على انفراد اجرتها تاتشر مع المشاركين في القمة في مقرها في "١٠ داونيننغ ستريت" في محاولة لتفادي نقاشات عاصفة. واكدت مصادر قريبة من رئيسة الوزراء البريطانية انها تسعى الى نزع فتيل الازمة التي تهدد مجموعة دول الكومنولث التي تضم ٤٩ عضوا وهي تشارك في القمة معتمدة "روح الحوار". ولمحت الى امكان تقديم تاتشر تنازلات محدودة.

السيدة تاتشر بين رئيس الوزراء الاوسترالي - الى اليمين - ورئيس الوزراء الهندي. (رويتر تيليفوتو)

المشاركون في القمة في الجلسة الاولى من اليسار: السيد براين مولروني، الامين العام للكومنولث السيد شريداث رامفال، السر ليندون بيندلينغ، الرئيس كاوندا، السيد راجيف غاندي، السيدة مارغريت تاتشر، السيد روبرت هوك، السيد روبرت موغابي. (رويتر تيليفوتو)

كاوندا

وفي مؤتمر صحافي عقده قبل افتتاح القمة حذر رئيس زامبيا من ان بلاده قد تنسحب من الكومنولث في حال رفض بريطانيا العقوبات. واقترح تشكيل "لجنة تنسيق" تضم رؤساء الوزراء الاوسترالي والهندي والكندي لتحديد الاجراءات الواجب اتخاذها ضد نظام بريتوريا بما في ذلك فرض حظر على استيراد اية مواد اولية منها او منتجات زراعية ووقف الرحلات الجوية اليها ووضع حد للاستثمارات الاجنبية في هذا البلد. وانتقد رئيسة الوزراء البريطانية قائلا: "انها معزولة حتى عن شعبها".

كذلك كان رئيس الوزراء الهندي متصلبا في موقفه اذ صرح بعيد وصوله الى لندن ان لا مجال لحل وسط وان المطلوب تطبيق الاجراءات التي تم التوصل الى اتفاق في شأنها العام الماضي في قمة الكومنولث التي انعقدت في ناسو. وقال: "هناك مقررات ناسو ولا مجال للخروج عنها".

وبعد جلسة العمل الاولى للقمة اعلن رئيس القمة رئيس وزراء البهاماس ان تاتشر وافقت على ان حكومة جنوب افريقيا لم تحقق اي تقدم على صعيد الغاء التمييز العنصري، الا ان مسألة العقوبات لم تناقش. ورأى ان "اتفاق المشاركين على ان حكومة بريتوريا لم تحقق تقدما يعتبر في ذاته امرا في غاية الاهمية".

وتناول المشاركون في القمة العشاء الى مائدة الملكة اليزابيت في قصر باكنغهام.

مسؤول اميركي

● في بون افاد مسؤول كبير في الادارة الاميركية ان الولايات المتحدة وعددا من حلفائها الاوروبيين يتشاورون في الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد جنوب افريقيا اذا عجزت عن الاستجابة للضغوط الغربية من اجل التغيير.

واوضح ان المحادثات المستمرة منذ ايام شملت نوع العقوبات التي يمكن ان تتخذ ضد بريتوريا اذا ما استمرت في رفضها اجراء حوار مع الزعماء السود وكذلك ركزت على امكان التنسيق بين خطوات الولايات المتحدة واوروبا.

وكشف المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان الاجراءات المحتملة قد تتضمن حظرا على حقوق الهبوط لطائرات جنوب افريقيا وحظرا على الاستثمار في جنوب افريقيا وفرض قيود على تأشيرات الدخول لمواطني جنوب افريقيا.

وسيرتبط توقيت هذه الخطوات بالموعد النهائي الذي حددته المجموعة الاوروبية لاحداث تغيير في السياسات الداخلية لبريتوريا في ايلول المقبل.

واشار الى ان هذه المشاورات جرت اصلا مع حلفاء الولايات المتحدة الاساسيين مثل بريطانيا والمانيا الغربية اللتين رفضتا ايضا العقوبات المباشرة، لكنها شملت ايضا مسؤولين من دول اوروبية صغرى.

وذكر ان واشنطن وحلفاءها الرئيسيين متفقون على ان المقاطعة الاقتصادية المباشرة ستتسبب في معاناة للسود وتحرم الغرب اي وسيلة للضغط على بريتوريا.

واعرب عن خيبة امله من رد جنوب افريقيا المتشدد على مهمة السر جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني لاقناع الحكومة باعتماد حل وسط. ووصف الموقف الحالي في جنوب افريقيا بانه كئيب "فالحكومة هناك دخلت في سياسة حصار واقتصاد حصار والرسالة القائلة ان على الغرب ان ينصرف الى شؤونه الخاصة قد تؤدي الى تسلسل سلبي للغاية للاحداث".

(وصف، يب، رويتر)

صحيفتان سودانيتان الى القطاع الخاص

وزير الاعلام السوداني في القاهرة وغالي بدأ جولة افريقية

بدأ امس وزير الاعلام السوداني السيد محمد توفيق احمد توفيق احمد زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام.

وفي تصريح ادلى به بعيد وصوله اكد احمد "ان العلاقات السودانية - المصرية هي علاقات مصيرية وازلية ولا بديل منها وكان حبنا لمصر العامل الاول لاستقلال السودان". وقال: "انني احمل تحيات رئيس مجلس السيادة السيد احمد الميرغني ورئيس الوزراء الصادق المهدي الى الرئيس حسني مبارك. وسانقل الى سيادته طلب السيد الميرغني اليه ان يزور السودان لمدة يومين وليس ليوم واحد".

وسئل عن المساعدات الاميركية للسودان فاجاب: "نحن مستعدون لقبول اي مساعدات من اي دولة على ان تكون من دون اي شروط".

وعن العلاقات السودانية - السوفياتية قال ان الصادق سيزور موسكو في ١٩ من الجاري.

وتوقع المراقبون تحسنا واضحا في العلاقات المصرية - السودانية بعد اللقاء الذي عقد قبل ايام في اديس ابابا بين مبارك والصادق.

غالي

على صعيد آخر غادر امس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي القاهرة في جولة يسلم خلالها زعماء الكونغو وزائير وجمهورية افريقيا الوسطى رسائل من الرئيس المصري. ويشارك غالي الجمعة في اجتماع في كينشاسا للجنة حوض نهر النيل التي تضم كلا من مصر والسودان واوغندا وتانزانيا وروواندا وبوروندي وجمهورية افريقيا الوسطى وزائير. وتتولى هذه اللجنة تنسيق عملية اقتسام مياه النيل.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان جولة غالي تهدف الى تدعيم العلاقات بين مصر وهذه الدول في كل المجالات "لان مصر بحكم ما تملكه من خبرة وخبراء في مجالات التعليم والزراعة والاقتصاد استطاعت ان تلعب دورا مهما بالنسبة الى الدول الافريقية في مجال التنمية.

وقد اثبتت اللقاءات المتكررة بين مصر وهذه الدول الاتفاق التام بينها على ضرورة تركيز الاهتمام على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للقارة والتوصل الى حلول مناسبة للمشكلات المتعددة التي تواجه قضايا التنمية في القارة ولاسيما منها المتعلقة بالجفاف والتصحر. وتولي الديبلوماسية المصرية، في اطار اهتمام مصر بافريقيا وبناء على قرارات القمة الافريقية الاخيرة، التعاون الاقليمي كاسلوب لتغلب الدول الافريقية على الصعوبات الاقتصادية المختلفة اهتماما كبيرا. ولذلك تعد اجتماعات اللجان المشتركة بين مصر وكل من زائير وافريقيا الوسطى والكونغو مهمة لتنمية العلاقات بين مصر وهذه الدول. ويعد التعاون بين مصر وافريقيا الوسطى في المجالات الصناعية والعلمية والفنية مثلا يحتذى للتعاون بين الدول النامية. واكدت هذا التعاون زيارة الرئيس اندريه كولينغبا رئيس افريقيا الوسطى لمصر في نيسان ٨٤ والتي ادت الى زيادة هذا التعاون ودفعه الى امام. وبالنسبة الى علاقة مصر وزائير، هناك ارتباط وثيق لانهما من دول حوض النيل مما يجعل لعلاقات الدولتين مغزى خاص وهو الامر الذي دعا الدولتين الى تكوين لجنة مشتركة للتعاون بينهما".

● في الخرطوم توقفت عن الصدور اعتبارا من صباح امس صحيفتا "الايام" و"الصحافة" بناء على امر من وزير الاعلام ولاسباب عالية.

وجاء في بيان نشرتاه ان لجنة حكومية قدرت خسائرهما بـ٣٥ الف جنيه سوداني (١٤٠ الف دولار). وقالتا ان التوقف سيستمر شهرين الى حين انشاء شركة خاصة تتولى ادارتهما ماليا. وذكرتا ان الصحافيين سيمتلكون ٢٥ في المئة من اسهم هذه الشركة وستطرح الاسهم الاخرى في السوق.

وكان الرئيس السابق جعفر نميري امم الصحيفتين في اطار سعيه الى الهيمنة على كل وسائل الاعلام.

(وصف، رويتر، اشا)

معارك عنيفة في اقليم لوغار

افغانستان حملت على المانيا الغربية واتهمتها بـ"نشاطات تخريبية" ضدها

حملت امس افغانستان على المانيا الغربية واتهمتها بالتورط في "نشاطات تخريبية" ضدها وبارسال جواسيس الى داخل الاراضي الافغانية.

واوردت وكالة "بختار" الافغانية الرسمية اسم السيد تودين هوفر الذي قالت انه عضو في البرلمان وواحد من عشرات الالمان الغربيين الذين تسللوا سرا الى البلاد في صحبة "المعادين للثورة". واشارت الى ان بون ساعدت في انشاء وكالة افغانية للانباء في باكستان كجزء من "حملة دعائية وحرب نفسية ضد جمهورية افغانستان الديموقراطية".

ويذكر ان المستشار هلموت كول استقبل حديثا رئيس الوزراء الباكستاني السيد محمد خان جونيجو واكد له الاستمرار في مساعدة باكستان على تحمل العبء الذي يشكله وجود ملايين اللاجئين الافغان في اراضيها.

● في اسلام اباد تحدثت تقارير عن وقوع معارك عنيفة في انحاء عدة من افغانستان وعن ادعاء كل من الجانبين انه الحق اضرارا فادحة بالجانب بالآخر.

وكان الحزب الاسلامي الذي يقاتل الحكومة التي تدعمها موسكو أعلن اول من امس ان "المجاهدين" هاجموا في ٢٥ تموز الماضي ١٣ مركزا حكوميا في اقليم لوغار. وجاء في بيان للحزب ان مركزين دمرا تماما وان الهجمات ادت الى سقوط قتلى واسرى في صفوف القوات السوفياتية والافغانية. واضاف ان "المجاهدين" عاودوا في ٢٧ و٢٨ تموز هجماتهم في لوغار ودمروا خمس دبابات وسبع شاحنات.

واكدت وكالة "بختار" الافغانية وقوع قتال في اقليم لوغار الذي يبعد ٢٥ كيلومترا عن العاصمة موضحة ان القوات الحكومية قتلت ٤٠ من "قطاع الطرق" واستولت على اسلحتهم.

(رويتر)

بورقيبة إلى الابد

بهجة لا يدركها الا الحاكم احتفل امس الرئيس الحبيب بورقيبة بعيد ميلاده الـ٨٣.

سيل من برقيات التهنئة من زعماء عرب واجانب لكن واحدة فقط اثلجت صدر صاحب العيد. قرأها واعاد القراءة. حدق في التوقيع. المرسل رونالد ريغان. رجل عاطفي وشفاف من بلاد عاطفية وشفافة. يصعب القول انه يحب العرب لكنه يحب بعضهم خصوصا غلاة المعتدلين منهم. ربما لانه يعرف ان هؤلاء يحبون الولايات المتحدة وان بياناتهم لا تعبر في دقة عن لواعجهم. وربما لانه يعرف ان انتقاداتهم هي مجرد اعتراضات على النقص في الدفء لدى الجانب الاميركي الذي يوزع حضنه على عشاق كثيرين ويحتفظ لاسرائيل وحدها بحبة قلبه.

لذيذ ان يحتفل الحاكم بعيد ميلاده في قصر الرئاسة. وحده القصر يزيد ابهة الاحتفال. يضيف اعمارا الى عمر المحتفى به. يجدد شهواته وشبابه واوهامه. اي لعنة هذه ان يصبح لقبك الرئيس السابق او المنقذ المتقاعد او الديكتاتور السابق. اي لعنة ان يخرجوك من قلعتك. من مكتبك وانحناءات الحراس وتزلف المستشارين. من القلم الذي يرسم مصائر الاعناق والارزاق. ليضعوك تحت شجرة التقاعد. لتهر اوراقك بصمت.

حين تخرج يخرجون منك. يتبرأون ويغسلون ايديهم. يؤدي الحراس التحية لخليفتك. يتزلف المستشارون لسيدهم الجديد. يتندرون باخطائك وخطاياك. وخليفتك ليس في النهاية غير عدوك حتى لو تربى على فتات مائدتك. يترك حروبه ويتفرغ لحربه عليك. يطرد صورتك ويطرد جماعتك. يخرجك من التلفزيون ويخرجك من كتب التاريخ. يسلط عليك مطر النسيان فتنكشف امام الموت ويتجرأ عليك. ازالة آثار ستالين. ازالة آثار ماو. ازالة آثار عبدالناصر. هاجس الخليفة ان يمحو آثار الرجل الذي سبقه.

يطفىء الشمعة. لن يكون ثمة من يزيل الآثار. بورقيبة سيخلف بورقيبة. ستزداد الشموع ومعها الاعياد. سيأكل الحسد قلوب الورثة. سيزيل الرئيس آثارهم من الدولة والحزب. لعاب الورثة يثير جنونه. يذكره بموكب الجنازة. برجل يقفز فجأة. يجلس في مكتبه. يخربط الهدوء ويلعب بالاوراق. بمجلس وزراء ينعقد في غيابه. ببيان لا يشيد بـ"المجاهد الاكبر". يذكره بنبش الملفات ونبش القبور.

في عيد ميلاده لم يجد افضل من القاء نفسه في البحر ثم العودة لاطفاء الشموع. كأنما اراد ان يذكر شعبه بأنه لا يزال القبطان القادر على لجم الرياح. كأنما اراد ان يذكر كثيرين بأن الموج لا يخيف البحارة القدامى. وربما شاء ان يفهم من لم يفهم ان غياب الماجدة وسيلة لا يحد من قدرته على السباحة. وان غياب محمد مزالي لا يزيد جرأة الامواج. ضحك. ازالة آثار مزالي لا ازالة آثار بورقيبة. اخرجه من الدولة واخرجه من الحزب. رماه فجأة خارج الجنة مع زوجته وجماعته. ضحك. فليرجع الى تلامذته والى نشاطاته الاولمبية. فليدون مذكراته. يغضب. اين كان مزالي حين تداولتني السجون. حين صنعت الاستقلال وصنعت البلاد وصنعت الشعب. تلزم للحاكم ذكريات مضيئة وتواريخ.

يتراجع غضبه. رئيس الوزراء الجديد رشيد صفر هو خليفة مزالي لا خليفة بورقيبة. فليغرق صفر في الارقام التي يحبها. في الملفات التي لا تنجب ابطالا ومنتصرين. فليعالج ذبول هبوط اسعار النفط وليفاوض صندوق النقد الدولي. غدا تأكله الملفات. غدا يشرب من الكأس التي شرب مزالي منها. بضعة سطور تكفي لتحويله مجرد رئيس سابق للوزراء. يضحك. الصحافيون يخطئون. يسمون وزير الداخلية اللواء زين العابدين بن علي "الرجل القوي" في تونس. مساكين. كأن تونس تتسع لقويين او لرجلين. منصور السخيري مدير مكتبه وابن المنستير والرجل الثاني في الحكومة. يضحك. ليس هناك احد يمكن نعته بالرجل الثاني لا في الحكومة ولا خارجها. بعد الرجل الاول يأتي الرجل التاسع. يأتي الانهيار الكبير. وعلى السباحين الجدد ان يضبطوا لعابهم لئلا يجرفهم الغضب الملكي.

يطفىء شمعته الجديدة. رسالة الحاكم ان يدوم. ذات يوم بنى لنفسه ضريحا في المنستير. لم يكن يقصد انه سيموت ذات يوم. اراد ممارحة الورثة. فضح المتربصين الذين يتهيأون للانقضاض على الوليمة. بورقيبة يخلف بورقيبة. وسيبقى القبر فارغا. جاء مع الاستقلال وسيقيم معه ما اقام. ليس رئيسا مدى الحياة. الرئيس يدوم الى الابد.

يسبح في بحار الذاكرة. في برقيات التهاني وورود المستوزرين. في بخور الرعية ولهاث الموظفين. يسبح ويأخذ شعبه معه. ثلاثون عاما ولم يتعب. وتونس خائفة من مفاجآت البحر. خائفة من مرحلة ما بعد "السباح الاكبر".

غسان شربل

رئيس الجمهورية في ايطاليا لتحديد صلاحية اعلان الحرب

روما - رويتر - نشرت امس مجلة "بانوراما" الايطالية ان الرئيس فرانشيسكو كوسيغا يريد ازالة التناقضات الموجودة في شأن قيادة القوات المسلحة الايطالية ومن له سلطة اعلان الحرب.

وقالت ان كوسيغا يشعر ان هذه المسألة تحتاج الى توضيح بعد حادث خطف الباخرة "اشيل لورو" في تشرين الاول الماضي والهجوم الصاروخي الذي شنته ليبيا على جزيرة لامبيدوزا الصغيرة في نيسان وهما الحادثان اللذان دفعا بالبلاد الى حافة الحرب.

ووضعت القوات المسلحة الايطالية في حال تأهب كامل بعد خطف فدائيين فلسطينيين "اشيل لورو" قبالة ساحل مصر. وكشف مسؤولون ايطاليون واميركيون ان قوات من بلديهما اوشكت ان تشتبك في قاعدة سيغونيلا الجوية التابعة لحلف شمال الاطلسي في صقلية عندما حاول الاميركيون بعد اجبارهم طائرة مدنية مصرية كانت تنقل الخاطفين على الهبوط ان يأخذوا هؤلاء الخاطفين في طائرة عسكرية الى واشنطن. وبعد هجوم لامبيدوزا قال رئيس الوزراء الايطالي السيد بتينو كراكسي امام مجلس النواب ان ايطاليا ستستخدم كل الوسائل المتاحة لها لحماية نفسها.

وافادت مصادر سياسية انه في الوقت الذي نقلت الى كوسيغا كل الاحداث المتعلقة بهذين الحادثين، ليس واضحا على وجه الدقة من الذي يتولى اتخاذ القرارات المختلفة في شأن الرد العسكري.

واضافت "بانوراما" ان الرئيس الايطالي يريد ان ينظر رئيس الوزراء في تلك المسألة وان احدى مواد الدستور تعطي البرلمان حق منح الحكومة "سلطات ضرورية" في مثل هذه الاحوال بينما تعهد مادة اخرى الى الرئيس في القيادة العليا للقوات المسلحة.

وقد رفض قصر الرئاسة تأكيد معلومات المجلة او نفيها.

الكويت: تزايد الاصابات بالكوليرا

الكويت - رويتر - افاد مصدر مسؤول في وزارة الصحة الكويتية ان الوزارة اكتشفت حالات كوليرا جديدة في اليومين الاخيرين، مما يرفع عدد الحالات التي اكتشفت في البلاد منذ ٢٠ تموز الماضي الى ١٤.

واوضح ان الحالات المكتشفة وفدت من بلد واحد وان مركز الصحة الوقائية اتخذ اجراءات عاجلة لمكافحة هذا المرض الخطير.

ولم تعلن اي حالات وفاة نتيجة لانتشار المرض.